الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

المستوى :ثانية ماستر

التخصص: علم النفس العيادي

عنوان المذكرة:

الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات وعلاقته بالضغط النفسي المدرك لدى ذو الضبط الداخلي للتدعيم

دراسة ميدانية وصفية حول الاطباء العسكريين الذكوربالمشفى العسكري المختلط هتهات بوبكر – الجلفة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

اعداد الطالبة :

سعود مريم

اشراف الدكتور:

حربي سليم

السنة الجامعية : 2024/2023

الاهداء

اهدي عملي هذا إلى من خلق شخصي وسواه ورفع شأني وعلاه و ضبط وجهته وعلمه معنى الإنجاز، إلى ربي جل جلاله.

ثم إلى من جعلني أقوى من الظروف ومواجهتها إلى " أبي "

والى من جعلني أدرك أجمل ما في الحياة بابتسامة منها وان أحب نفسي وعملي بالهام منها، أمي

والى أركان حياتي الأربعة الذين يجعلون حياتي تقف على الأرض صلبة إلى أخواتي (سليمة – مسعودة – ربح) والى عزيزة قلبي وقطعة من روحي التي لم تلدها أمي صليحة (بيبي).

ثم إلى من كان انجازي شكرا له وهدية سأريها له يوم اللقاء، إلى دكتوري " إبراهيم الفقي " .

تشكرات:

اشكر في عملي هذا واقدر من تحمل شغفي وإصراري في إطار انجاز هذا، والذي لطالما كان الأعلى في الإصرار وتحقيق ما يخدم أهدافي، شكري الجزيل إلى سيدي ودكتوري: حربي سليم

كما اشكر كل من أصدقائي الذين كانوا خير عون لي وخير سند، وكل من ساهم من قريب أو من بعيد في هذا الانجاز.

الملخص: تم التطرق إلى هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة علاقة الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات بالضغط النفسي المدرك لدي الأطباء العسكريين ذوي الضبط الداخلي للتدعيم من مختلف التخصصات، انطلاقا من التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات والضغط النفسي المدرك لدى الأطباء العسكريين ذوي الضبط الداخلي للتدعيم.

تساؤلات فرعية ضمن علاقة فقدان المعنى بالأبعاد الأربعة للاعتقاد السلبي: الإدراك السيلي للقدرات والامكانات المركزية حول الذات، التوقع المعمم السلبي، عدم المرونة.

حيث أجريت الدراسة بداية على 28 طبيب عسكري ذكر وتم ضبطهم في التخصصات التالية: (جراحة المخ والأعصاب، الجراحة العامة، الطب، الإنعاش، قسم العمليات، الاستعجالات، الأشعة، المخبر، الصيدلية، مصلحة الطب الشرعي، مصلحة الأورام، وتم تطبيق (مقياس مركز الضغط الداخلي الخارجي لروتر) قصد استخراج العينة القصدية من الضبط الداخلي للتدعيم لأنهم المعنيون بالدراسة ، ثم تم تطبيق مقياس (الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات) و(الضغط النفسي المدرك) ضمن المنهج الوصفي بعد التحقق من الخصائص السيكو ميترية في الدراسة الاستطلاعية، وبعد جمع البيانات من الملاحظة وشبكة الملاحظة والمقابالات المقننة، وتفريغ المعلومات في صورتها النهائية، ومعالجتها وفق الطرق الإحصائية المناسبة توصلنا إلى النتائج التالية :

– **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك السلبي للقدرات والإمكانات والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي للتدعيم قد تحققت.

– **الفرضية الثانية:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المركزية حول الذات والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي، وقد تحققت.

– **الفرضية الثالثة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية التوقع المعمم السلبي بين والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي وقد تحققت.

– **الفرضية الرابعة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم المرونة والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي وقد تحققت.

مقدمة

مقدمة :

يرتكز إهتمام علماء النفس على دراسة الشخصية الإنسانية و معرفة محدداتها و العوامل المؤثرة فيها و تفسير السلوك الصادر منها و قد أدى هذا الإهتمام إلى تنوع الدراسات المتعلقة بها ، فمنهم من تناول الجانب الوجداني و الإجتماعي و البعض الأخر إهتم بالجانب العقلي ، و كل ذلك بهدف التحكم في السلوك و ضبطه و التنبؤ يه ، و هذا السلوك يكون إما موروثا عن النوع تتحكم فيه و تضبطه ميكانيزمات وراثية بيولوجية ، أو أنه يكتسب من خلال التنشئة الإجتماعية و خبرات التعلم المبكر ، و قد إهتم العلماء بدراسة هذا الجانب من التعلم لأهميته في صنع القرار و التحكم بإتجاهات السلوك نحو المواقف المختلفة ، فمعظم

الفروق الفردية في السلوك البشري تعود إلى الأساليب المبكرة و الأبنية و الأنساق القيمية التي تشكل المرجعية المعرفية للأحكام و القرارات و تنقسم و تتسع هذه الأنساق في كل المجالات لكنها تتفق على البداية من بنى القيم الشخصية و التي تتضمن المعرفة ، الإعتقاد و الإنفعال ، فالمعرفة حسب العلماء هي جملة الخبرات التعلمية الساذجة الأولى للتنشئة الإجتماعية ، أما الإعتقاد فهو العملية التي من خلالها يحلل خبرات و أبنية القيم الراسخة و الحكم على القيم الجديدة و يمثل القاعدة التي تفسر و تدرك المواقف ضمن ما سماه (روتر) بالبواعث و قيمة التدعيم عن طريق التجارب السابقة ، و لكن غالبا ما يكون ذو صبغة تحافظ على الأمان و على الأنساق من التغير, فيظهر كما وصفه (روكيش) و (بيك) على هيئة سلوك متعصب ذو توجه نحو الذات و أكثر تأملا فيها للطبيعة السلبية لبناء الإعتقاد ، و يظهر هذا التوجه أكثر لدى النمط ذو الضبط الداخلي ن التدعيم لخصائصهم التي تتميز بالإلتزام و الدقة و تحمل المسؤولية الشخصية .

و بشكل أدق تظهر لدى الذكور ذو الضبط الداخلي بسبب الطبيعة و الخصائص السيكولوجية للرجل و بشكل ادق لدى الطبيب العسكري, فتظهر هذه الخصائص داخل موقف الإنجاز و أثر ذلك في خبرة الضغط النفسي الذي يمر به ومختلف التحديات التي تتطلب درجة كبيرة من الضبط والتحكم من طرف الفرد لاجل التكيف مع متطلبات الدور كطبيب وكا عسكري بشكل مدرك كما يقول(**لازاروس**) فالموقف لايكون ولا يصنف ضاغطا الا اذا كان كذلك من منظور المدرك نفسه وتقييمه بمستوايته للحدث ، فتم بناءا على ذلك اختيار العينة من الاطباء الذكور العسكريين من مختلف التخصصات لأن خاصية الضبط الداخلي هي الأكثر سيادة لديهم .

و قد قسمت الدراسة إلى ثلاث جوانب :

جانب تمهيدي ، جانب نظري و جانب تطبيقي ، و قد تضمن الجانب التمهيدي :

– تحديد المشكلة و التساؤلات و الفرضيات ، أهمية و أهداف الدراسة ، حدود الدراسة ، التعريفات الإجرائية، الدراسات المشابهة و الإرتباطية و التعقيب عليها .

و قد تضمن الجانب النظري :

– الفصل الأول : الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات : تمهيد ، الخلفية النظرية للإعتقاد و بداية دراسة المفهوم، مفهوم الإعتقاد ، مفهوم الذات ، الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات ، مكونات الإعتقاد ، النظريات المفسرة للإعتقاد السلبي في مفهوم الذات ، خلاصة .

– الفصل الثاني : الضغط النفسي المدرك : تمهيد ،تعريف الضغط النفسي ،علاقة الضغط ببعض المفاهيم،خصائص الضغوط ،تعريف الضغط النفسي المدرك ،عوامل ادراك الضغط ،النظريات والنماذج المفسرة للضغط النفسي المدرك ،خلاصة .

– الفصل الثالث : مركز الضبط الداخلي : تمهيد ، الخلفية النظرية لمركز الضبط ، المبادئ الرئيسية ، مركز الضبط الداخلي ، مفهومه و خصائصه ، النظريات المفسرة ، خلاصة .

الجانب التمهيدي

1/ الإشكالية :

لقد غطى موضوع علم النفس كل مجالات الحياة الإنسانية محاولاوتفسير السلوك الإنساني وفهمه من اجل التحكم فيه وضبطه، من خلال إجابته على السؤال التالي: ما الذي يدفع الفرد للقيام بسلوك ما بتلك الطريقة؟ وكيف نتحكم في نتائجه؟ وقد تعدد الاتجاهات في دراسة هذه الكينونة –الإنسان– وما موقعه من هذا العالم كفاعل ومتفاعل فيه إلى أن أصبح هذا الفكر أكثر خصوصية للبحث في جوهر تكوينه وشخصيته، فقد انتقل هذا الإنسان من كونه مجرد رد فعل ومتفاعل إلى كونه هو صاحب الأفعال ومصدرها عن طريق التفكير في صورته الشمولية، فهو يبني الأنساق ومعنى الأشياء ويربطها بمسبباتها في العالم الداخلي (الذات) لتخرج وتحدث أثرا ذا معنى في العالم الخارجي (البيئة)، وهذا ما يسمى بالتفاعل الذي يخلق لنا سلوكا ذا أنماط متعددة أحيانا تكون متكيفة وأحيانا تكون شاذة وغير سوية تعيق هذا التكيف، ولا تحقق متطلبات البيئة الخارجية التي تكون على هيئة مواقف متداخلة المعطيات والأدوار التي يسعى العالم الداخلي إلى تنظيمها والتوافق معها، وهذا ما يخلق حالة من عدم التوازن والتي تسمى الضغط النفسي، والذي عرفه معجم علم النفس على أنه « يشير إلى وجود عوامل خارجية تضغط على الفرد بكليته أو على جزء منه بدرجة تولد لديه إحساسا بالتوتر أو تشويه في تكامل شخصيته» (#####، 2009, ص171)، كما يعرفه (وليم الخولي) في الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي بأن كلمة ضغط تدل على الحالة التي يتعرض فيها الإنسان إلى صعوبات بدنية مستمرة مادية ومعنوية جسمية ونفسية، وتشكل هذه الصعوبات إجهادا لا يمكن التغلب عليه لإعادة التوافق (غانم, 2007، ص 286) فقد حظي هذا المفهوم –الضغط النفسي– على اهتمام واسع من قبل الباحثين في عديد من التخصصات التي تمس جوانب التفاعل الإنساني وافقه سواء كان في بيئة العمل أو الدراسة أو مختلف القطاعات التي تفرض نمطا من الأفعال وردود الأفعال والاستجابات، فهو كسلوك محوري وجبت دراسته وإسقاطه على العديد من المتغيرات، ومعرفة ماهيته وأثره على الكثير من المستويات، فكان أول من اهتم به ودرسه هو العالم) لازاوس (Lazaws وتلامذته حيث رأوا أن السلوك ليس نتاج العالم الداخلي فقط بل هو نتاج لتفاعله مع البيئة، فالضغط ينشأ عن تقييم الفرد الأحداث وتوقعاته فيما يتعلق بنتائجها وكذلك عن تقييمه لإمكاناته وقدرته على التكيف معها (سعد مخلوف 2005، ص 80) فمسألة التقييم هنا للأحداث تأخذنا إلى منحى أكثر عمقا كون التقييم هو بعد من أبعاد التفكير الذي نراه من خلال الفهم والإحاطة بمعطيات المواقف من شمولها حتى أدق تفاصيلها، فالتقييم الذاتي

لها أهم من الحدث نفسه على حد قول (ليندسي ونورمان)، بمعنى أن كيفية إدراك الحدث أهم من الحدث نفسه، فلحدوث فعل الضغط وأثره يشترط حدوث اختلال التوازن بين إدراك المتطلبات وإدراك القدرة على مواجهة هذه المتطلبات، لأن حالة التوازن أو اختلاله لا تكون بين المتطلبات وقدرات الفرد الموضوعية، ولكن تكون بين إدراك الفرد لكل من هذين العنصرين على حد قول كل من) برلين وكوكس Pearlin et Cox)(كريم، 2014، ص63) ويحدث هذا الإدراك بصورة أكثر ديناميكية ويكون نتاح عملية عقلية راسخة تنظم القيم السابقة وتعمل على التكيف مع المعطيات الجديدة لخلق مسارات ومجالات نراها من خلال الأحكام وردود الأفعال تجاه الذات والآخرين، إنه الاعتقاد الذي عرّفه (تولمان) على أنه « مجموع الاتجاهات والآراء والقناعات التي يتبناها الفرد والتي تؤثر بشكل صريح أو ضمني على علاقته بين شخصيته واتجاهاته نحو الحياة» وهو أيضا تبني الفكرة والتسليم بصحتها بعد تكوينها بالإدراك الواضح والاستدلال أو الرغبة من خلال النتائج (علاء الدين كفافي 1989ص 57)، فالموقف الضاغط هنا هو نتيجة اعتقاد راسخ قد سلم بصحته من خلال التجربة التي تنطلق من النسق أو البناء الفعلي الذي تنشأ عنه الأحكام وصولا إلى الحدث الضاغط الجديد الذي يفرض التكيف وإعادة صياغة المفاهيم القديمة واختيار أساليب تعيد التوازن إلى البناء دون الإخلال به، هذه العملية من التجريب إلى اليقين وضحها ليفين (Levine) على أنها «حالة من الاضطراب وعدم كفاية الوظائف المعرفية للفرد، فهو يدرك بأن هناك فرق بين ما يطلب منه سواء كان داخلياً أو خارجياً وبين قدرته على الاستجابة» (أحمد، 2018 ص 19)، فهذا الاضطراب يقودنا إلى التعمق في عامل يتوسط هاتين العمليتين (الدور والقدرة)، فنلاحظ تبلور آرائه حول نفسه –الفرد– وحول العالم من حوله من خلال منظومة من التوقعات كانت نتاج مواقف ارتبطت بتعزيز معين ضمن شروط قيمية واجتماعية منتقاة حددت وجهة حكمه على الأحداث وتشكل لديه إدراك معمم سابق مدعم ببواعث تعطي التلقائية في السلوك، وهذا ما اصطلح عليه (روتر) ضمن أنماط الشخصية بمركز الضبط، والذي يعزو فيه الفرد مخرجات سلوكه ونتائجه إلى عدة عوامل منها: التعزيز، قيمة التعزيز، الموقف السيكولوجي، التوقع ثم احتمالية وقوع السلوك مجدداً، كل هذه العوامل ترسم الطريقة التي يتم بها إدراك العالم من خلال الاعتقاد في مصادر التدعيم التي تسد الحاجة وتأخذنا إلى الباعث الأكثر توقعاً لحدوثه ضمن مواقف سيكولوجيه منتقاة استناداً إلى القدرة والجهد والمهارة الشخصية، أو قد يكون من خلال الحظ والصدفة أو حتى نفوذ الآخرين، فهذا النمط من الاعتقاد اصطلح عليه (روتر) بالضبط الداخلي والخارجي للتدعيم، وهو يتكون حسب كل من

(إركسون) و(مارسيا) في مرحلة الأزمة التي تعيد تشكيل منظومة الأنساق داخل البناء الداخلي للفرد، حيث نرى هذا النمط من الأزمة والضغط يتجلى في أكثر المهن حساسية وتشعُّباً وهي (الطب)، فهذه المهنة تفرض متطلبات ومواقف تمتاز بالضبط والإجهاد البدني والعقلي والانفعالي ما تحمله من مسؤوليات وأعباء من ناحية القدرة، أما من ناحية الدور فيتجلى في أكثر القطاعات التي تتطلب التعامل مع الأزمات والقرارات والاستعداد ذهنياً وعملياً للاستجابة وردود الأفعال الفورية، إنه القطاع العسكري بشكل أكثر دقة، الذي يحاول إيجاد بناء يناسبه على حد قول (مارسيا) إعادة بناء نظامه الداخلي والتكيف ضمن الدورين وما يخلقه هذا من ضغط نفسي، يجعله موضع تساؤل في كل ما يملك من قيم وما يتضمنه من تاريخه ومعتقداته وما يحويه من بناء فكري توجيهي ومعايير توجه سلوكه، فكل هذا يؤدي إلى حالة من التمركز حول الذات تمنحهم صفة التفكير في التفكير، ومراقبة أفكارهم بشكل أكثر حذراً وعمقاً قبل أن تتحول إلى سلوك غير محسوب، فنجدهم يستغرقون في التأمل الذاتي على حد قول (بيك) والشك في معطيات العالم الخارجي، فهذا النمط من التفكير أخذ زمام المبادرة في تحمل مسؤولية الذات للوصول إلى الحقيقة والرغبة في التحكم في القرارات ونتائجها، وأهم ما يميز ذا الضبط الداخلي للتدعيم، فنجدهم يستندون إلى درجة من التوتر بين ما أنجزه الفرد بالفعل وبين ما يجب عليه أن يكون، أو الفجوة الواقعة بين متطلبات ما ينبغي أن يصبح عليه وبين المسؤوليات المترتبة على ذلك، فنجد هذا الشكل من التفكير بنظرة أكثر خصوصية لدى الرجال دون النساء، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات ومن أهمها التي أجراها (روتر) على عدد من الطلبة وجود توجه للرجال نحو الضبط الداخلي للتدعيم أكثر من النساء، حيث أنهم أكثر عرضة لضغوط العمل وتحمل المسؤولية، وذلك ضمن متطلبات الدور الاجتماعي الذي يفرض الإنتاجية والتحكم والسيطرة والجهد استناداً إلى تركيبتهم الفيزيولوجية والعقلية، إذ أن الرجال يمتازون بنمط واحد وخط واضح في التفكير يستند إلى التحليل والمنطق في إصدار الأحكام وتفسير الأحداث، عكس النساء اللواتي يملن أكثر إلى أن يكنَّ أكثر تحكما من قبل عقلهن العاطفي وأكثر ميلاً إلى الضبط الخارجي للتدعيم، وهذا ما تطرقت إليه الكثير من الدراسات، منها نجد دراسة (أمال 2009) و(ابراهيم بوزيد 2008) و(فتحي شحادة 2010) و(فيصل ربيع 2013) .لذا فالطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي للتدعيم يجعلنا نرى أنه يمر بمرحلة البحث والتأكد من القيم والمعتقدات والأدوار وما يتحمله من مسؤولية وجهد وما يتطلبه من دوافع ضمن قوى المواقف الخارجية والأحداث الفارقية التي تجعله يكون أكثر ميلاً وشكاً في قدراته وإمكاناته لعدم مرونته في مواجهة هذه

المتطلبات مما يكسبه توقعاً معها يجعله يشعر بعدم الكفاية والتحكم في الأحداث، وهو ما يعرف والاعتقاد السلبي في مفهوم الذات الذي يؤدي به إلى ضغط نفسي يعيق تكيفه ويكسبه الشعور بعدم الفاعلية العقلية وعدم الشعور بالإنجاز على كلا الصعيدين العلمي والشخصي، وهو ما جعلنا نطرح التساؤل التالي :

- هل توجد علاقة بين الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم؟

و التي انبثقت منها التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الادراك السلبي للقدرات و الامكانات والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المركزية حول الذات والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوقع المعمم السلبي والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم المرونة والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم؟

2- الفرضيات:

2.1- الفرضية العامة :

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم

2.2- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الادراك السلبي للقدرات و الامكانات والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المركزية حول الذات والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوقع المعمم السلبي والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم المرونة والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم

3-أهداف الدراسة :

- إيجاد العلاقة التي تحكم نتائج سلوكيات الطبيب العسكري ذوي الضبط الداخلي .

- معرفة كيفية عمل منظومة الاعتقادات في هذه المرحلة وكيف توجه سلوكه في المواقف الإنجازية العملية ، والاجتماعية التفاعلية وصول إلى حقيقة شعور الطبيب العسكري بالضغط النفسي وكيف يحدث ذلك .

- محاولة معرفة كيفية تأثر الاعتقاد في الضبط الداخلي بقوى المواقف الضاغطة وكيفية إدراكه لها.

-التعمق في النسق المعرفي ومنظومة الأحكام والتنسيق بين الأدوار وأثر الاعتقاد في ذلك.

- دراسة أثر الاعتقاد على إدراك الحدث الضاغط وأساليب التعامل لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي للتدعيم.

4- أهمية الدراسة :

- تسليط على موضوع الاعتقاد في صورة أكثر خصوصية والتأصيل لهذا المفهوم عن الطبيب العسكري.

- إعطاء فرصة لدراسة فئة الذكور من المجتمع وخاصة فئة الضبط الداخلي.

3- تحاول الدراسة معرفة والتعمق أكثر في بينة وانسق المعرفي وتشكه لدى فئة الذكو الاطباء ذو الضبط الداخلي للتدعيم العسكريين.

- محاولة الكشف عن الدور الذي يلعبه الاعتقاد كأداة عليا للتفكير وتوجيه السلوك في ادراك الطبيب ذو الضبط الداخلي للضغط على مستوى الدور وعلى مستوى الذات .

– التحدث عن جوانب الاعتقاد لدى ذو الضبط الداخلي للتدعيم.

– تفيد أصحاب التخصص والقائمين في المجال الصحي والصحة النفسية لمساعدة هذه الشريحة للتكيف واعادة التوازن النفسي للانجاز والاداء الفعل على المستوى العملي وعلى المستوى الشخصي.

5– تحديد المفاهيم والمصطلحات :

5–1– مركز الضبط :

أ– لغة : وهو الوجهة أو المحل الذي يسند إليه الفرد سلوكه ونتائجه وقراراته وخياراته .

وفي مختار الصحاح يشير إلى : الالتزام والنظام في ناحية أو عدة نواحي متعلقة بالإنسان

(مختار الصحاح ، 1962 ، ص856)

ب – إصطلاحا :

عرفه (جوليان روتر) (Rotter 1966) بأنه : << أن الناس الواقعيين تحت تأثير قوى المواقف يظهرون اتجاها عاما في السلوك وفي هذه المواقف يظهر لناس فروق فردية في السلوك ، إذ يختلف كل منهم في إدراكه لمصدر تدعيمه فبعضهم يرى أنه يأتي دائما من الخارج بينما يرى البعض الأخر أن مصدر التدعيم داخلي >>

(بيم ألن ،2010 ص 499–500)

ويعرفه (روبرت Robart 1984) في قاموس علم النفس << وهو المركز المسؤول عن التحكم في السلوك وينقسم إلى تحكم داخلي وهو إعتقاد أن يستخدم قدراته في تحقيق الأهداف المطلوبة أما التحكم الخارجي فهو اعتقاده الفرد في وجود قوى خارجية تحددا أهدافه وتلعب دورا كبيرا في حياته >>

ج– إجرائيا : وهو حصيلة النظام القيمي الذي استمده الفرد من التنشئة الاجتماعية التي حددت له اتجاهات عززها بالتجربة ، والتي ساهمت في وجهة إدراكه للسلوكات والمواقف من خلال نظام من التوقعات المبنية على التعزيزات السابقة ، وهناك نوعان للضبط او لهما : داخلي ، والذي يعزو الفرد فيه إدراكاته وما يتلقى من ردود

أفعال إلى ذاته وملكاته ، وأنه المسؤول عما يحصل معه . أما الثاني : خارجي ، والذي يعزو فيه الفرد إدراكاته وكل ما يحصل معه إلى الحظ والصدفة ، أو أنه محكوم من سلطة خارجية ،

5- 2- مركز الضبط الداخلي :

أ- إصطلاحا : يعرفه (أرثر ريبر 1985Arther Riber) في قاموس علم النفس << إن وجهة ضبط الشخص الداخلي تتجه ، إلى أن يكون متحملا للمسؤولية عن كل ما يصدر من سلوكياته وأفعاله كما يعتقد أنه هو يحكم مصيره >>

وتعرفه (فاطمة حلمي Fatima Hilme 1984) بأنه << عبارة عن مدى إدراك الفرد لمصدر سلوكاته المسؤولة عن الأحداث والنتائج ، وهو مسؤولية داخلية يأخذها الفرد على عاتقه للنجاح أو الفشل >>.

ب- إجرائيا : هو اعتقاد الفرد بأن ما يحدث من سلوكات وردود أفعال هو من صنع ادراكاته وقراراته هو وحده ، حيث يتميز بالسيطرة على أهدافه والتحكم في زمام أمور حياته .

5-3 الاعتقاد :

أ/ لغة : على وزن افتعال ، وهو مصدر بمعنى إشتد وصلب ، وهو أيضا ما عقد عليه العقل والضمير .

(العسكري أبو هلال ، ص58)

ب / اصطلاحا : وهو ما يصح من الفرد في العالم من فعل وما عمله من عمل متيقنا .

- وهو اعتناق فكرة والتسليم بصحتها ، ويقوم على اعتبارات اجتماعية أو وجدانية أو عقلية ،وهو درجات الراسخ الجازم وهو اليقين ، ويتكون الاعتقاد بالإدراك الواصح والمنطق والاستدلال أو الرغبة قد يكون إيجاد من الغير .

ج / إجرائيا : هو إيمان راسخ بمجموعة من المعايير التي تخدم القيم الراسخة وتتحكم في سلوك الفرد وميكانيزماته العقلية والإنفعالية وسير ردود أفعاله ، وأحكامه وتصوراته عن الحياة داخل نفسه وخارجها وما يتبناه من أحكام عن بيئته ومنها .

5-4- الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات :

هو العملية التي تتوسط القيم الراسخة الأولية والرؤية المراد تحقيقها فهو تصور الشخص لأوضاع سلوكه وردود أفعاله وأحكامه، فتتشكل بذلك توجهاته المعرفية والعاطفية نحو نفسه ونحو الأشياء والأشخاص من حوله.

5-5 الطبيب العسكري :

- **الطبيب :**

أ- لغة : هو كلمة مشتقة من الفعل (طب) اي عالج المرض واعتنى بالمريض .

ب- إصطلاحا : هو الشخص الذي تلقى التعليم العالي والتدريب اللازم في مجال الطب وحصل على التراخيص الازمة للممارسة مهنة الطب تشخيصا وعلاجا ووقاية .

- **الطبيب العسسكري :**

ويعرفه كتاب (textbook of military medecine) انه الطبيب المدرب تدريبا عاليا يعمل ضمن القوات المسلحة لتقديم الرعاية الطبية للعسكريين والمدنيين في ظروف الصراع والظروف العادية ةويشمل ذلك كل من الجراحة والرعاية الطائة في الظروف الضاغطة ،فهو يمتاز بقدرته على تقديم العلاج في ظروف قاسية ، وادارة الازمات في اطار الرعاية الصحية كطبيب والمسؤولية تجاه الواجب كعسكري .

- **الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي للتدعيم :**

هو الطبيب الذي يعزو غالب مخرجات سلوكه ومدخلاته الى عقله والى تحليله للمواقف انطلاقا من احكامه ورؤيته ،فتكون قيمة البواعث من حوله معتمدة على ما يستنتج من توقعات ضمن منطقة رؤيته وادراكه الشخصي ،فيعمم هذه النظرة في صورة تفتقر الى المرونة والانغلاق على النفس شخصيا واجتماعيا وانفعاليا ، لكن عمليا نجده يتسم بالدقة والمسؤولية والعمق في التخطيط للعمل وانجاحه .

6 - الدراسات السابقة و المشابهة :

6-1-الدراسات التي تناولت الإعتقاد :

6-1-1-الدراسات الأجنبية :

أ- دراسة (بيك) لل(النموذج المعرفي) في كتابه : العلاج المعرفي السلوكي و الإضطرابات المعرفية (2000) .

فقد تناول الإعتقاد كجزء من العلاج المعرفي إذا تم تقسيمه إلى :

- المعتقد المركزي core Belief .

- المعتقد المتوسط intermediate Belief .

- المواقف ثم الإنفعال ، ثم السلوك ثم ردود الأفعال الفيزيزلوجية في نموذج معرفي متكامل إذا وجد من خلال عمله مرضاه أنهم يعلنون عن مدى واسع من الافكار السالبة ، و التي تظهر لديهم بشكل عفوي ، و قد سماها الأفكار الىلية Autoumatic Thought ، و قد إستنتج من خلال دراسته انها تقوم على معتقدات رئيسية Bassic Thought سماها المخططات Shemas التي لدى الفرد عن نفسه و عن العالم من حوله و عن مستقبله . التي قد يفسر بها المواقف في شكل نموذج سماه النموذج المعرفي للتفكير ، و هو ما ركز على دراسته .

ب – دراسة (ميلتون روكيش) M. ROKECHE في بحثه :

العقل المنفتح و العقل المنغلق ، تحقيق في طبيعة انظمة المعتقد و أنظمة الشخصية (1979) .

درس (روكيش) نظم الإعتقاد في إطار القيم الشخصية على عينة من الطلبة الجامعيين ، و على الانظمة الإدارية ، من خلال ثلال أبعاد رئيسية للإعتقاد و هي : بعد المعتقد و اللامعتقد ، البعد المركزي – المحيطي ، بعد منظور الزمن ، استنتج ان :

- المعتقدات كلها تنظم في قسمين مستقلين : نسق المعتقد و نسق اللامعتقد .

- يشمل نسق المعتقد على كل المسائي التي يعتقد شخص ما أنها حقيقية في أي وقت كان .

- يشمل نسق اللامعتقد على مجموعة من الانساق التي تحتوي على كل ما يعتقد الفرد أنه زائف .

- كل من المعتقدات و اللامعتقدات تنتظم على طول متصل القبول أو الرفض .

كل هذا تحت مسمى الدراسة التي تعني بالبناء المعرفي للتسلطية مصمما إياه مقياس الدوغماتية أو (D) و الذي انبثقت عنه النتائج السابقة الذكر .

6-1-2- الدراسات الإرتباطية التي تناولت الإعتقاد كمؤشر :

أ- إسلام محمود العصار (2015) : دراسة بعنوان التشوهات المعرفية و علاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة :

تكون مجتمع البحث من المراهقين ما بين 15-22 سنة و تم اختيارهم بطريقة طبقية منتظمة من مدارس المرحلة الثانوية و الطريقة العشوائية البسيطة في الجامعات الفلسطينية ، و قد تراوح عدد العينة (662) طالب و طالبة ، و قد استخدم الباحث المنهج المقارن ، و قد طبق استبانة التشوهات المعرفية و استبانة معنى الحياة ، كلاهما من تصميم الباحثة ، و قد أسفرت النتائج عن التالي : مستوى التشوهات المعرفية منخفض بشكل عام ، و أن مستوى معنى الحياة مرتفع بشكل عام ، كما بينت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية لدى المراهقين تعزى إلى الجنس ، لصالح الذكور و مرحلة المراهقة لصالح المرحلة الوسطى ، و بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى المراهقين تعوى إلى الجنس ، و مرحلة المراهقة .

- تم تناول مفهوم الإعتقاد في الجزء المتعلق بتكوين التشوهات المعرفية في إطار مخطط المكون المعرفي لبيك .

ب- بن المبارك سمية (2008) : دراسة بعنوان : أسلوب الدوغماتية لدى الطلبة الجامعيين .

تكون مجتمع البحث من طلبة السنة الرابعة جامعي ، و قدرت العينة بـ (150) طالب مقسمة كما يلي : (39) طالب علوم سياسية بـ : (61) طالب علم بيولوجيا ، (50) طالب علوم إسلامية ، مع إستخدام المنهج الوصفي ، و تطبيق مقياس الدوغماتية على العينة بشكل عشوائي و قد أسفرت النتائج عن مايلي :

- ان مستوى الدوغماتية يختلف حسب التخصص لصالح تخصص العلوم السياسية ، ثم البيولوجيا ، ثم طلبة العلوم الإسلامية ، إضافة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدوغماتية و متغير الجنس .

- ثم تناول مفهوم الإعتقاد في ظل التعريف بالدوغماتية و إدراج الإعتقاد كجزء مهم و محوري من هذا المفهوم ، و ثم تناوله أيضا كجزء من النظريات المفسرة و تم على نحو التوسع فيه في مايسمى بنظرية أنساق المعتقدات Behif system لروكيش .

ج- عماد المرشدي و عقيل الطفيلي (2013) : دراسة بعنوان : الافكار اللاعقلانية و علاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة .

تكونت عينة البحث من (120) طالبا و طالبة تم ‘ختيارهم عشوائيا من كليات الجامعة ، و قد إعتمد الباحثان المنهج الوصفقي ، و قد إستخدم مقياس الرياحاني (1987) ، و مقياس الحلو (1989) كأدوات لقياس الأفكار اللاعقلانية و موقع الضبط ، و قد أسفرت النتائج عن مايلي :

تميز أفراد العينة بعدم تأثرهم بالأفكار ، و كذلك بميلهم إلى الضبط الداخلي دون الخارجي على مقياس مصدر الضبط ، كما لا توجد علاقة ذات دالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية نحو المتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، و لكن توجد فروق ذات دلالة في متغير الجنس بالنسبة لمصدر التحكم لصالح الذكور (مصدر تحكم داخلي) .

- تم تناول مفهوم الإعتقاد في ظل شرح مفصل للأفكار اللاعقلانية و تكوينها حسب نظرية (ألبرت إليس) الذي تناوله بشكل مفصل في المعروف بإسم (ABC) ، و يمون ضمن الرمز (B) الذي يمثل جانب الأفكار و المعتقدات .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

- **من حيث الأهداف :**

تناولت الدراسات أهداف متنوعة كان الاعتقاد جزء إما من مفهوم معرفي أو مخطط معرفي أو كمؤشر وبعد لمجموعة من المفاهيم كالدوغماتية لروكيش وكمفهوم عن المخططات المعرفية "بيك"، وإرتباطه بالتشوهات المعرفية في الدراسة (إسلام، 2015)

* . **من حيث العينة :** تناولت أغلب الدراسة المفهوم في مختلف العينات كانت أغلبها على طلبة الجامعة ما اختص في جنس واحد كالذكور ومنها من لم يكن الجنس محور اهتمام

* .**من حيث الأدوات:** في أغلب الدراسات تم استخدام الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية ما عدا شبكة الملاحظة والمقابلات المقننة، وتم استخدام مقاييس مختلفة لتناولهم مفاهيم كان الاعتقاد مؤشرا فيها فقط، ولم يكن متناولاً كمفهوم قابل للقياس ومستقل بذاته كمفهوم .

***من حيث المنهج** :في أغلب الدراسات تم استخدام المنهج الوصفي إلا في الدراسات التي تطلبت المنهج التجريبي كدراسات "بيك" و"روكيش"

6-2- الدراسات التي تناولت الضغط النفسي المدرك :

6-2-1- الدراسات العربية :

- 1- عريس نصر الدين (2016) دراسة بعنوان: استراتيجية تكيف أطباء مصلحة الاستعجالات في وضعيات الضغط النفسي تكون مجتمع البحث من عينة قصدية قوامها 150 من مختلف التخصصات يقومون بالمناوبة بمصلحة الاستعجالات بالمشفى الجامعي تلمسان، حيث اعتمد على اختبار الكوبينغ لأندلر وباركر وهو اختبار متعدد القياسات لأنواع التكيف، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته CISS لطبيعة الدراسة وكانت النتائج كما يلي :

- يلجأ الأطباء إلى استعمال استراتيجيات تكيفية مختلفة لمواجهة الضغط النفسي باختلاف الجنس والخبرة حسب ما أسفرت عليه نتائج اختبار الكوبينغ CISS

- لاتوجد فروق ذات دلالة أخصائية من حيث استعمال استراتيجيات التكيف من طرف الأطباء وفقا لمتغير الجنس، الاختصاص، الخبرة المهنية.

2- مخلوف سعاد (2005) دراسة بعنوان: الضغط النفسي ومدى تأثيره على سلوك الأطباء العاملين بالمراكز الصحية

تكون مجتمع البحث من 10 أفراد تتروح أعمارهم بين 27-37 سنة، ثلاثة إناث وسبعة ذكور وكلهم أطباء عامون، بالمركز الصحي بعين الخضراء المسيلة، حيث تم الاعتماد على الملاحظة واختبار هولمز (Holmes) والمقابلة الإكلينيكية، وتم استخدام المنهج العيادي والمنهج الوصفي، وكانت النتائج كما يلي:

الحالة الأولى: أنثى، 36 عام، طبيبة عامة، وبعد تحليل المقابلة وتطبيق المقاييس تم الاستنتاج إلى أن الحالة تعاني من ضغط نفسي عالي على البعدين السلوكي والاجتماعي والمهني.

الحالة الثانية: أنثى، 34 عام، طبيبة عامة، متزوجة، وبعد تحليل المقابلة وتطبيق المقاييس تم الاستنتاج إلى أن الحالة تعاني من ضغط نفسي عالي على البعدين السلوكي والاجتماعي والمهني.

الحالة الثالثة: 34 عام، متزوج، طب عام، وبعد تحليل المقابلة وتطبيق المقاييس تبين أن الحالة تعاني من ضغط نفسي عالي على المستوى السلوكي والاجتماعي والمهني.

الحالة الرابعة والخامسة نفس النتائج.

3- سارة عواسة، وفاء قميح (2020): دراسة بعنوان إدراك الضغوط وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عمال قطاع الصحة

تكون مجتمع البحث من أطباء وممرضين وأخصائيين نفسانيين من عينة قدرت ب 86 عامل وعاملة بقطاع الصحة بمشفى الحكيم عقلي بقالمة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي واستخدام مقياس الضغط لـ لافونستين ومقياس الاحتراق النفسي لمسلاش، وكانت النتائج كالتالي:

- يعاني عمال قطاع الصحة من مستوى عالي من الضغط.

- يعاني عمال قطاع الصحة من مستوى متوسط من الاحتراق النفسي.

- توجد علاقة ارتباطية بين دالة إحصائية بين الضغط المدرك والاحتراق النفسي لدى عمال قطاع الصحة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط المدرك وفقا لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفقا لمتغير الجنس.

4- فيصل صيفي ونبيل بحري(2021): الضغط النفسي المدرك وعلاقته بأساليب التعامل لدى الأطباء والممرضين خلال زمن جائحة كوفيد 19

تكون مجتمع البحث من أطباء وممرضي المشفى الجامعي بقسنطينة، حيث تم أخذ عينة عشوائية شملت 126 فرد تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس الضغط النفسي المدرك لكوهين، ومقياس أساليب التعامل ليولهان وكانت النتائج كما يلي:

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الضغط النفسي المدرك وأساليب التعامل المتمركزة على المشكلة.

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الضغط النفسي المدرك وأساليب التعامل المتمركزة على الانفعال.

6-2-2 الدراسة الأجنبية:

– هانتر جاكسون جوزيف بروكاسينو (2022) دراسة بعنوان: كيف يجب أن يستجيب العاملون في مجال الرعاية الصحية العسكرية عندما يصل النزاع إلى المشفى.

أقيمت الدراسة على الأطباء في مناطق الخطر والنزاع أثناء جائحة كوفيد–19 ودراسة التحديات الأخلاقية التي تمثلت في التقنين والفرز اثناء الوفاء بالالتزامات تجاه المرضى والراعية السريرية لهم كمدنيين، تم فيها تناول حالات أثناء أدائهم للواجب كأطباء وكسعكريين لدى قسم الطوارئ في مشافي مدنية تتعرض للهجوم الصاروخي الحربي في مناطق النزاع.

– سارة بورلر، جافيير وآخرون (2016) دراسة بعنوان: فهم نوايات طلب المساعده لدى الطلبة العسكريين الذكور: تطبيق لرسم الخرائط الإدراكية

تناولت الدراسة 78 من الطلاب العسكريين ومقارنتهم مع طلاب جامعيين عاديين مستخدمين مقياس العوائق المكون من 31 عنصر، واستخدام رسم الخرائط الإدراكية فقد أستفرت النتائج أن الطلاب العسكريين لديهم اتجاه نحو عدم طلب المساعدة استناداً لمعتقدات جامدة حول السيطرة على الصحة والمكانة، عكس الطلاب العاديين، ويظهر هذا الاتجاه لدى الطلاب العسكريين البيض دون غير البيض الذين أظهروا اتجاه السيطرة العاطفية مقارنة بالبيض.

- **موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :**
- **من حيث الأهداف:** أغلب الدراسات تناولت المفهوم قصد دراسته لدى الأطباء، لكن هناك من جعل هدفه مصلحة معينة مثل دراسة (عريس.،2016) فقد استهدف مصلحة الاستعجالات، وهناك من عمم العينة حتى على الأخصائيين النفسيين مثل دراسة(سارة ووفاء،2020) كما أن هناك من حدد فترة زمنية معينة كدراسة (فيصل،2021) التي خصصها لجائحة كوفيد–19
- **من حيث العينة:** تشابهت الدراسة الحالية في تناولها للأطباء من مختلف التخصصات لكن اختلفت الدراسة الحالية بتحديد أدق الأطباء ذوي الضبط الداخلي للتدعيم العسكريين وهذا الذي تم تناوله في دراسات أجنبية كدراسة (سارة بولر وجافير وآخرون2016) ودراسة (هانتر جاكسون وجوزيف بروكاسينو وآخرون ،2022) – .

* **من حيث الأدوات** :تم استخدام في الدراسة الحالية والدراسة الأخرى مقياس الضغط النفسي المدرك، والملاحظة ودراسة الحالة لكن دون اللجوء إلى المقابلة المقننة وشبكة الملاحظة .

***من حيث المنهج** :أغلب الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي والكمي مثل الدراسة الحالية.

الباب الاول :
الجانب النظري

الفصل الأول:الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات

- تمهيد .

1- الخلفية النظرية للإعتقاد وبداية دراسة المفهوم .

2- مفهوم الاعتقاد .

3- مفهوم الذات .

4- الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات .

5- مكوناته .

6- النظريات المفسرة للاعتقاد السلبي في مفهوم الذات .

7- ابعاده.

- خلاصة

تمهيد :

يعتبر مفهوم الإعتقاد من المفاهيم التي توثر بشكل صريح أو ضمني في سلوك الفرد ، يستدل عليه من خلال مجموع الإتجاه و للآراء التي تم تبنيها و تؤثر على العلاقة الشخصية و الإتجاهات نحو الحياة إذ لم يحضى هذا المفهوم بالدراسة الكافية كمفهوم مستقل ، لذا إرتأت الدراسة الحالية تبني الإعتقاد كمفهوم عام ، ثم التطرق إلى خلفية النظرية لأجل التأهيل للمفهوم ، ثم علاقته ببعض المفاهيم ، ثم الإنتقال إلى جانبه السلبي و التطرق إليه في بعض النظريات المفسرة ، لأجل الوصول إلى أبعاده التي بني بموجبها .

1- الخلفية النظرية للإعتقاد و بداية دراسة المفهوم :

تعتير القيمة هي أول المفاهيم الكبرى التي تضمن مفهوم الإعتقاد كأحد الأطر المكون لها فقد تم إعتبارها عموما على أنها مفهوم مجرد يشير إلى ما يتبناه الفرد أو المنظمة أو المجتمع أو الوطن من معتقد ذي ضيغة توجيهية ، يتضمن تفضيلات و إعتبارات تجعل القيمة تتحول إلى مبادرئ حافزة و موجهة للملوك و المواقف و الإختيارات (محمد إبراهيم 2013 ، ص 12) .

و هي أنواع متعددة منها : القيم المنظمية و الإجتماعية ، و العالمية و الوطنية و أيضا الشخصية التي تمثل محوره (الفرد) فهي التي تشكل مفهومه عن مدركاته فهي تمتاز لإيمانه بها من خلال تعامله مع المثيرات و أحكامها ، و لا ترتبط بعناصر البيئة الحاضنة بالضرورة (سعد إبراهيم ، 2007 ، ص 13) فهذه القيم الشخصية تم التركيز على دراستها بإعتبارها محكات تؤثر على هذه الأحكام يصورة غبر مباشرة ، و تؤثر بصورة مباشرة على الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد ، و قراراته تجاه الأشياء و الأشخاص و الموضوعات عن طريق مجموعة من الخطوات التي بدأت دراستها إنطلاق من مفهوم (الشخصية التسلطية) و التي قادها (إد ورنو) (ED WORNON) فقد كانت من أهم الدراسات و أوسعها إنتشارا في مجال الشخصية فقد انطلق هو و زملاؤه في بحثهم من فرضية مفادها أن الإعتقادات الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية تشكل نمطا واسعا متماسكا يعبر عن نزعات عميقة في الشخصية ، و فسروا البناء الشخصي لأصحاب الشخصية التسلطية من خلال ضعف الآنا التي تعوق بناء نظام قيمي سليم مما يدفعهم إلى تعويض ذلك بالبحث عن مصادر خارجية يستندون إليها في خلق يناء قيمي شكلي خاص يهم . (بن لمبارك سمية ، 2008 ،ص 49) .

فقد ركزت بحوث (أد.رونو) و زملاءه على المحتوى الإيدلوجي للتسلطية بشكل عام ضمن بحوث الشخصية ، الامر الذي حذى ب (ميلتون روكيش) إلى دراسة هذا المفهوم من الناحية البنائية المعرفية ، مصطلحا عليها بإسم الدوغماتية و هي التي تقوم أساسا على مفهوم مسار الأفكار ، و الإتجاهات و سماه (العقل المنفتح و العقل المنغلق) (the open and closedmind) .

فالفرد يعمل و يتصرف تبعا لمعتقاته و توقعاته ، اللذان يشكلان مدى إنفتاح عقله أو إنغلاقه ، و أثر ذلك على مفهومه لذاته . (بن مبارك سمية ، 2009 ، ص 70) .

فقد كان (روكيش) (rokeach) أكثر دقة في تناول مفهوم القيم الشخصية كمفهوم أكثر عمقا من خلال ثلاث أبعاد أساسية هي " اليعد المركزي المحيطي " ، و بعد " منظور الزمن " .

2- مفهوم الإعتقاد :

لذا فالملاحظ للسلوك الإنساني يرى كم انه يمر بالكثير من التغيرات و التفضيلات تبعا للعديد من الوقوف إلا انه يتسم بشيء من الثبات فيما يتعلق بالقيم الراسخة و ما يتوسطها للوصول إلى الهدف أو الرؤية، إذ يتحرك الفرد ضمن مجموعة من الإتجاهات و المعايير و القناعات التي يتبناها و تؤثر بشكل صريح أو ضمني في كثير من الأحيان في علاقاته البينية الشخصية و إتجاهاته نحو الحياة ، و هو ما سماه (روكيش) و (تولمان) و بيك و غيرهم يمفهوم الأعتقاد ، فقد تبناه كل واحد منهم بطريقته الخاصة ، فكان غالبا ما يكون تحت مسمى آخر لمتغير آخر ، أو تحت مسمى نظام معين كالنظام المعرفي في البيت فالمعتقد مفهوم تعددت التعريفات حوله فكان من بينها :

- (فيشباين و آجزين ، i Ajzen and M.Fishbien) هو " بمثابة المعلومات و المعارف التي توجد لدى الشخص عن موضوع ما ، أي انه برتبط بموضوع ما ، و خاصية معيننة تميز هذا الموضوع بنفسه " . (AjzenFishbien 1975)

فهذه المعارف و المعلومات تحدد تقييمنا للجزيئات المنفصبة للاحكام و القيم ، و تهدد التقييم النهائي لمجموع هذه الجزيئات كذلك عن طريق المعتقدات التي يحملها كل شخص ضمنها (فايشبين و زملاءه) في ابحاثهم عن (الدور و الأحكام) أو كما يعرف في علم النفس الظغجتماعي بمظرية (التوازن و الإتساق) .

- بينما يرى (أنجلش و أنجلش anglech and anglech) أنه" التقبل لإنفعالي لمبدأ أو قضية بناء على ما يوجد من حجج تدعم هذا التقبل ، حيث أن هذه الحجج الخاصة بالمعتقد يصعب إختبارها" .

. (anglech and anglech1958)

فتأتي صعوبة إختبار ال حجج من إيمان الفرد يصدقها ، من خلال إختبار التجارب بنفس نمط التفكير و خلفياته ، فيكون معرفيا قد أسبغ على هذه المعلومات و الحجج صبغة التأكد من صحة حدوثها .

إضافة إلى ارتباطها بقيمة إنفعالية خلال عملية التجريب تعطيها صفة التأكيد و التلقائية كرد فعل و كسلوك مدعم عقليا و إنفعالية و هو ما وصفه (علاء الدين كفافي) في تعريفه للإعتقاد على أنه : " رد إعتناق فكرة و التسليم بصحتها ، و يقوم على إعتبارات إجتماعية أو وجدانية و عقلية ، و هو درجات أقواها الراسخ الجازم و هو اليقين، و يتكون الإعتقاد بالإدراك الواضح و المنطق و الإستدلال أو الرغبة و قد يكون إيحاء من الغير" .

فهو عبارة عن مجموعة من الآراء حول موضوع أو مجموعة من الموضوعات ، يسمى أن المعتقد أشمل من الرأي ، كما أنه قد يصنف على انه حقيقي أو زائف ، صحيح أو خاطئ ، و يتم تقويمه على أنه حسن او سيء ، و المعتقدات انواع منها حسب (رووكيش ، 1968) : (عبد الله ، 1997) .

– المعتقدات الوصفية الوجودية Enscistential : مثل الإعتقاد أن الشمس تشرق من جهة الشرق (معتقد ساذج) .

– المعتقدات الأمرية prescrilition : او العرفية التي تقدم على عادات أو أعراف قديمة .

أما في صورة الفكرية المعرفية فقد تضمن عدة أصناف تشمله سيتم التطرق إليها في مدخل النظريات المفسرة بشكل مفصل و ليس بمعزل عن المفهوم و القالب الأساسي التي سيتضمن مفهوم الإعتقاد و يتم من خلاله التطرق إليه ، إنه مفهوم الذات .

مفهوم الذات :

إن البحث عن الذات يعتبر مفتاحا رئيسيا لدراسة الشخصية حيث يركز على الخبرات المدركة لدى الفرد في الوقت الحاضر و على الذات الظاهرية و على نمط الفريد في الموائمة .

فتحمل كلمة الذات عند علماء النفس معنين متميزين : فهي تعرف من ناحية لإتجاهات الفرد و مشاعره نحو نفسه ، و من ناحية أخرى تعبر عن مجموعة من العمليات السيكولوجية التي تحمل السلوك و التوافق و يمكن

أن نطلق على المعنى الأول للذات كموضوع (self Object) حيث إتجاهات الشخص و مشاعره و مدركاته و تقييمه لذته كموضوع و بهذا تكون الذات فكرة الشخص عن نفسه ، و يمكن أن نطلق على المعنى الثاني الذات كعملية (Self process) فالذات هي الفاعل تتكون من مجموعة من النشاطات و العمليات من التفكير و الإدراك و الأحكام (محمد ، سليمان (2000) ص 21) .

– مفهوم الذات (self concept) يعني الطريقة التي ينظر بها الناس لأنفسهم ، و بين هذا المفهوم على (أن الإنسان رد فعل يتجاوب مع نفسه تماما كما يتجاوب مع أشياء أخرى خارجه فهو بصورة أدق يشير إلى كيفية تفكير الفرد حول تقييم و إدراك صفة أو مجموعة من الصفات داخل بناءه القيمي تتضمن مجموع معتقداته حول صفاته الجسمية و النفسية و السلوكية و الإجتماعية و وعيه بها .

و لمفهوم الذات ثلاث مكونات مختلفة حسب (كارل روجرز) (Carl rogers1959) :

1– وجهة نظر حول الذات أو التصور المبني عنها (self image)

2– تقدير الذات و القدرات و الإمكانات و لإعطائها قيمة (self worth)

3– الرؤية المستقبيلة للذات (ideal self) (سول ، مكلاود (2010) ص 2) .

هذه المكونات تتحد و تتجمع كوحدة واحدة منشأها إدراك الفرد لأناه (الآنا الخاصة به) من بين منظومة القيم التي تتفاعل داخله و تؤثر بالضرورة على المجال الإدراكي خارجه ، فتصير خيرات الذات مغلقة بالقيم التي تتضمن سلسلة من الاحكام و التصورات و نسق من المعتقدات التي شكلت صورة الفرد عن ذاته في ماضيه من خلال خبراته ، و اعطت تقديرا و حكما عليها ضمن حاضره ، و إرساء تصور عنها كذات مثالية مستقبلا .

فهنا أكد روجرز (Rogers) (1959) أن مفهوم الفرد عن ذاته و غدراكه لها يعتبر المركز الذي تدور حوله كل الخيرات الإنفعالية و المعرضية التي تتكون في المجال الظاهري و تؤثر على السلوك بالإتساق أو عدم لالإتساق (محمد ، سليمان (2202) ص 53) .

إذ فالسلطات هو الدلالة الظاهرية التي تعطينا الحكم بالإتساق هذا الفرد و سواءه من عدمه ، فعندما يسلك بشكل سوي و متنساق مع ذاته و مع المجال الظاهري من حوله غالبا لا نلاحظ ذلك من ينحرف عن سلوكه فيصير كما وصفه (كوفمان) بالشكل الشاذ في مظهره غير متوافق مع الذات و مع الآخرين و مع البيئة المحيطة ، فتنشأ لديه توقعات بالنسبة لنفسه و البالنسبة للآخرين خاطئة و غير صحيحة ، فعدم الإتساق مع الطات ينشأ من عدة عوامل سيتم معرفتها حينما يتم معرفة مصدر تشكل الحكام و الإتجاهات الخاطئة و المشوهة في ظل القيم الراسخة ألا و هو الإعتقاد الذي يتوسط كلا العمليتين (الإتجاهات و الأحكام و القيم) و يحكم إستراتيجيات و انماط السلوك المبنية على تراكمات الماضي و على الخبرات الجديدة بصورة غير مباشرة و تنمبط السلوك و التحكم في بمية مفهوم الذات ، و لكن سيتم التطرق إليه بصورته السلبية أي الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات .

4- الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات :

يقول الكاتي الأمريكي (رويرت ديلتز) (Robert Deltese) في كتابه " الإعتقاد " " يمثل الإعتقاد اكبر إطار السلوك فعندما يكون الإعتقاد قويا ستكون تصرفاتنا متماشية مع هذا الإعتقاد " (إبراهيم ، الفقي ( ) ص 37) .

بتعلق المكون المعرفي للإعتقاد السلبي بعدة مفاهيم و أبعاد تضمنت هذا المكون ، ففي قاموس (ويستر) عرف على أنه هو التفكير الجامد (RigidityThinking) في الرأي الذي يبدو صحيحا أو ثابت بالنسبة لصاحبه و هو أيضا نظام من التفكير التأملي القائم على مبادئ قبلية معينة و على حقائق متاحة بالتجريب فهو عبارة عن حكم . (رعد ، رزقي (2019) ، ص 310) .

فهذا الحكم ينطلق على هيئة سلوك حينما يصل إلى درجة من الإيمان بحدوث مجموعة من الأحداث ضمن سياق موقفي معين فينتج ذلك عن توقع معمم يخلق عدم القبول بصياغ آخر للموقف ، ذلك لأن التجريب و البنى المعرفية السايقة قد دعمت ذلك .

فيقول هنا (thyer) (1983) في هذا السياق ضمن تعريفه لعملية تشكل الأفكار اللاعقلانية قائلا : " بأنها عبارة عن تبني الفرد لنسق من المعتقدات عن النفس و عن الحياة يقوم عليها دليل منطقي ، و تخضع

لمجموعة من المبادئ و المسلمات و القوانين التي يمكن التحقق منها بالحجج و البراهين ، و يصاحبها حالة وجدانية داعمة ، للموقف تنتهي بالفرد إلى النضج الإنفعالي . (زروقي و نبيل (2018) ص 315) .

فالنضج الإنفالي هو المرحلة حيث يصبح السلوك تلقائيا في المواقف المتشابهة يصدرون وعي فالبيئة المعرفية المبنية على ماكان في الماضي من قيم راسخة ثم تقنينها و تجريتها فأصبحت إعتقاد رسخه الإنفعال كعملية لا واعية تصاحب الموقف ، و المواقف المشابهة فيما بعد .

فهنا يقول (بترسون) (petterson) (1980) ضمن تعريفه للتفكير اللاعقلاني " أنه مجموعة المفاهيم التي تشكبت من المعتقدات السلبية التي تبناها الفرد عن الأحداث و الظروف الخارجية و التي ترجع نشلأتها إلى التعلم المبكر الغير منطقي " . (زروقي و نبيل (2018) ص 320) .

و قد أضاف (لازاروس) (lazarus) (1975) " أن أساليب التفكير اللامنطقية لا تخدم توافقنا مع ذواتنا و لا مع الواقع ، و تحكم علينا بالسلبية و الإنسحابية و بالتالي شعوري الفرد بعدم الفاعلية و الجدوى ، و هو غالب ما يكسب من العالدين " (زروقي و نبيل (2018) ص 220) .

نرى هنا أن كل من (لازورس) و (باترسون) قد ركز على التنشئة الوالدية في تيني نظم القيم و المعتقدات التي تحكم استراتيجيات التفكير و تنميطه فيما بعد ، (فالبرت إليس) قد رأى أن نمط التفكير الخاطئ الهازم للذات يكون في شكل نسق من المعتقدات الغير منطقية التي يكتسبها الفرد من خلال الأسرة و المجتمع و ما تبناه من قيم في تقييم ذاته و المواقف و الأحداث و الآخرين من حوله .

فنلاحظ هنا أن هذا الشخص غبر قادر على مواكبة الافكار الجديدة و درجة مقاومتها ، و درجة تقييم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة ، و هذا النمط من الوظائف المعرفية يحدث كلما زاد التفكير الجامد في أبنبة المعتقدات مما يزيد استعداد الفرد إلى رفض أو كراهيته لأشخاص و الجماعات الخارجية التي لا تشاركه نفس المعتقدات (زروقي و نبيل (2018) ص 313) .

فنجد الطالب مثلا " يبدي فاعلية " كبرى في الجانب العلمي في إنجاز مشاريعه ، و لكن بشرط أن يكون وحده و أن بتولى إدارة المشروع الدراسي بنفسه أو يقود مجموعة على قدر من التشايه معه في إتجاهاته و أفكاره ، أما في الجانب الإجتماعي فلا نجده يستمتع بالرفقة أو مخالطة الآخرين و التعامل معهم إجتماعيا لأنه يراه

ضربا من تضييع الوقت خاصة إن كانوا مختلفين عنه ، فهنا يرى (بروما فورا) (premafera) (1980) أن الإعتقاد السلبي هو عبارة عن أفكار مطلقة و متطلبات متطرفة تجاه النفس مة جهة كالاعتقاد أن الأخرين مصدر خطر و فشل و يجب الإيتعاد عنهم . (زروقي و نبيل (2018) ص 315) .

فهذه الفئة من الطلاب نجدهم يسلكون في ما يتعلق بالسهام الدراسية بشكل ناجح جدا و قد يكونون من المتفوقين ، فهم يمتازون بقدر من التركيز و الدقة في اداء المهام ، و لكن من الناحية الإجتماعية يسلكون على العكس تماما في صورة التمركز حول ذواتهم بصفة أدق .

و قد أكمل (premafora) (1980) قوله مؤكدا أم هذا السلوك السلبي يقوم على مجموعةمن الأفكار الغير منطقية التي تكون على درجة من المبالغة في تقدير الذات بدرجة سلبية ، و كذلك النظرة السلبية تجاه الآخرين ، نتيجة التكوين المعرفي الخاطئ و تفسير الأحداث بما لا يتناسق و الواقع الفعلي .

فهنا يرى (إليس) (Ellies) أن ما يشكل مشاكل الفرد اضطراباته ليس الآخرين و الأحداث الخارجية و لكن طريقة تفكيرنا تجاهها و اعتقاداتنا حولها هي المسؤولة عن تلك الاضطرابات ، و الفرد السلبي يساعد على أحد الاضطراب من خلال التمسك بالسلوك اللامنطقي عن طريق التلفظ بالأفكار اللامنطقية نحو ذاته (التحدث السلبي مع الذات) ، فالتفكير يصاحبه الإنفعال ، إذا فالتفكير اللاعقلاني سيستمر بالضرورة . (زروقي و نبيل (2018) ص 315) .

فالفرد يعمل و يتصرف تيعا لأفكاره و أعماله كلها موجهة بفكره و إعتقاداته و توقعاته ، فحسب (روكيش) يتوقف نجاح الفرد على مدى إنفتاحه أو إنغلاقه العقلي في بنى معتقداته ، و يمكن أن يؤثر هذا الغنفتاح أو الإنغلاق على تفكيره و مفهوم ذاته حسب بعد المعتقد و اللامعتقد و حسب مجموعة من مكونات الإعتقاد .

5- مكونات الإعتقاد :

من خلال ما سبق نجد أن التصور لمفهوم المعتقد يضعه وسط منظومة تتدرج في تعقيدها و تشابكها تبدأبالقيم و تنتهي بالإتجاه ، كما أنه لا يفقد الإهتمام بطابع اليقين الذاتي الذي يضيفه على مكوناته و التي هي بالترتيب حسب (إبرليك) :

5-1 – سيادة المعتقد : و يعرف على أنه درجة إشمال مقصد (نية) الشخص على فئة من الموضوعات ، أو بمعنى آخر : الدرجة التي يتم التفكير بمقتضاها في العبارة الحقيقة المفترضة على أنها تميز التفكير بمقتضاها في العبارة الحقيقية المفترضة على أنها تميز موضوعا أو فئة من الموضوعات فمثلا عبارة " كل الطلبة مهملون " أكثر سيادة من عبارة " إن بعض الطبية مهملون " ، فقوة الحجة في العبارة تتغير بتضييق نطاقها ، أي تمركز اهتمامات الشخص حول معتقد معين .

5-2- الشدة : و تعرف على أنها درجة القبول – الموافقة او الرفض – عدم الموافقة لعبارة المعتقد و كل المعتقدات التي يعتنقها الشخص عن موضوع أو فئة من الموضوعات تنظم حول حول بعد الشدة ، أي أن كل المعتقدات ترفض أو تقبل عند مستوى معين ، فسيادة شدة معتقد الرفض مثلا في التعامل الإجتماعي لطالب في ضمن مشروع معين ، يأخذه للسلوك حسبه مهما كانت نتائج هذا الرفض فهذا في النهاية يشعره بعدم الأمان .

5-3- وجهة المعتقد : و تمثل موقع الأشخاص على متصل تقويمي يشمل حسن – سيء ، مفضل – غير مفضل ، مرغوب فيه – غير مرغوب فيه ، و أن كل المعتقدات التي يعتنقها أحد الأشخاص عن موضوع او فئة من الموضوعات تنتظم حول هذا المتصل التقويمي .

5-4- المركزية : بقصد يها درجة أهمية المعتقد بالنسبة للشخص أو إنتظامه حول بعد المركزية–الهاشمية، فإتجاه شخص نحو موضوع أو فئة من الموضوعات يتحدد بصورة معرفية من خلال المدى الذي يمكن من خلاله تمييز مجموعة من المعتقدات على أنها سائدة . (معتز ، عبد الله (1997) ص 53) .

فيمكن إذا تحديد درجة المعتقدات دائما بالحقائق الموضوعية ، بل إنها قد لا تستند إلى دليل منطقي (على الأقل بالنسبة للآخرين و ليس بالنسبة للمعتقد) مما يمنحها صفة السلبية و هذا ما سيتم شرحه تفصيلا في النظريات التي تناولت الإعتقاد .

6- النظريات المفسرة للإعتقاد السلبي :

6-1- نظرية ويليام جيمس في إرادة الإعتقاد :

كان (ويليام جيمس) أول من صاغ مفهوم الإعتقاد بوجهه العقلي المنطقي و العلمي و قد تناول جانبه الخاطئ ، فهو يقسمه إلى قسمين : الاول : يكون نتيجة طبائعنا الوجدانية و الإختيارية ، بينما يتمخض القسم الثاني عن مجهوداتنا و قدراتنا العقلية ، و قد ركز على القسم الثاني أكثر من سابقه متساءلا عن الدور الذي تلعبه إرادة الذات في الإعتقاد قائلا " ... أليس يبدو محالا أن نتحدث عن إمكان تعديل معتقداتنا بمجرد الإرادة ؟ ... " (حمادي ، أنور (2016) ص 09) .

فقد إنطلقنا من إدراك الذات لموضوعها ضمن الخبرة القديمة (القيم الراسخة) و ما الذي يؤثر على مسار هذا الإدراك و مفهومه حتى أصبح سلوك فعال ضمن ما سماه بالعملية القائمة بين العارف و المعروف ، و دراسة الفجوة التي بينهما (الإعتقاد في التجارب السابقة) و كيفية نقل الخبرة بصورة صحيحة من نقطة إلى نقطة لتحقيق الإستمرارية في المعرفة فيقول واصفا تحكم الغعتقاد في إدراك الخبرة " ... يحدث التفكير بتحقق عملية معينة يكون العارف نقطة بدايتها و الموضوع المقصود أو المعروف نقطة نهايتها ، و يمثل كل ذلك ما يمكن وصف المعرفة به ، و يشكل كل طبيعتها في الواقع التجريبي ، و حين يتم هذا التتابع لخبراتنا نستطيع القول بحرية كاملة أنه أصبح لدينا موضوع نهائي في العقل و إدراك لمثل هذا الموضوع ، فلم يكن لدينا شيء منذ البداية إلا مجرد خبرة خاوية تشير إلى شيء موجود بفعل خبرات سايقة إنتقلت للوجود بالتدريج من خلال مجموعة الخبرات الجديدة التي ارتبطت بها علر حركة إنتقالية متوسطة موضوعة في العقل (الإعتقاد) ... " (ويليام جيمس 2008 ، ص 86)

فيرى (جيمس) ان الإعتقاد يرتبط بالإصرار على الفعل و إرادته ، و يتعلق هذا الفعل بثلة من الإختيارات الحرة التي تقوم على إفتراضات معينة تكون قابلة للتحقق فتسمى فروض حية ، و قد يكون تحققها مستعجلا فتسمى فروض ميتة مستحيلة بالنسبة للواقع (حمادي ، أنور 2016 ، ص 09) .

و إنطلاقا من هذا نجده قد ميز بين عقليتين او طبيعتين بشريتين : الأولى : (صعبة المراس) و الثانية (اللينة) ، فقد إعتبر هذه الأخيرة عكس الأوبى تمتاز بعقلية منفتحة و لا ترفض أي فرض مادامت له نتائج تعود على الحياة بالنفع و الفائدة ، أما أصحاب العقلية الأوبى فهم الذين وصفهم بالضائعين في صخب و شغب الحقئق المبموسة المنطقية الذين لا يرون إلا حسب توجهاتهم و تفسيراتهم و تصوراتهم الخاصة . (ويليام جيمس 2008 ، ص 349).

و قد وصف العالم عملية إدراك الواقع الذي يعطينا الرؤية المختلفة له و التفرقة بين النوعين السابقين يقوله " ... فليس بواسطة تشابه الواقع مع الشعور نكتشف الواقع الذي نعينه و نقصده ، ثم نفترض أنه الواقع الذي يشبه وعينا و أفكارنا ، فنجد أننا نرى نفس الموضوعات و لكن نشير إليها بطريقة مختلفة ... " (ويليام جيمس 2008 ، ص 40).

فالإختلاف في الرؤية هنا ليس بشيء الخطير ، لكن التعصب للرؤية أو المعتقد كما وصفها (جيمس) لدى أصحاب العقلية صعبة المراس يكزن نمط هذا المعتقد يأخذ شكلا و خطا واحدا في التفكير و يدخل ضمن الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات فيقول : " ... لقد وجدت فينا من عادات الإعتقادات ما لا نقدر على التخلص منه الآن ، و لكنني أقصد كل عناصر الإعتقاد من خوف و أمل ، و من تعصب و إنفعال ، و من تقليد و مشاركة و كل ما يحدد و يحد من حالاتنا ، إننا في الواقع نجد من يؤمن بكل الأسباب التي لا تستحق أن تسمى أسبابا و لا يتضح له الحقائق إتضاحها لمن لا يؤمن بها ، أما نحن فليست اليصيرة هي التي تدفعنا للإعتقاد ، و لكن التعصب للاراء هو الذي ينمي هذه الأشياء و يغذيها ، و هو الذي يضيء ما كان مظلما من خزائن إعتقاداتنا ... " (ويليام جيمس 2008 ، ص 12).

فالتعصب في الرأي إذا و المعتقد هو من اهم سمات ذوي الإعتقاد السلبي و هو من أهم سمات ذوي الإعتقاد السلبي وهو ما انطلق منه (ميلتون روكيش) في نظرية عن الأنساق المعتقدات .

6-2- نظيرة إنساق المعتقدات (Self system) :

قدم (روكيتش) هذه النظرية و دعمها زملاءه بالعديد من الدراسات التجريبية و تقوم الدراسة على مفهومي تفتح الذهن و إنغلاقه ، و هو ما يمثل لب أنساق المعتقدات ، فتعتمد عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص " منغلق الذهن " في أحد قطبيه و الأشخاص " منغلقوا الذهن " في القطب الآخر ، فنقول أن شخص منغلق الذهن "يعني ذلك أنه يسلك بجمود فهو يتسم أنه متمسك أو ملتزم أو معتنق و بدافع عن يعض الأنساق العام أو الفرعية من المعتقدات و هو ما يمكن أن نخرج منه بإنطباع مفاده أن مرجعية السلوك هو نسق كلي لمجموع من الأفكار و المعتقدات أكثر منه فكرة واحدة . (معتز سيد عبد الله، 1989، ص 72) .

فمفهوم " الجمود " يشير طبقا لـ " روكيش " إلى مجموع المظاهر السلوكية و المعرفية المتعلقة بالأفكار و المعتقدات المنتظمة في نسق ذهني منغلق نسبيا أو بمعنى آخر يشير إلى الجمود في التفكير الذي يرتبط بأي إيديولوجية يصرف النظر عن مضمونها ، و عدم تحمل الأشخاص الذين يختلفون أو يعارضون المعتقدات الخاصة بهم فالفرد يعما تيعا لأفكاره و أعماله كلها موجهة بفكره و إعتقاداته و توقعاته فهذا الإفتاح و الإنغلاق في انساق المعتقدات يؤثر على تفكير الفرد و مفهومه نحو ذاته .

إنطلاقا من فرضيات منظومة التي تقوم على :

1- المعتقدات كلها تنتظم في قسمين مستقلين : نسق المعتقد و نسق اللامعتقد .

2- يشمل نسق المعتقد كل المسائب التي يعتمد شخص ما انها حقيقية في أي وقت كان .

3- يشمل نسق اللامعتقد على مجموعة من الانساق التي تحتوي على كل ما يعتقد الفرد انه زائف .

4- كل من المعتقدات و اللامعتقدات تنتظم على طول متصل القبول و الرفض .

5- الانساق الفرعية لنسق اللامعتقد تنتظم على طول متصل التشابه مع نظام المعتقد و مع بعضها البعض.

فيقول (روكيش) " ... يبدو ان معظم الأفراد يعرفون الكثير من الحقائق و الافكار و الاحداث و التفسيرات التي تتسق مع نظام معتقدهم أكثر من تلك التي تتسق مع نظام اللامعتقد لديهم ، و بالمثل من المحتمل ان يختلفوا في معرفتهم النسبية و عن الاشياء التي يعتقدون فيها و التي لا يعتقدون فيها ... " (بن مبارك سمية ، 2008 ، ص 62) .

فيمكن إيضاح أبعاد النظرية أكثر من خلال مابلي :

1- المعتقدات و اللامعتقدات Belifs and Disbelifes :

يعتبر المعتقد و اللامعتقد وحدة أساسية لتحليل هذه النظرية حيث يمكن القول أن المعتقد من أثبت الأمور التي يقبلها الفرد كحقيقة ، و يمثل نسق المعتقدات كل المعتقدات و الاتجاهات و التوقعات ، أو الفروض الشعورية و اللاشعورية التي يقبلها الشخص في وقت معين كحقيقة العالم الذي يعيش فيه (Rockeach 1960) أما

نسق اللامعتقدات فهو العكس تماما أي يحتوي على كل اللامعتقدات و الإتجاهات و التوقعات الشعورية و اللاشعورية التي يرفضها الشخص في زمن معين بوصفها زائفة .

فقد غنطلق (روكيش) وصولا إلى مفهوم المعتقد و اللامعتقد في أنساق المعتقدات من دراسته للقيم الشخصية و كيفية تأثيرها على الإعتقاد و توجيه الغتجاهات و الاحكام ثم التحكم في السلوك على حد قوله " ... إن القيم الفردية تفي أكثر المكونات المهمة لنظم الإعتقاد ، و تأثيره ذا الصلة على جميع مستويات التحليل الغجتماعي و العمل الإجتماعي . (Rockeach 1960)

فهي تشكل (القيمة) حسبه " معتقد فردي من نوع خاص جدا يختص شكل من أشكال السلوك أو بهدف من اهداف الحياة " (معتز عبد الله ، 1997 ، ص 79) .

و لكي تقول أن الشخص لديه قيمة معينة يعني ان لديه معتقدا ثابتا نسبيا يمثل التفضيلا إجتماعيا أو شخصيا لشكل من أشكال السلوك أو هدف من اهداف الحياة فبمجرد ذات يتمثل الشخص القيمة و ترتيط بإنفعال معين تصبح إعتقادا ممتدا لقيمة سايقة بصورة شعورية أو لا شعورية حسب الموقف – و معيارا أو محكما لتوجيه السلوك .

فالمعتقدات هي القضابا التي يتبناها الفرد و يقبلها و اللامعتقدات هي ما يرفضه و يهاجمه أحيانا ، فكليهما يمكن تصوره على متصل القبول و الرفض مع مرا عات ان هناك بعض المعتقدات يرفضها الفرد بقوة أكثر من غيرها و مع هذا الجدول يمكننا التعمق التفريق بينهما أكثر (العقل المفتوح) و (العقل المنغلق)

الجدول 1 : بعد المعتقدات و اللامعتقدات . (بن مبارك ، سمية 2008 ، ص 64)

	بعد المعتقد (العقل المفتوح)	**بعد اللامعتقد (العقل المنغلق)**
1	درجة رفض هذا النظام للمعتقدات صغيرة نسبيا	درجة رفض هذا النظام للمعتقدات كبير نسبيا
2	يوجد اتصال داخل وبين أجزاء المعتقدات و اللامعتقدات	يوجد عزلة داخل وبين أجزاء المعتقدات و اللامعتقدات
3	يوجد تمايز كبير نسبيا داخل نظام اللامعتقدات	يوجد تمايز صغير نسبيا داخل نظام اللامعتقدات
4	يوجد تناقض قليل نسبيا بين درجات تمايز المعتقدات و اللامعتقدات	يوجد تناقض كبير نسبيا بين درجة تمايز المعتقدات و اللامعتقدات

2- البعد المركزي –المحيطي : the central – perpheraldimensinon

يمكن تعريف المركزية بأنها التضمينات و التبعات لمعتقد ما من معتقدا ت أخرى ، مما يعني أالمعتقدات الاكثر أهمية تتصل ببعضها با لتالي تكون أقرب إلى المركز على عكس المعتقدات المحيطية أو البعيدة عن المركز وتمتاز المعتقدات المركزية بـ :

أ- انها تعني بوجود اي فرد والهوية الذاتية أالفردية.

ب-أنها معتقدات تعتمد على الخيرة المباشرة (بن المبارك سمية ،2008،ص 65)

يذكر (روكيش) (1960) خمسة انماط من المعتقداتت توزع بين المركز و المحيط تحكم التسلسل المعتقدات و هي:

النمط – أ – :معتقدات أولية متفق عليها Consenxal Primitive B :

وهيمعتقداتأوليةيتعلمهاالفرد من خلال خبرته الشخصية أو المباشرة و يدعمه ذلك إتفاق جماعي من كل جمعات الفرد المرجعية وهي أكثر مركزية من غيرها لانها تمثل العلاقة الاولية المتعلقة بين الذات والعلم

2 – النمط – ب – : معتقدات أولية ليس لها صفة الإجماع unconsenxalPrimitiveB :

يتعلق الامر هنا أيضا بمعتقدات أهلية تتعلق بالوجود و الهوية وهي على عكس النمط (أ) لاتحتاج إلى دعمالجماعة فهي فردية لايمكن نقضها إالا من داخل الفردأو ذاتية تقوم ذالك المعتقد على أساس من الايمان الخالص مثل تحطيم الذات أو تعظيمها ... .

3– النمط – ج – معتقدات السلطة : َ AutharityBelifs :

و تعتمد على إختيار الفرد لممثلي السلطة في حياته الذين يساعدونه بتزويده المعلومات و الوسائل التي عتساعده على التحقق من صحة المعلومات التي يتلقاها ، فقد تكون ذات مسار سلبي أو إيجابي فهي تختلف حسب البيئة و حسب درجة الثقة التي يمنحها الفرد سواء كانوا الأسة أم الأصدقاء أو حتى الجماعات الدينية ... إلخ ، و هو تقريبا نفس تعريف النمط (د) إن النمط (د) خصوصية و تفردا في الرأي ، و لكنه أقل تعر من للتجربة المباشرة منه مثل النمط (ج) .

النمط (هـ) المعتقدات الغير منطقية InconsequentialBliefs :

تعتبر أخر نمط داخل نسق المعتقد ، و يعد معظم هذه المعتقدات مسائب تذوقية ، توصف أنها غير منطقية لصلاتها القليلة مع المعتقدات الأخرى ، كما أنها ليست جزء مكمل اعقائد الذات لدى الفرد . (بن مبارك سمية ، 2008 ، ص 67) .

فمن خلال ما سبق نرى أن الانماط تصنف حسب بعدها أو قربها من المركز ، فالأكثر قربا هي الأقل دحضا كالنمط (أ) و النمط (ب) ، و هي غير قابلة للتغيير و تمثل مركزا لمعتقدات الراسخة بوصفها لب مفهوم الذات و نجد الفرد يتمسك بها حتى و لو تعارضت مع الغير بشكل واعي أو غير واعي لأنها أصبحت جزءا من بنية الذات ، و أي تغيير يمسها يكون ذلك تغيير في النسق ككل ، عكس تأثير يقية الأنماط بإعتبارهم

أنماط بعيدة عن المركز أي هامشية ، فنجد أن منغلقي الذهن يصنفون ضمن المنطقتين السابقتي الذكر إذ يتأسس المحتوى الخاص بالمعتقدات الأولية (النمط أ) لديهم على ان العالم الذي يعيش فيه الفرد و الاخرين ز ما يواجهه من موافق تمثل تهديد له ، إضافة إلى إعتماده على (النمط ج) بإعتبار السلطة مبدأ على الأفراد تقبله خاصة في مجال العمل و يجب النظر إليهم طبقا لإتفاقهم أو تعارضهم معها (الافراد) . (بن مبارك سمية ، 2008 ، ص 67) .

3- بعد منظور الزمن time perpective :

و يرى (روكيش) (1960) أنه يشير على معتقدات الشخص عن الماضي و الحاضر و المستقبل ، و الطريقة التي ترتبط بها هذه المعتقدات كل منها مع الأخرى ، فهي تتفاوت من الضيق إلى الإتساع ، فإذا أدرك هذا الفرد الإتصال أو الاستمرار بينهم نقول أن البعد الزمني لهذا الفرد متسع ، أما إذا أفرط في التركيز على أحد الأزمنة فيمكن القول أن هذا المنظور ضيق .

3-6 : نظرية النموذج المعرفي لأرون جيك :

و هي مقاربة من العلاج النفسي أعدها " بيك " يؤكد فيها على أهمية الإعتقادات و التفكير في تحديد السلوك و المشاعر لدى لفرد و هو يركز على فهم الإعتقادات المعرفة أو المشوهة و يستخدم تقنيات معرفية لتغيير أنماط التفكير غير التوافقي لدى المريض ، حيث يكون الإهتمام منصبا على الأفكار التلقائية التي يكون المريض غير واع بها ، و على الإعتقادات السلبية لديه . (ميسة جميلة ، (2017) ، ص 22) .

و بمكن النظر بوجهة نظر (بيك) في أفضل زاوية فيما يصل بمشكلة الإكتئاب التي استخرج منها نظريته ، ففي نموذجه عن الإكتئاب يوكد على أهمية ثلاثة مخططات سلبية تعرف (بالثلاثي المعرفي للإكتئاب) و تتضمن الرؤية حول (الذات – العالم –المستقبل) ، فالمكتئب و الشخص السلبي يرى ذاته فاشلا و برى العالم محبطا و المستقبل معتما ، و تتضمن قاضيا الذات مثل " أنا غير كفء ، أنا غير مرغوب فبه " (التحدث مع الذات) ، ثم النظرة إلى العالم و المستقبل التي لا تقل سلبية عن النظرة إلى الذات ، فنلاحظ أن هذا النمط من الأشخاص يعاني مشكلات في معالجة المعلومات و تضخيمها لتتحول إلى تعميم ثم لتتحول إعتقاد . (لورانس ، برافين (2010) ، ص 366) .

6-3-1 : الأفكار الآلية (التلقائية) :

و هو مصطلح أطبقه (بيك) على الأفكار و الصور الذهنية التي تظهر بشكل لا إرادي و تعتبر من أهمية المتغيرات المستهدفة في العلاج المعرفي فهي عبارة عن تيار من الأفكار و المعتقدات ، و تظهر حسب المواقف نتيجة لتفاعل المعلومات الواردة (الجديدة) و لأبنية المعرفية و الإنفعالية ، فهي جزء من نمط التفكير المتكرر للفرد ، فهي تتميز عن النمط العادي للأفكار بسرعتها و تكون عند حافة الوعي و تسبق غالبا العمليات الفكرية و الإنفعالية و تتحكم بها (الإعتقادات) و عادة ما تعكس عدم القدرة على التوافق و النظرة السلبية نحو الذات و العالم و المستقبل . (ميسة جميلة ، (2017) ، ص 40) .

6-3-2 : المخططات المعرفية schemasconfitive :

يرى (بيك) أنها عبارة عن البناءات المعرفية داخل العقل في حين أن المعتقد هو المحتوى المحوري لها (specific content) و المعتقدات المحورية تعمل في مستوى بدائي فهي كلية أو جامدة ، و مفرطة التعميم ، بينما المعتقدات الوسيطية (intermediatebelifs) تقع بين المعتقدات المحورية و الأفكار الآلية عددا من المعتقدات الوسيطية ؛ و هي مركبة من إتجاهات و قواعد و إفتراضيات .

أ- المعتقدات المركزية (القوالب الفكرية) corebelief :

و هي الأفكار الأكثر مركزية عن الذات و الناس و العالم و المحيط بنا إنها المفاهيم العميقة التي لا يصل إليها الأشخاص غالبا حتى بأنفسهم ، فهي المستوى الجهوي للاعتقاد و تمتاز بالجمود ، و العمومية و الالتزامية و مقاومة التغيير و يفترض (بيك) ان المعتقدات السلبية تقع في قسمين كبيؤين :

أ-1- المعتقدات المتعلقة بالعجز و الضعف .

أ-2- المعتقدات المتعلقة بالرقض و الكراهية .

ب-المعتقدات الوسطى intermediatebelefe :

و هي جملة القواعد ، و الافتراضات و الاتجاهات التي تؤثر في نهوض المعتقدات المركزية ، فهي تؤثر في تركيبة الموقف و طريقة فهمه و الشعور المتعلق به ، وهي ايضا تسمى بالمعتقدات المضمرة لانها تقع بين

المعتقدات المحورية و الافكار الالية جسب المواقف و يمكن ان ينقسم الى ثلاث انواع : الاتجاهات ، القواعد ، الفروض

ج-الافكار التلقائية Automaticthoughts :

هي الأفكار و الصور الذهنية التي تظهر بشكل لا إرادي خلال تدفق الوعي الشخصي و توجد عدة مصطلحات مشابهة مثل "العبارات الداخلية self-statements" او "الحديث الذاتي self-talk" او هي ايضا حسب تعريف (كورين) و أخرون انها الافكار و الصور الذهنية التي تصاحب الفرد بشكل ثابت و هو يتقدم عبر حياته اليومية العادية .

أما في صورتها السلبية فهب تعد نتيجة للمعتقدات السابقة فتصبح في سيرورتها اليومية نستثير الغنفعالات السلبية غبر الملائمة في النسب و للشخص هي أفكار في سياق الخبرات العادية في إطار عملية تصورية فالهم العالم من حولنا و التاكيد على خبراتنا الذاتية و لو كان ذلك تشوبه المعلومات الواردة و الحقائق ، فذلك بحدث بشكل لا إرادي و منمط . (إسلام لعصار ، 2015 ، ص 15) .

و هذا هو التصور لنموذج المعرفي لبيك و الذي من خلاله سنتطرق له في صورته المشوهة أو كما وصفه بالتشوهات المعرفية في الإعتقاد .

شكل رقم 1 : النموذج المعرفي لبيك .

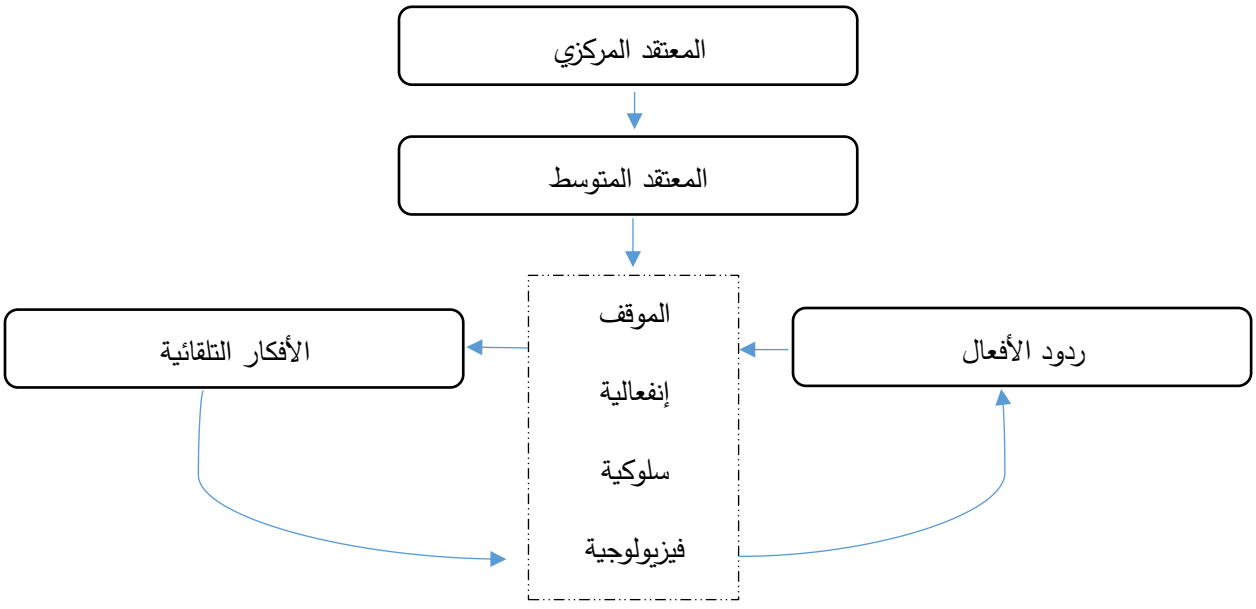

(إسلام لعصار ، 2015 ، ص 15) .

إذ فالمعتقدات المركزية و الوسيطية هما من يمثلان البناء النعرفي الأكثر تأثيرا على الإستراتيجية الفكرية و الغنفعالية للسلوك و أي خلل بهما سيكون خللا في بنية المواقف و الإنفعالات ، و مؤديا ذلك غلى أفكار تلقائية و ردود أفعال لا واعية سلبية و مشوهة ، أي نعرفة مشوهة عن الواقع و مع الذات ، و توصف بأنها غير منطقية و منمطة مانية على توقعات و تعتيمات ذاتية في إطار الحديث السلبي للذات و الصورة الخاطفة و المتكررة عن أحداث الحياة تؤدي إلى مشاعر الإحباط و عدم الجدوى و القلق ، و هذه التشوهات أنواع نذكر منها حسب متطلبات الموضوع :

أ-**تفكير الكل أو اللاشيء** : و هو من انواع التفكير المنغلق ذو الحد الواحد إذ يميل الفرد إلى إدراك نفسه و الأخرين و المواقف و فعلا لفئات حادة متطرفة ، إما معه أو ضده .

ب- **الشخصنة** : و في هذا النوع بلوم الفرد نفسه على كل ما يحدث من أخطاء و يربطها بعجز ، و عدم كفائته الشخصية ، فلا مجال لتحكم الأحداث و الصدق و الخطط الغير محسوبة هنا ، فيكون هنا مسؤولا يصفة شخصية عن حدث قد يكون بعيدا عن سيطرته .

ج- **التفكير الكوارثي (قراءة المستقبل)** : و هنا بتوقع الفرد السلبية مستقبلا و ان الأشياء التي تحصل غالبا لن تعود عليه بأمور جيدة ، فنجده دائما متأهبا ذو فكر متعب و غير خلاق إجتماعيا و إنفعاليا ، ذو تفكير جامد .

د- **التعميم الرائد** : يفكر الشخص على هنا النحو لأنه مر بمجموع خبرات سلبية أكدتها التجربة و أصبحت جزؤا من إعتقاده الذاتي ، فهي حسبه بالتأكيد ستحصل مجددا مهما اختلفت تركيبة المواقف (إسلام العصار ،2015 ، ص 17) .

فهنا الشخص ذو الغعتقاد السلبي و الافكار المشوهة عن الذات و عن العالم تكون لديه فكرة ثابتة عن نفسه و عن الاخرين من حوله تترجمها أفعال ينبغي أو يجب " و ذلك إنطلاقا من بنية الإعتقاد الجامدة و الغير مرنة في إطار حماية الفرد من المساس بمنطة الامان لديه و خوض التجارب الجديدة ضمن التفضيلات و التوقعات

المعممة ، فتتحول إلى مطالب و قواعد على الآخرين الغبتزام يها و تقبلها ، إذا حدث عكس ذلك فإن الفرد يشعر بالإحباط و الكدر .

و إنطلاقا من هذه النظريات استنتجت الباحثة مجموع الأبعاد المكونة للإعتقاد السلبي في مفهوم الذات و الذي يؤثر كما تم رؤيته على مفهوم الحياة و إحباطها و سيتم التطرق إليهم بالتفصيل .

7- أبعاد الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات :

7-1: الإدراك السلبي للقدرات و الإمكانيات :

و هو إعتقاد الفرد السلبي في مجموعة من وجهات النظر و الأفكار حول نفسه و ما يستطيع إنجازه و أنه لا يملك من المميزات و القدرات ما يجعله يتميز عن غيره و يكون شخص ذا قيمة بالنسبة لنفسه ، و أنه يستطيع تجاوزها (نفسه) للآخرين .

7-2: المعايير المشكلة للمركزية حول الذات :

هو تبني الفرد لمجموعة نت القواعد و المعايير التي حددها لنفسه في تعامله مع ذاته و مع الآخرين حيث أن تجاوزها أو كسرها يعتبر خروجا عن منطقة الأمان التي حددها لنفسه ، فهذا التحديد يخلق عدم التعامل مع الآخر يشكل مرن و عدم القدرة على تجاوز الذات للوصول إليه (الآخر) .

7-3: التوقع المعمم السلبي :

هو عبارة عن إدراك الفرد لمجموعة من الخبرات التي فقدت قيمة باعثها الإيجابي نتيجة التجربة السلبية التي خاضها فأصبحت توقعا معمما للتجارب المشابهة التي سوف يواجهها و تلك نفس الباعث .

7-4: عدم المرونة :

هو تحدبد الفرد لنفسه إتجاها واحدا في التفكير و التمسك به مما يخلق أهداف غير مرنة و رؤية غبر واضحة و بعيدة المدى ، مع التمسك بالخطط التي تحافظ على الفردية و المركزية في العمل مهما بلغت صعوبة المهمة .

خلاصة :

يمكننا القول من خلال ما سبق أننا وجدنا أن الإعتقاد هو من العمليات العقلية و المعرفية التي تلعب دزرا محوريا في الربط بين أنساق القيم و الخبرات الجديدة ، فهو العملية الوسيطية التي تحكم الإستراتيجيات المتبعة في معالجة المعلومات و إتخاذ القرارات تجاه السلوك بشكل سوي او غير يوس إن كان نظام المعتقدات مشوها او مبني على نسق من القيم السلبية مما يجعل الفرد مغتربا عن العالم من حوله في محاولة لإيجاد ذاته و التكيف ، فيتخذ وجهات نظر معممة و سلوكا غير مرن و لا واعي في أحيان أخرى من أجل حماية ذاته من بواعث جديدة و مواقف مشابهة قد تؤلمه مجددا ، فخلق لديه ذلك نوع من العزلة النفسية تشعره بعد الجدوى و الإحباط و اليأس من نفسه و من الاخرين و من العالم من حوله و هو ما اداه الى ما سماه (لازاروس واخرون) بـ (الضغط النفسي المدرك) ، و هو ما سيتم التطرق إليه في الفصل القادم .

الفصل الثاني: الضغط النفسي المدرك

- تمهيد.

1- تعريف الضغط النفسي

2- علاقة الضغط ببعض المفاهيم .

3-خصائص الضغوط .

4-تعريف الضغط النفسي المدرك .

5-عوامل ادراك الضغط .

6-النظريات والنماذج المفسرة للضغط النفسي المدرك .

-خلاصة.

تمهيد :

من اهم القضايا الراهنة هي بحث الإنسان عن هدف و معنى لحياته من خلال تأكيد القيم التي لديه و تحقيق رؤاه و أهدافه كي يشعر بأنه فرد ذا قيمة و لديه بصمة في هذه الحياة ، لكن يصادف أن يمر هذا الإنسان بحالة من الضغوط المتكررة نتيجة عديد من الأسباب تجرد إرادة الانجاز ومعناه لدى الطبيب العسكري فيشعربعدم الكفاية في طموحه واهدافه ودوره تتجه الى مسار غير متحكم فيه بيشكل غبر مخطط له أو يحبط نتيجة المواقف المفاجئة فتصبح حياته بدون معنى و يقع تحت مايسمى بالضغط النفسي المدرك و هو ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل بشكل مفصل من خلال المرور على تعريف الضغط بشكل عام للاحاطة بالمفهوم ،ثم الانتقال الى علاقته ببعض المفاهيم لتحديد التشخيص الفارقي بصورة من دقة ،ثم الدخول الى تعريف الضغط النفسي المدرك ،وعوامل حصول هذا الادراك ،ثم اخيرا التطرق الى اهم النظريات والنماذج المفسرة له .

1- تعريف الضغط:

1-1 لغة:

ضغط الضغط والضغطة عصر شيء إلى شيء. ضغطه يضغطه ضغطا : زحمه إلى حائط ونحوه. ويقال : ضغطه إذا عصره وضيق عليه وقهره. (ابن منظور، د ت، صفحة 2591)

وقد وردت في اللغة الانجليزية (03) مصطلحات هي الضواغط والضغط والانضغاط حيث تشير الضواغط Stressorsإلى القوى والمؤثرات الموجودة في البيئة المحيطة بالفرد فيزيقية نفسية اجتماعية والتي تمتلك القدرة على خلق حالة ضغط، كما تعبر كلمة الضغط Stress عن الحادث ذاته بمعنى حدوث الضغط يفعل الضواغط أي أن وقوع الفرد تحت ضغط ما، أما مصطلح الانضغاط Strain فيعني حالة الانضغاط التي تظهر في شعور الفرد بالإنهاك والاحتراق الذاتي ويعبر عنها بصفات مثل: خائف، قلق، مكتئب (أحمد، 2018، صفحة 16)

1-2- اصطلاحا:

تعددت تعريفات العلماء والباحثين للضغوط نظرا لاختلاف توجهاتهم النظرية ومجالاتهم البحثية، فهو مصطلح يستخدم في مجالات عديدة كالفيزياء، الطب، الصحة النفسية علم النفس ،علم الاجتماع .. الخ ونذكر فيما يلي أبرز التعريفات التي توصلت إليها الدراسة:

يعرف وليم الخولى في الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي كلمة ضغط بأنها حالة يتعرض فيها الإنسان الصعوبات بدنية مستمرة مادية ومعنوية وجسمية ونفسية وتشكل هذه الصعوبات إجهادا لا يمكن التغلب عليه لإعادة التوافق (غانم، 2007، صفحة 286)

ويعرف محمد عبد الغني (1999)الضغوط بأنها عبارة عن مجموعة مؤثرات خارجية تؤدي إلى إحداث تغييرسيكولوجي بدرجات مختلفة على الأفراد حسب قدراتهم الجسمية والشخصية على التوافق مع هذه المؤثرات (عبدالحميد،2016،صفحة 14).

كما ورد في معجم علم النفس والتحليل النفسي أن الضغط النفسي يشير إلى وجود عوامل خارجية تضغط على الفرد بكليته أو على جزء منه بدرجة توجد لديه إحساسا بالتوتر أو تشويها في تكامل شخصيته و عندما تز يد حدة هذه الضغوط فان ذلك يفقد الفرد قدرته على التوازن وتغيير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد (أبو دلو، 2009، صفحة171)

ويعرف لازاروسLazarus الضغط بأنه "نتيجة لعملية تقييمية يقيم بها الفرد مصادره الذاتية ليرى مدى كفاءتها لتلبية متطلبات البيئة، أي مدى الملاءمة بين متطلبات الفرد الداخلية والبيئة الخارجية"

ويعرفه سيلي (1968) Selye .بأنه حالة جسدية تتجلى في رد فعل غير محدد كاستجابة للعوامل المزعجة .(Gavrilă–Ardelean & Moldovan, 2014)

2- علاقة الضغط ببعض المفاهيم:

2-1- الإجهاد Strain :

ويشير إلى نتائج تعرض الفرد للضغط على المدى الطويل وتعبر هذه النتائج عن ذاتها من خالل شعور الفرد بالإنهاك والإعياء ويعبر عنها بصفات مثل: خائف، قلق، متوتر، مكتئب، وتظهر من خلال أعراض جسمية ونفسية كاضطراب الوجدان والمعارف، وأعراض سلوكية كزيادة تدخين السجائر وشرب الكحول والعنف واضطرابات الأكل (حسين وحسين، 2006 ،صفحة 28.) وما يميز بين الضغط والإجهاد هو أن الفرد يشعر بالضغط عندما تتوفر لديه الإمكانات الشخصية لإشباع حاجاته أي ما يسمى الضغط الإيجابي، والذي يكون دافعا للإنجاز ولكن عند استمراره وتجاوزه لقدرات الفرد مقارنة بحاجات الفرد المتزايدة والمفروضة على الذات فانه يتحول إلى إجهاد نفسي، وعند استمرار هذا الأخير فترة طويلة من الزمن فإنه يتحول إلى الاحتراق النفسي (ابي مولود، 2009، صفحة 20).

2-2 الاحتراق النفسي Burnout :

يعرف الاحتراق بأنه: "الاستجابة للضغط المستمر المزمن الذي يؤدي إلى إجهاد الفرد، وينشأ كنتيجة للضغط والعوامل الشخصية وعوامل متعلقة بالعمل والتي تزيد عن طاقة الفرد وقدرته للتحمل"، ومنه فان الاحتراق عبارة

عن الأعراض التي تنتج عن التعرض للضغوط لفترة طويلة (اونيس، بن طالب، و شامي، د.س، الصفحات 13-14)

كما يعرف بأنه نتيجة التعرض الطويل والمستمر للضغط، وخاصة ضغط العمل، ويشمل الإنهاك الجسمي والعاطفي (Hubschman, 2012,P.41)

فهو المحصلة النهائية لضغوط العمل واالجهاد ويعرفه شو واخرون بانه النتيجة النهائية للمحاوالت غير الناجحة للتغلب على المصاعب وظروف العمل السلبية المختلفة(عبد العزيز، 2010 ،صفحة 94)

2-3 الإحباط Frustration :

ويعرف الإحباط أيضا بأنه أي دافع نفسي أو نشاط لدى الفرد ينشط ويلح في طلب الإشباع وزيادة الرغبة في الطموح، سواء كان هذا الدافع فطريا أو مكتسبا شعوريا او لاشعوريا، فعندما لا يستطيع أي منا اشباع الدافع اشباعا مباشرا فإنه ينتج عنه إحباطا، فوجود دافع أو عدة دوافع مستثارة لدى الفرد ولا يستطيع إشباعها تحول مشاعر المسرة إلى الضيق وتجعله يبحث عن مخرج لهذه الحالة أو التخفيف منها وعند فشله في هذا يلجأ الى ميكانيزماته الدفاعية كالتبرير، الإسقاط ...الخ لتخفيف التوتر والشد وإبعاد الضغوط النفسية عن حالة الإحباط. فإذا لم ينجح الفرد في تخفيف الإحباطات وحالة الشد والأزمة ستتحول إلى ضغوط نفسية ذات طابع مؤثر على سلوك الفرد (عبد الله م ، 2012 الصفحات 131-132) فاإلحباط قد يكون عرضا من أعراض الضغط، وقد ينتج الضغط عن الإحباط والصراع الذي يعانيه الفرد (حسين وحسين 2006، صفحة 30)

3- خصائص الضغوط:

تعد الضغوط النفسية ظاهرة معقدة ذات مضامين فسيولوجية، نفسية، اجتماعية واقتصادية و هي تشتمل على عدة خصائص من بينها :

- يعد الضغط عملية إدراكية بالدرجة الأولى .
- إن الضغط المدرك هو ربط بين وجهة نظر الشخص بما يملكه من قدرات جسدية وعقلية وبين ما يتطلبه الموقف.

- الضغط المدرك هو محصلة لدرجة أهمية الموقف وفقا لمدركات الفرد الذاتية.
- إن الضغط عملية تكيف لقدرات الفرد ومتطلبات موقف محدد.
- قد يكون الضغط (إيجابيا أو سلبيا) كمحفز (عبد العزيز، 2010 ،صفحة 105).

كما يشير الرشيدي إلى أن أهم خصائص الضغط كما يلي:

- ينتج الضغط من تفاعل عوامل عديدة، وهو ينشأ من مثيرات توجد في طبيعة النظام السياسي الاجتماعي والاقتصادي، كما ينشأ من مثيرات كيميائية حيوية (هرمونية وجسمية) وينشأ الضغط أيضا من مثيرات نفسية (صراع وإحباط).
- إن الضغط ذو طبيعة وظيفية، فهو يعبر عن جانب وظيفي للبناء الاجتماعي سواء كان متكاملا أو متفككا، فالضغط ينشأ عند فشل النظام الاجتماعي في قيامه بوظائفه.
- من بين صفات الضغوط أنها ليست استقراريه فهي تتضمن جملة من التغيرات المترابطة، كما أنها تكون عند حد معين من قوة تدفع نحو هدف محدد
- الضغط مؤشر هام للتكيف، فإذا كانت المطالب المتضمنة في المواقف الضاغطة في حدود قدرات الفرد وتمكن من تلبيتها يحدث التكيف.
- يترتب عن الضغوط نتائج عديدة كالقلق، الإحباط والصراع وهذه قد تكون عوامل مسببة للضغوط النفسية، كما يمكن أن تكون نتيجة لها.
- تنشأ الضغوط من مثيرات سارة أو مؤلمة.
- الضغط عام وينتشر لدى كل الناس (عبد العزيز، 2010 ،الصفحات 105-106).

تعريف الضغط النفسي المدرك:

يشير برو خون-شواتزر Schweitzer- Bruchon إلى أن إدراك الضغط يتوقف على الحدث أو الموقف الذي يدرك على أنه مهدد وعلى إمكانات الفرد وقدارته تجاوزه والتفوق عليه (الزهراني، 2018 ، صفحة 303).

ويشير كل من برلين وكوكس Cox et Pearlin الى أنه لحدوث الضغط يشترط حدوث اختالل التوازن بين إدراك المتطلبات وإدراك القدرة لمواجهة هذه المتطلبات الن حالة التوازن أو اختالل التوازن ال تكون بين المتطلبات وقد ارت الفرد الموضوعية ولكن تكون بين إدراك الفرد لكل من هذين العنصرين (كريم2014 صفحة،67).

كما يعرف الضغط المدرك بأنه إدراك الحدث بأنه سبب الضغط (ضاغط) بغض النظر عن خصائصه الموضوعية (تايلور، 2008 ،صفحة 895).

ويعرف كل من الزام وجيلاني(Gillani et Alzaeem) الضغط المدرك بأنه حالة من عدم قدرة الفرد على التكيف مع التهديد المدرك، سواء كان حقيقيا أو متخيلا للصحة النفسية والجسدية والانفعالية والروحية والتي تنتج سلسلة من الاستجابات والتكيفات الفيسيولوجية (الغرير و أبو أسعد، 2016، صفحة 33)

بينما أوضح ليفين وسكوتش(Scotch & Levine) أن الضغط المدرك: "حالة اضطراب وعدم كفاية الوظائف المعرفية للفرد و تتضمن المواقف التي يدرك الفرد فيها بأن هناك فرقا بين ما يطلب منه سواء كان داخليا او خارجيا وبين وقدرته على الاستجابة (احمد، 2018 ،صفحة 19).

لقد نال الإدراك المعرفي اهتمام لازاروس وزملائه (Lazarus et al) حيث أكدوا على دور كل من الإدراك Perception والتقييم المعرفي Cognitive Appraisal في الاستجابة للضغط، وبالتالي فان الفرد لا يشعر بالضغط إلا إذا أدرك الموقف أنه يحمل تهديد له، أي أن استجابة الفرد تتحدد من خلال تقييمه للموقف الضاغط، وذكر نوعين من التقييم وهما التقييم الأولي (ويتمثل في تقييم العالم الخارجي) والتقييم الثانوي (وهو تقييم الأفراد لأنفسهم) (خليل 2011، صفحة 154).

عوامل إدراك الضغط :

الإدراك والتفسير المعرفي:

الضغوط ذات علاقة كبيرة بعقلك وما تدركه وتعتقده وتصدقه أكثر من جسدك أي استجابتك البدنية واستجابة جسدك للضغط تبدأ من عقلك، وبذلك فان أساس إدارة الضغوط بنجاح يجب أن تبدأ بما تفكر به وما تعتقده. فقد أثبتت الأبحاث أن العقل يستجيب لما يتخيله بنفس طريقة استجابته لما هو حقيقي ... وهذا يعني ان مفهوم

الفرد عن الحقيقة لا يقل أهمية عن الحقيقة في حد ذاتها. إذا كنت تعتقد أنك في خطر فحتى لو كنت في موقف امن جدا فان عقلك سيرسل إلى جسمك إشارات الخطر وحين تعتقد أنك بلا قيمة فان عقلك سيتصرف على هذا الأساس أي أنه لا قيمة لك (عبيد، 2008، صفحة 335).

نفس الأمر يذهب إليه جودهارت Goodhart 1985 بالقول إذا فكرت في مصطلح سلبي فإنك تحصل على نتائج سلبية وإذا فكرت في مصطلح إيجابي فإنك تحصل نتائج إيجابية هذه هي الحقيقة البسيطة للقانون المدهش للرخاء والتوافق النفسي.

فالإحساس بالضغط لا يعتمد على شدة وحدة ودوام الأحداث ولكن يعتمد على إدراك الشخص للمثيرات فيما إذا كانت ضاغطة أو لا، فما يعد ضغط بالنسبة لفرد ما لا يعد كذلك بالنسبة لآخر، فالمعالم الموضوعية للأحداث تتأثر بالتفسيرات الذاتية للأفراد، وهو ما يحدد التأثير النفسي للأحداث. ويمكن فهم كيفية وصول الأفراد إلى وضع تفسيراتهم الذاتية للأحداث من خلال نموذج إدراك الضغط الذي وضعه هورويتز (Horowitz1976)، واقترح فيه أن الناس بحاجة شديدة إلى تخفيف التناقض بين المعلومات الجديدة التي يتم الحصول عليها من المصادر الخارجية ومعلوماتهم القديمة حول أنفسهم وبيئتهم، وهو ما يسمى الميل المعرفي للاكتمال ، فالأحداث الضاغطة قد تواجه الشخص بمعلومات عالية التعارض مع التمثلات التي لديه حول الذات والعالم، فهدف الاكتمال المعرفي هو استيعاب الحدث في البناء المعرفي للفرد بالطريقة التي تخزن بها المعلومات عن كل الأحداث، ولحدوث هذا فإن المعلومات عن الأحداث والتمثلات المتوفرة لدى الفرد تكون ذات عمليات مكررة، وبالتالي إعادة التفسير حتى الوصول إلى حل التناقضات عبد المعطي ، 2006 ، الصفحات (55-57).

الذكاء الانفعالي:

للذكاء الانفعالي دور كبير في حياة الانسان فهو يرتبط بأساليب التعامل مع الصراعات والقيادة الفعالة، كما أن له دور وسيط في علاقة الضغوط بالصحة النفسية والجسمية للأفراد، فهو يقي الأفراد من الآثار السلبية للضغط حيث يرتبط هذا الأخير بارتفاع مستويات كل من القلق والاكتئاب واليأس لدى الافراد الذين لديهم قدرات منخفضة في إدارة انفعالاتهم مقارنة بالأفراد الذين لديهم قدرات مرتفعة في إدارة الانفعال، حيث يخبرون مستوى منخفض من هذه الانفعالات، كما ان للذكاء الانفعالي دور فعال في تنمية قدرات الأفراد على تحمل

الضغوط والوقاية من آثارها السلبية في مكان العمل، كما أنه يعتبر عاملا منبئا بقدرة الأفراد على التعامل الإيجابي مع الضغط كمهارة من مهارات الحياة (يوسفي، 2016، صفحة 44).

العزو السببي:

يشير العزو الى كيفية إدراك الفرد لسلوكه وسلوكات الآخرين ويعزو حدوثه الى عوامل معينة داخلية او خارجية سلبية أو إيجابية، وفيما يتعلق بدور الأفراد في إدراك الضغط فقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بموضوع العزو حيث لاحظ بعض العاملين في الصحة علاقة بعض مشكلات الصحة بأساليب العزو السلبية وعليه فان أسلوب العزو يعد من العوامل التي ترتبط باختلال الصحة، فقد أظهرت دراسة بترسون وسليجمان (Peterson et Seligman 1978) على عينة مقدرة بـ 172 طالب يستخدمون أسلوبا سلبيا في تعليل الأحداث الضاغطة التي تعترضهم قد يصابون بالأمراض أكثر من غيرهم، ويعود ذلك الى مشاعر العجز والتشاؤم التي تؤثر على الجهاز المناعي (يوسفي، 2016، الصفحات 46

.(47

عوامل الشخصية:

الصلابة النفسية:

استهدفت كوباسا Kobassa من خلال عدة أبحاث قامت بها معرفة مختلف العوامل الكامنة وراء حفاظ الأفراد على صحتهم النفسية والجسدية رغم التعرض للضغوط، وقد خلصت إلى أن الصلابة النفسية وهي اعتقاد عام لدى الفرد في قدرته على استخدام مصادره النفسية والبيئية لإدراك وتفسير ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتتشكل من خصائص وهي الالتزام(Commitment) التحكم الضبط (Control) والتحدي(Challenge) وهذه السمات تجعل الفرد يحافظ على سلامة أدائه النفسي على الرغم من تعرضه للأحداث الضاغطة، فالصلابة النفسية تخفف من وطأة الأحداث الضاغطة على صحة الفرد الجسمية والنفسية، والفرد الأكثر صلابة هو الأكثر صمود وإنجاز وقيادة ونشاط ومقاومة. وتتفق كوباسا مع فولكمان ولازاروس 1986 & Folkman (Lazarus) بأن الصلابة النفسية لها تأثير في التقييم المعرفي للحدث الضاغط من طرف الفرد وما يترتب

عنه من تهديد لصحته، كما لها تأثير أيضا على تقييم أساليب المواجهة لدى الفرد (عبد العزيز ، 2010، الصفحات 128-130).

فالأفراد الذين يتميزون بالصلابة يستخدمون أساليب المقاومة النشطة على أثر تعرضهم لوضعية ضاغطة كحل المشكل والبحث عن المساندة الاجتماعية (زناد، 2013 ، صفحة 233).

نمط الشخصية:

إن الاستجابة للأحداث الضاغطة تختلف من فرد لآخر وذلك تبعا لنمط شخصية كل فرد، فلكل شخص اساليب سلوكية وسمات ثابتة تؤثر في تعامله مع الأحداث الضاغطة، ومن هذه الأنماط النمط (أ)، حيث يشير فريدمان و روزنمان(Friedman & Rosenman) الى أن الأفراد ذوي هذا النمط لديهم خصائص مثل الإحساس بضغوط الوقت، عدم الصبر، العجلة في أداء نشاطاتهم، الطموح العالي، العنف والعدوان، قابلية الاستثارة، التنافسية، وبالتالي هم أكثر إحساسا بالضغوط وتصيبهم أعراض الضغط الجسمية والنفسية بمستوى عالي، ولهذا يكونون أكثر قابلية للإصابة بأمراض القلب من غيرهم ذوي النمط (ب)، إذ تعكس خصائصهم رغبتهم في التحكم في أنفسهم وفي بيئتهم، فهم سريعي التأثر بأحداث البيئة وأيضا سريعي التأثر بمصادر الضغط، وهذا على عكس الأفراد ذوي النمط (ب) (حسين وحسين، 2006 ، صفحة 127).

ويعتبر الأفراد ذوو النمط (ب) اقل تضررا بالضغوط وهم يتسمون بعدم التنافس، طول البال والصبر والهدوء ورباطة الجأش القناعة الاستمتاع بالروتين الإحساس بالسعادة عند العمل بعيدا عن المتابعة

(زيادة، 2014، صفحة 214).

مركز التحكم:

ويدعى كذلك مصدر الضبط وهو يعد من المفاهيم النفسية الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي لـ روتر Rotter. (ابراهيمي 2015 ، صفحة 81). ويشير مركز التحكم إلى اعتقاد الشخص في تحكمه وسيطرته على الأحداث التي تحيط به (حمدي، 2008 ، صفحة 174)

كما يرى سلمان الحضري انه مفهوم يشير الى إدراك الشخص للعلاقة بين سلوكاته وما يترتب عنها من نتائج، فالأفراد الذين يرون أن لديهم تحكما في نتائج سلوكاتهم هم أفراد داخلي الضبط، أما الأفراد الذين يرون أن العوامل الخارجية كالحظ والصدفة والقدر هي من تتحكم في نتائج سلوكاتهم فهم خارجي الضبط.

ويعتبر مصدر الضبط أحد الخصائص الشخصية التي تتسم بالثبات النسبي، ويعد أيضا من أكثر صفات الشخصية تأثيرا في انخفاض أو زيادة حدة الضغوط لدى الفرد، فهو يمثل شعور الفرد بقدرته على التحكم في الأحداث من حوله ومنه قدرته على التعامل مع الأحداث الضاغطة التي تعترضه (ابراهيمي 2015، صفحة 81)

كفاءة الذات:

ويشير هذا المفهوم الى اعتقاد الفرد بقدرته على التعامل بفاعلية مع الأحداث والمواقف التي يتعرض لها، ويظهر هذا المفهوم من خلال التقييم المعرفي لقدرات الفرد ولخبراته المتعددة التي يمر بها، حيث تساعده هذه الخبرات في التغلب على مواقف الضغط التي يتعرض لها.

ويعتقد الأفراد ذوو المستوى المرتفع من فعالية الذات بأنهم يستطيعون التعامل مع الأحداث الضاغطة وبالتالي لا تشكل المواقف ضغطا لهم، أما الأفراد منخفضي فعالية الذات فإنهم يفشلون في التعامل مع المواقف الضاغطة (يوسفي 2016 ، صفحة 47).

القلق كسمة (الشخصية القلقة):

ويتعلق هذا النوع من القلق بتكوين مستمر في شخصية الفرد، وهو يتمثل في ميل عام لدى الفرد الى إدراك المواقف التي يتعرض لها بأنها تهدد كيانه، ويشير العديد من الباحثين كسبيلبرجر Spielberger وجور سوش Gorsuch و لوشان Luschene وجاكوبس Jacobs أن الأفراد الذين يتميزون بقلق ضعيف فإنهم يدركون المواقف الضاغطة على أنها أقل تهديد لهم وعليه فإنهم يمتلكون قدرات مرتفعة للتحكم بها بالمقارنة بالأفراد الذين يتسمون بقلق مرتفع. (عودية، 2002، الصفحات (86-87).

النظريات والنماذج المفسرة للضغط:

نظرية التقدير المعرفي:

ظهرت نظرية لازاروس Lazarus في التقدير المعرفي نتيجة لاهتمامه بالإدراك والعلاج الحسي الإدراكي ويعتمد التقييم المعرفي على طبيعة الفرد، بحيث أن تقييم مستوى التهديد ليس فقط إدراك بسيط للعناصر التي تكون الموقف بل يعد رابطة بين البيئة المحيطة بالشخص وخبرته الشخصية مع الضغط والتي تمكنه من تفسير الموقف الضاغط (عثمان 2001، صفحة 100).

منذ عرض هذه النظرية كنظرية معرفية 1966 Lazarysعرفت عدة مراجعات أساسية

Lazarys 1991 Lazarys et Folkman 1984، Lazarys Lazare et Launier 1978)

حيث في المراجعة الأخيرة لها اعتبرت أن الضغط مفهوم علائقي، بمعنى أنه ليس نوعا معين من مثير خارجي وليس نمط محدد من ردود الفعل الفسيولوجية أو السلوكية أو الذاتية بل هو علاقة بين الفرد وبيئته (2002 ,Krohne)

ويشير لازاروس Lazarus إلى أن العامل الذي يحدد أن الحدث ضاغطا هو التقدير (التقييم) المعرفي وهو تلك الأحكام والتفسيرات التي تعطى للأحداث التي يمر بها الفرد في حياته سواء كانت مهددة أو مؤلمة أو تشكل تحديا له وموقفه من تلك الأحداث وطريقة تعامله معها (عبد العزيز ، 2010، صفحة201) ويوجد نوعان من التقييم وهما التقييم الأولي وهو أحكام أولية حول متطلبات الحدث وتقييم

ثانوي وهو تقييم لقدرات وإمكانات الفرد للتعامل مع الحدث الضاغط

.(Zautra,2003p5)

التقييم الأولي : Primary Appraisal

يحاول الفرد في هذه المرحلة التعرف على الحدث ثم يحاول أن يحدد مستوى التهديد الذي يشكله له، حيث يعتمد الفرد في عملية التقدير هذه على الأسلوب المعرفي الخاص به وخبرته الضخصية من أجل أن يحدد خصائص الوضعية، ولهذا أطلق كوهين وآخرون Cohen Kamarch & Mermelstein, 1983 تسمية

الضغط المدرك على عملية تقدير الموقف (ساعد، 2019، صفحة 149). ويأخذ التقدير الأولي أحد الأشكال الآتية:

- لا يشكل الموقف فارقا ليس مفيد للفرد وليس مهدد له.
- الموقف جيد ويكون الفرد إيجابي هنا.
- الموقف يشكل ضغطا، ويعتبر الموقف ضاغط لأنه يحمل معاني الفقدان أو الأذى loss harmأو التهديد Threat، او التحدي Challenge (غربي 2014 ، صفحة 20).

وتتأثر عملية التقييم الأولي بالعوامل الشخصية كالاعتقادات الموقفية وتتمثل في طبيعة الموقف الضاغط. التقييم الثانوي Secondary Appraisal ويتمثل في تقييم الفرد المصادرة المتاحة للتعامل مع الموقف الضاغط ... ويتأثر التقييم الثانوي بإمكانات وقدرات الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية (حسين و حسين، 2006، صفحة 57).

وأضاف لازاروس عملية ثالثة إلى عملية التقييم الأولي والتقييم الثانوي تتمثل في إعادة التقييم Reappraisal وهي العملية التي من خلالها يتم إعادة تقييم الفرد الطريقة إدراكه ومواجهته للحدث الضاغط بحيث يطور الفرد من أساليبه لمواجهة الضغط وفقا لتقييمه لمدى فاعلية هذه الأساليب أو بسبب توفر معلومات جديدة لدى الفرد (عبيد، 2008، صفحة 130)

ويعتبر لازاروس أن الفرد هو نتاج تاريخه الجيني والتعليمي والبيئي، ويعطى مفهوم عتبات الشخص الجسمية أهمية قصوى .. حيث تختلف عتبات الأفراد أو درجات تحملهم للإحباط والألم والضغوط كون هذه العتبات فردية وفريدة، ويمكن للتدخلات السيكولوجية ان تساند العتبات الجسمية في حين الجينية لا يمكن التغلب عنها .

كما يرى لازاروس أن الفرد لا يستجيب للبيئة الواقعية المحيطة به، ولكن يستجيب للبيئة المدركة ذاتيا أي حسب الكيفية التي يراها ويدركها بها، ويتضمن ذلك الاستخدام الشخصي للغة، المعاني، التوقعات ، الترميز ، الانتباه الانتقائي، مهارات حل المشكلات، القيم والمعتقدات. فاستجابة الافراد للمثيرات الخارجية

لا تكون بشكل تلقائي ولكن الأفكار التي يحملونها حول المثيرات هي التي تحدد نوع المثيرات التي يلاحظونها والقيمة التي يضعونها لها.

ويؤكد لازاروس أن العمليات المعرفية كالإدراك، التفكير، التذكر ومعنى الحدث هي وسائط تؤثر في إدراك الفرد للعامل الضاغط وفي انفعالاته وسلوكه وفي أساليب مواجهته وان عملية التقييم المعرفي بشقيها التقييم المعرفي للحدث وتقييم الفرد لقدرات وأساليب المواجهة تتوسط بين الحدث الضاغط

ومحصلته الإيجابية أو السلبية (عطية 2010، الصفحات 65-66).

نموذج العجز المكتسب Learned Helpesness Theory:

ويشير هذا المفهوم حسب سيلجمان Seligman إلى أنه إذا تزامن تكرار تعرض الشخص للضغوط مع اعتقاده بأنه لا يمكنه التحكم أو مواجهة المواقف الضاغطة يجعله يشعر بالعجز وانعدام القيمة، وبذلك يبالغ في تقييم الأحداث التي يتعرض لها ويشعر بالتهديد نحوها، وبذلك يتوقع الفشل باستمرار ويدرك أن الفشل الذي تعرض له في الماضي وعدم قدرته على المواجهة سيستمر معه مستقبلا، وبالتالي يشعربالسلبية ونقص تقدير الذات وانخفاض الدافعية والاكتئاب

وتكمن العوامل المؤدية إلى العجز المتعلم في نوعين وهما:

1- عوامل بيئية ضاغطة في الأسرة أو المهنة أو البيئة الاجتماعية.

2- عوامل ذاتية ذات صلة بالفرد وبخصائص شخصيته والتي من خلالها يتحدد نوع استجابته للأحداث الضاغطة.

وبالتالي فإن إدراك الشخص بأنه لا يستطيع التأثير أو السيطرة على الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها يجعله يشعر بفقدان الضبط والتحكم ومنه يشعر بالاكتئاب.

إذن فالعجز المتعلم يؤكد على كيفية إدراك وتفسير الفرد للأحداث الضاغطة وان استجابته إزاءها تعتمد على تفسيره الأسباب الأحداث وكذلك معناها ومغزاها ، فغالبا ما يتعرض الأفراد الذين يقومون بتفسير الأحداث

بطريقة سلبية إلى الاكتئاب، والأفراد عندما يقيمون الأحداث التي يتعرضون لها قد يعزونها إلى عوامل داخلية أو عوامل خارجية، أو قد يعزونها إلى عوامل ثابتة أو غير ثابتة (عبيد2008 صفحة 131،132).

النظرية المعرفية:

لا يمكن حسب هذه النظرية فهم الضغوط دون الرجوع إلى المكون المعرفي وراء تفسير الفرد للموقف أو الحدث الذي يتعرض له، حيث تعتبر العملية المعرفية الحجر الأساس لتحديد طبيعة استجابة هذا الفرد لمختلف الضغوط الخارجية والداخلية، وعليه فإن إدراك الموقف وتقييمه عامل أساسي من أجل مواجهة الضغوط (عبد الحميد، 2016، صفحة145).

إن الأحداث الضاغطة التي يواجهها الفرد في حد ذاتها لا تسبب الضغط أو القلق له، بل كيفية إدراك هذه الأحداث من طرف الفرد وتفسيره لها هو السبب في نشوء الضغط والقلق لديه، وهذا يدل على أن الأحداث الضاغطة معرفية من ناحية مصدرها أي تتوقف على إدراك الشخص لها ومنه فالحدث الضاغط يكتسب معناه من كيفية إدراك الفرد له وبالتالي إذا أدرك الفرد الحدث على أنه ضار أو مهدد فإنه تحدث نتائج سلبية جسمية ومعرفية وسلوكية (حسين، 2010، صفحة 392).

وفي هذا الصدد يشير البرت اليس إلى أن الظروف والأحداث الضاغطة التي يعيشها الشخص لا توجد في ذاتها، ولكن تتوقف على طريقة إدراك الفرد لهذه الظروف وعلى المعتقدات اللاعقلانية التي يشكلها الفرد عن هذه الظروف (عبيد2008 ، صفحة 136).

لقد تأثرت أفكار هذا الاتجاه بأفكار الفلاسفة القدامى أمثال Epictetus والتي تؤكد على أن الفرد لا يضطرب من الحدث في ذاته ولكن الأفكار والمعاني التي يكونها عنه هي سبب حدوث الاضطرابات كما أن شعور الشخص بالتهديد وعجزه عن السيطرة على الأحداث البيئية يتوقف على التقييم والتفسيرالمعرفي لها(حسين 2010 ، صفحة 392).

ويشير ارون بيك إلى أن الاضطرابات النفسية لدى الأفراد لا تنشا من الأحداث في ذاتها بل تنشا من الأفكار والتفسيرات والمعاني الخاطئة التي يعطيها الفرد للموقف والتي لا يكون على وعي بها لأنها تحدث بطريقة تلقائية، فالموقف الواحد يثير استجابات انفعالية مختلفة لدى الأفراد تبعا لاختلاف الطريقة التي يدركون بها

الموقف، وعلى ذلك يرى ارون بيك أن الضغط هو عبارة عن ردود فعل أو استجابة يقوم بها الفرد نتيجة تعرضه لموقف يضعف من تقديره لذاته أو مشكلة ليس لها حل وتسبب له إحباطا وتعوق اتزانه أو موقف يثير لديه أفكار عن الشعور بالعجز واليأس.

ويؤكد بيك Beck على (03) مستويات من المعرفة حيث يشمل المستوى الأول الأفكار الاوتوماتيكية أو ما يسمى (الحديث الذاتي) فإذا كان سلبي فانه يسبب الضغط، وتمثل العمليات المعرفية المستوى الثاني وتشمل التفاعل مع المثير وأساليب التنبؤ وتقييم الأحداث المستقبلية، أما المستوى الثالث فهو التركيبات المعرفية وتتمثل في الخبرات التي يكتسبها الفرد ويتم تخزينها في شكل صيغ عقلية ثابتة وعندما تكون محبطة فستخلق أفكار سلبية وبالتالي تؤثر تأثيرا عكسيا على الأداء حيث يؤكد بيك Beck أيضا على أن الأفكار التلقائية السلبية تؤدي إلى التشويه أو التحريف المعرفي وأن هذه التحريفات والتشويهات المعرفية تؤدي إلى الضغوط وتزيد من الصعوبة في مواجهة المواقف الضاغطة بمعنى أن الأفكار التلقائية السلبية أو الاعتقادات المختلة وظيفيا لدى الفرد تحدث تحريفا في معالجة المعلومات ومن ثم فإن الأفكار السلبية التي تنتج من هذه التحريفات المعرفية تعتبر هي المسؤول الأول عن ظهور الاضطرابات النفسية لدى الفرد (حسين، 2010، الصفحات 401-402).

خلاصة :

و في ختام هذا الفصل الذي لم يتم التعمق فيه بشكل الكافي نظرا لتشعبه واهميته فنجد ان الضغط النفسي المدرك من المفاهيم التي وجب دراستها و الإهتمام بها بشكل ادق لأنه يمثل خاصية تميز مجال العمل الحالي في قطاع الصحة وبالاخص الصحة العسكرية ، فكما رأينا أن حالة الضغط النفسي غالبا ما تكون في مرحلة الانجاز والبحث و التحقق من أنساق القيم ضمن الدورين ، و التجريب للوصول الى التكيف الامثل الذي يتطلبه منه العالم الخارجي من حوله ، فمسايرة هذا التطور و التحرك السريع و متطلباته كان له أثر على تكوين ذات الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي للتدعيم ، فنرى ذلك في حالة التمركز حول الذات و التوتر و القلق الناتج عن المنحنى الخاطئ للسعي نحو تحقيق الذات كهدف ، دون السعي إليه كأثر في سياق السمو عن الذات ، و محاولة تجاوز الذات للآخر و مواجهة الأزمات ، فإحباط إرادة المعنى والانجاز وادراك الصعوبات وضغط الذي تفرضه عملية التغير والتكيف في هذه المرحلة كان له آثاره السلبية من مشاعر عدم الجددوى و اليأس من أن الأهداف قد تستطيع رؤية النور مجددا .

الفصل الثالث : مركز الضبط الداخلي

-تمهيد.

1- الخلفية النظرية لمركز الضبط.

2-المبادئ الرئيسة لمركز الضبط .

3-مفهوم مركز الضبط الداخلي .

4-خصائص ذومركز الضبط الداخلي .

5-المقاربات النظرية لمركز الضبط الداخلي .

6- خلاصة .

تمهيد :

يرتبط معنى الحياة لدى السيكولوجيين كما راينا سابقا برؤية الانسان وادراكه لعالمه وهذا يعتمد على خبراته الوجدانية والعقلية ومسار تحقيقها وكيفية ترميمها لتصبح تجربة راسخة في نظام اعتقاداته ،فهذا المبدأ يختلف من شخص لأخر فهناك من دعمت تجاربه من خلال اخذ مسؤوليته الخاصة عن تواجهه، وهناك من ينسب هذه النواتج والمخرجات الى ظروفه والحظ او حتى الصدفة ويواصل حياته وفقا لذلك، هاذا ما يسمى ضمن نظرية التعلم الاجتماعي بمركز الضبط (الداخلي– الخارجي) الذي صاغها (روتر) كجزء مفسر لخصائص الشخصية، وهذا ما سيتم دراسته في هذا الفصل اذا سيتم التطرق بشكل اكثر خصوصية على فئة الضبط الداخلي للتدعيم لخصوصية البحث الذي سنتناول فيه خلفيته النظرية ومبادئه ومفهومه وخصائصه، ثم بشكل اكثر تفصيلا سنتطرق الى خصائص الذكور ذوي الضبط الداخلي باعتبارهم العينة المقصودة بالدراسة كأطباء وخصائصهم كعسكريين، ثم أخيرا المقاربات النظرية المفسرة والداعمة للضبط الداخلي.

1-الخلفية النظرية لمركز الضبط:

لقد ظهر مفهوم الضبط تحت نظرية التعلم الاجتماعي (روتر)، وقد اخذت هذه النظرية تأخذ شكلها الحالي في أواخر الاربعينيات، وبداية الخمسينيات من القرن العشرين، وكأي نظرية فهي لم تظهر فجأة انما نماها (روتر) ببطيء مع تلاميذه في الدراسات العليا لبحث واختبار فرضياتها المختلفة في جامعة اوهايو، وتوجت جهودهم في منتصف الخمسينيات بصدور كتاب (روتر) بعنوان التعلم الاجتماعي وعلم النفس العيادي عام (1954) ويحدد هذا الكتاب ميلاد النظرية والاستمرار في البحث في جوانحها المختلفة يعد ذألك ، وفي سنة (1966) ظهرت الصياغة النهائية للمفهوم الأكثر شهرة " التوقعات المهمة للضبط الداخلي – الخارجي للتعزيز"" تداعمت بداية السبعينيات (1972) بصدور كتاب (روتر) وأخرون بعنوان " تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي في الشخصية""(بو الليق امال، 2009،ص 56)

فهنا يرى (روتر) أن الناس الواقعين تحت تأثير المواقف يظهرون اتجاهها عاما في سلوك، وفي مثل هذه المواقف يظهر الناس فروقا فردية في السلوك، ولكي يوضح وجهة نظر أشار الى العديد من الدراسات التي تعرف فيها بعض المفحوصين الى شروط الصدفة (chance) او شروط المهارة (skill) ففي ظل شروط الصدفة يخبر المفحوصون ان الحظ (Luck) فان التعليمات ان من كانوا عرضة ""لمغالطة المقامر"" يضنون ان سلسلة الخسارة تعني انهم بالتأكيد سيحضون بالنجاح، انهم يفكرون ان الحظ هو الذي يحدد نتائجهم وان الحظ يفترض ان يتغير (ضبط خارجي)، عكس الانفراد اللذين يعتقدون ان المهارة هي التي تحدد النتائج، وسلسلة النجاحات تعني انهم قد سيطروا على الموقف، وانهم سيستمرون في خبرة النجاح (ضبط داخلي) ، (بيم آليين ، 2009 ، ص 500) .

2- المبادئ الرئيسية لمركز الضبط:

حدد (روتر) ربع مفاهيم رئيسية في أسلوب التعلم الاجتماعي وهي:

2-1- احتمالية وقوع السلوك (behaviorpotential) :

انتسب هذا المصطلح الى احتمالية ان سلوكا معينا سيظهر في وضع معين وقد استخدم مصطلح (السلوك) بتوسع ليشمل طبقة كبيرة من الاستجابات التي تتضمن الحركات الخارجية، والتعبيرات اللفظية وردود الأفعال الانفعالية او معرفية، في أي وضع معين يتوجب على الفرد ان يستجيب برد فعل لعدد من المواقف بعدد مختلف من الطرق، هاته الطرق تتمثل استجابات احتمالية التتي يمكن للفرد سلوكها وهي تؤخذ بعين الاعتبار في الدراسة (بربرا، 388،1991)

2-2 التدعيم (reinfarcement) :

ويشير الى شيء له تاثير على حدوث اتجاهات ونوع السلوك

2-3- قيمة التدعيم (Value rein forcement):

وهو مقدار التفضيل الذي يصدر عن فرد مقارنة بالتدعيمات الأخرى التي تكون متاحة على نحو متساوي، وهي تختلف من شخص الى لأخر، فمثلا قد نرى ان طالبا دعاه أصدقاء للخروج والاستمتاع معهم وهذا الاستمتاع يمثل قيمة تدعيم منخفضة لديه لانه يفصل العمل على مشروعه الذي بدا حديثا، فهذا الأخير له قيمة تدعيم اعلى جعلته يصنف الأول على قائمة الأولويات لان التدعيم منة لاحقا يعطيه تلك القيمة الأولوية.

2-4 الموقف السيكولوجي (station psychologico) :

يتميز بطريقة خاصة بالنسبة للفرد، ويسمح له بان يصنف بما يميزه عند المواقف الأخرى، فهو يعتمد على رؤية الرائي وادراكه ضمن هذه المواقف، فروتر يؤمن ان المؤشرات المعتقدة لكل موقف ترتفع وتبرز في توقعات الافراد لنتائج التعزيز السلوكية وللتسلسلات التعزيزية فالطالب الذي اختار العمل على مشروعه بدل الخروج مع اصدقاءه، اختار الموقف الإنجاز الذي هو فيه وعليه القيام بالمطلوب زائد انه يتوقع قيمة اعلىّ، فإعتقاده ان الاستمتاع عقب الإنجاز هو شيء اكثر قيمة (بيم الن، 2009، ص 501)

2-5- التوقع (erepectancy):

وهو احتمال ان تدعيما معينا سوف يحدث كوظيفة لسلوك الفرد الخاص في مواقف اومواقف معينة، فهو سيبنى على خبرة سابقة، فمثل الطالب في المثال السابق جعله اعتقاده الذي أن العمل في وقته له نتائج إيجابية،فارتباط توقعه هذا يجعله يسلك بنفس الطريقة في المواقف المتشابهة، فيصبح توقعا معمما يعمل بنفس قيمة الباعث، (بربرا،انجلز،1991،ص 388)

فمن خلال هذه المتغيرات الخمس حدد (روتر) انه نستطيع التنبؤ بالسلوكيات التي تظهر في مواقف معينة، وتحديد الفروق في المعتقدات المتعلقة بما كان من تعزيزات حددت الطريقة التي يسلك بها الفرد (الاعتقاد في الضبط الداخلي –الخارجي للتدعيم) من خلال ما ادرك من علاقات سببية بين مثير (موقف) وداعم سواء إيجابي (مكافاة) اسلبي (عقاب، او اطفاء) والاستجابة كمحصلة سلوكية و اتجاه متبنى يحكم توقعاته مستقبلا في مواقف سيكولوجية منتقات، فهذه العلاقة التي تتميز عن الاخرين، اما بعزو مخرجات سلوكه الى قوى المواقف والحكم عليها خارج الذات،(ضبط خارجي)،اما ان يعززها داخل نفسه ويتحمل مسؤولية ويسلك على نحو متميز ضمن اهداف وخطط، انه مايميز ذو الضبط الداخلي للتدعيم.

3-مركز الضبط الداخلي:

3-1-مفهومه:

يعرفه(مصطفى الزيات) (2001) انه الناس الذين يعتقدون انهم مسؤولون عما يحدث لهم وهذا نتيجة لما تلقوه من تكوين عزز الاعتماد على النفس في مواجهة المواقف المختلفة والقدرة على تحمل المسؤولية.(فتحي الزيات،2001ص26)

كما يرى(روتر) أنهم من يفسرون نتائج أعمالهم وانجازاتهم الناجحة منها والفاشلة كنتيجة منطقية لذواتهم وقدراتهم الخاصة ويوافق عن ذلك كل من (colnook g fivuch) في انهم يعتقدون من ان النتائج اللاحقة لسلوكهم هي نتيجة جهدهم الذي بذلوه. (تواتي خولة،2013 ، ص 30).

فلقد راينا مما سبق ان التوقعات التي يتبناها الفرد في مواقف مدعمة تظيف على نسق الاعتقاد إمكانية التحكم وضبط الاحداث وان هناك أسباب هامة تحكم نتائج السلوك، فاصحاب هذا النوع من الضبط يؤمنون بالمهارة والقدرة والكفاءة لان خبرتهم الماضية كانت مبنية وفق ذالك، والتعزيزات

التي حصلوا عليها عما سيحصل من نتائج، وهو ما سماه (هايدر) (Heider) في نظريته العزو السببي للشخصية، فأصحاب "الضبط الداخلي" يدخلون ضمن المواقف التي يكون فيها الفعل السلوكي للفرد نتيجة قصده في الفعل و يتأثر من جهده الخاص وسمات شخصيته ضمن اعتقاد راسخ بالمسؤولية لكل ما يحدث (عبد المنعم،1991،ص443)

3-2-خصائص ذو الضبط الداخلي:

يشير (نبيه المتولي) (1990) ان أصحاب الضبط الداخلي يتميزون بأنهم أكثر قدرة على خلق انطباع إيجابي، ويكونون غالبا أكثر تأثيرا على الاخرين فهم يعتمدون في سلوكهم على اهداف شخصية داخلية، وان الاحداث السلبية او الإيجابية ماهي الا محصلة للجهد الخاص.

فيما توصلت دراسة (شارمان، sharman،1989) إلى أنهم يتميزون على جميع نظائرهم في متغيرات الدراسة والتي تمثلت في القدرة على تفكير المنطقي ومعرفة محتوى العلوم، التحصيل الأكاديمي.

وقد تشاركه في هذه المنطقة (أبو ناهية) (1989) فلتحصيل والأداء الأكاديمي مرتفع لنضرتهم الدقيقة والباحثة عن المعلومات واكتشاف الحقائق، وتوظيفها بشكل فعال، مع القدرة على تأجيل الاستماع والسيطرة على التأثيرات (تواتي خولة، 2013، ص 29)، فهم يشعرون بالفاعلية في السيطرة والتمكن البيئة في اعتقادهم ان هناك عدل بالأنصاف في البيئة المحيطة حيث يتقبلون ويتحملون مسؤولية كل ما يحدث فيها فهي نتيجة منطقية للأعمال التي يقومون بها.

فقد بينت دراسة (جاين وساين 2008) ان أصحاب الضبط الداخلي اكثر تعقيد معرفيا من أصحاب الضبط الخارجي، (فيصل ربيع، 2018،ص 4)

فهم يبذلون قصار جهدهم في الإنجاز ومراقبة سلوكهم، مع القلق بشان نتائج الأعمال التي يقومون بها، لذالك تجدهم يميلون إلى في كل خطوة الى التعقل الذي يتصف صاحبه بالهدوء والتوجه لتفكير العميق في كل خطوة، والتوجه نحو العمل وأكثر انهماكا واهتماما به، (داد ناجي، 2011)، وهذا ما يجعلنا نرى أن ما يمتازون به يقتصر على الجانب العملي المهني ، أما من الناحية الكفاءة الاجتماعية والتفاعل والمعاملة نجدهم اقل كفاءة ومرونة وأكثر تجردا وحذرا مع الآخرين، قد أكدت ذلك دراسة كل من(kreuse- styker- 1987)،التي بينت أنهم يعانون من العجز في الموقف

الغير متحكم به (تواتي، خولة، 20013، ص، 31) لاعتقادهم الراسخة بقدرتهم على السيطرة والتحكم في البيئة المحيطة بالأهدف الموارد تحقيقه، فقد قال في ذالك (phares،1976) أن جهد المقاومة لديهم يصبح غير فعال نتيجة تحميل ذواتهم المسؤولية المطلقة والمنجزة عن الموقف (تواتي ، خولة،2013،ص31)، فهم حسب (betts،1982) اقل امتثالا للآخرين فأكثر استعدادا للعمل بمفردهم بمسؤولية شخصية فهم أكثر ميلا للمخاطرة المحسوبة وعمل إزاحات منطقية في مستويات طموحاتهم،(داود، ناجي، 2011)، لذلك يفضلون الخطط الفردية والعمل المتفرد ،لأنهم يعتقدون أن الآخرين هم عقبة فهم لا يمتلكون الرؤية التي يمتلكونها، فأصبحوا حسب (phares،1976) يمتازون بعدم التعاطف مع الاخرين الذين قد يحتاجون للمساعدة، وهم اقل مشاركة (داود، ناجي ،2011) وجدانية وكثيرا ما يواجهون المشاكل بالانفعال كبير خاصة التي تكسر توقعهم مخططهم وغالبا ما تكون وجدانية واجتماعية وتتعلق بتجاوز الذات نقيضا للأخر، والمثير في هذا التوجه من الضبط انه برز حسب العديد من الدراسات لدى الذكور دون الإناث، فكما نعلم أن لكل منهما خصائصهما وتصوراتها المتعلقة بالذات والبيئة من حولها، وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى اختلاف مصدر التدعيم، والقيمة ومصدر التوقع والتعزيز فقد أثبتت الدراسات التي أجراها(struklanct،haly) على عدد الذكور (220) والإناث (322) أن الإناث أكثر ميلا للضبط الخارجي ، عكس الذكور الذين كانوا أكثر ميلا للضبط الداخلي (بوزيد إبراهيم، 2008، ص 73) وكذالك دراسة (zerga،1976) د(541) تلميذا في المدرسة الثانوية باستخدام مقياس (روتر) وجد أن الإناث أكثر خارجية من الذكور، ونفس النتائج كانت في إطار البحث الجامعي الذي قام به (leo،1977) على عينة مكونة من (517) طالبا، (بو الليف أمال، 2009،ص 68) فقد حصلت الإناث على درجة في الضبط الخارجي أكثر من الذكور في دراسة (tylor&marvinK 1986) وقد ارجع ذألك الى الاطار الثقافي والتقليدي وما يفرضه المجتمع على الفتاة من الضغوط والدور المسير لها، فنجدها تخضع لقوى المجتمع والتنشئة الاجتماعية (تواتي خولة، 2013، ص 32) اما بالنسبة للذكور فيرجع ميلهم للضبط الداخلي الى الدور الاجتماعي المنوط بهم القيام به وتحمل المسؤولية في بناء المجتمع والاسرة والعمل، فحتى طبيعتهم الفيزيولوجيه تمنحهم صفة القيادة والتخطيط وتحمل الضغوط وخدمة مشروع الحياة والنجاح فيه،لكي يصبح فردا ذو أهمية ويحقق دوره ومكانته، فنجد ان ذألك ينعكس على شخصيته وادراكه للمجال المحيط به، فيصبح اكثر حذرا وانتقاء واستقلالا عن ما يحيط به، فقد كشف (الشرقاوي،2003) في دراسة له انهم

يمتازون بالقدرة الادراكية والاستقلال عن البيئة بما فيها الاخرين، حيث ان اغلب الواقعين تحت هذا المجال هم ذو الضبط الداخلي من الذكور ويمتازون غالبا باستخدام دفاعات خاصة ولا يهتمون بالتفاعل مع الاخرين ويتجهون للعمل الفردي ولديهم ميل للتعامل مع المجردات، كما انهم يميلون الى الانطوائية ولديهم مستوى مرتفع الطموح وانخفاض تقبل الذات والاخرين، كما قال (الشرقاوي) انهم يفضلون الوظائف ذو الطابع العلمي كالطب والهندسة التي يكون فيها التركيز اقل على العلاقات مع الافراد .(محمد المعافي، 2011، ص 33) وهذا ياخذنا الى الاطباء العسكريين ذو الضبط الداخلي للتدعيم .

4-المقاربات النظرية لمركز الضبط الداخلي:

يعد(فيريتر هايدر) (frityheido) (1958) من اول الدارسين لدوافع الافراد الكامنة وراء تفسيراتهم السببية فتوصل الى قارة (العزو) التي عرفها بانها عملية معرفية ذاتية يتم فيها ارجاع تأثير الاحداث الى الشخص نفسه او الى الظروف المحيطة به، فهو الادراك الشخصي لأسباب حدث ما، فهو يركز على الطرق التي من خلالها نستطيع الإجابة على السؤال : لماذا؟.(منعم جميل، 2014،ص 31) فهو يرى أيضا ان الانسان ليس مستجيبا بالأحداث كما هو الحال في النظرية السلوكية، فهو مفكر ومحلل لسبب وجودها وحدوثها عن طريق ادراك عوامل القوى الشخصية مثل القدرة والجهد، او العوامل البيئة كالحظ وصعوبة المهمة واستخلاص السلوك عن طريق معتقدات الافراد حول أسباب نتائجهم فتتخذ بعين الاعتبار عند تفسير توقعاتهم:(منعم جميل، 2014،ص 31) فهنا نرى(هايدر) ركز على بعدين محددين للعزو وهما السببية الشخصية كعامل داخلي يتمثل في القدرة والجهد والسببية الغير الشخصية كعامل خارجي كالحظ وصعوبة المهمة وقد وضحها اكثر (وينر) في استعماله للمفهومية في مواقف الإنجاز في ظل مهمة معينة، وقد وجد ان الدفاعية نحو مشروع معين هي نتائج عزو مخرجات السلوك الى أسباب داخلية او خارجية حسب ادراك الفرد للمهمة ضمن مجموعة من الاعتقادات حول أسباب سابقة كلله بالنجاح او الفشل تجعل هذا الفرد ينمي الدافع نحو النجاح او العمل خوفا من الفشل.

فقد وضح ذالك في ثلاث ابعاد اسقطها على كلا من المركز الخارجي والداخلي، ولكن سيتم التطرق الى وجهة نضر في الضبط الداخلي فهو يرى ان: أصحاب الضبط الداخلي يمتازون بجهد ثابت مستمر قابل للتحكم ما دام ضمن الخطط التي تتضمن الميل الى صعوبة المهمة والتعقيد، فيتحول

الموقف الى غير ثابت غير متحكم فيه يميل فيه الى الإنجاز خوفا من الفشل في المهمة. (منعم جميل، 2014، ص 33).

فقد اكد علي ذألك (هايدر) في تطرقه الى العزو الخلي في السببية الشخصية الذي يميل فيها لفرد الى الاعتماد على الجهد المبذول مقابل صعبة المهمة، في اعتقاده انه يستطيع السيطرة والتنبؤ ولو جزئيا على محيطه بمسؤولية كاملة على ما سيحصل من نتائج (تروت، عبد المنعم، 1991،ص 443) لذا فالطالب ذو الضبط الداخلي يميل الى عزو أسباب سلوكه ومخرجاته الى السببية الشخصية، والميل الى صعوبة المهمة وتحمل مسؤوليتها في اعتقاد منه حسب (ويندر) ان لديه القدرة والجهد في الإنجاز اذا اتسمت المهمة بالثبات والتحكم، اما ان خرجت عن اطار الثبات والتحكم فيسعى الطالب فب إنجازه الى التأكد من عدم الفشل فيه، بدل السعي الى النجاح فيه.

4-2-منحى توقع القيمة (ما كليندا وتكنسون) (Maclellan. Attins) :

وضعوا هذا المنحى بشكل خاص بدراسة الفرد ضمن موقف الإنجاز وكيف يسلك ضمن مجموعة من الخبرات و التعليمات السابقة، والخبرات الجديدة واثر ذألك على اتجاهها نحو النجاح وتحقيق الهدف، او تحاشيه للفشل كرد فعل للخبرات و التدعيمات من اسقط مفهوم البواعث والتوقعات واتجاه الضبط في موقف الإنجاز وتحقيق الهدف من البداية مع (ما كليلاند).

أ-**نظرية (ماكليلاند): Maclellan théorie**:يقوم تصور(ماكليلاند)على ان الشخص يكون مدفوعا للعمل والانجاز اذا رأى ان هناك ارتباط بين المعززات الجديدة وقيمة الباحث عن هذه في خبراته السابقة التي شكلتها قيمة واعتقاداته، فقد كان في هذا التصور متأثرا بما قدمه (ماكس فيبر) (1904) ان القيم والمعتقدات اثرها في خلف منجز يمكن الاستفادة منه في الايجاب او السلوك دورا كبيرا في الميل الى الإنجاز او الخوف من الفشل، فقد وجد ان هناك ارتباط بين التعزيزات السابقة والاحداث الإيجابية، وما يحققه الفرد من النجاح ، (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 111) بمعنى اخر انه في ظل الظروف الملائمة سوف يقوم الافراد بعمل المهام والسلوكيات التي دعمت من قبل، فاذا كان الموقف يشكل باعثا للتدعيم والانجاز فان الفرد سوف بعمل بأقصى طاقته ويتفانى في هذا الموقف اما ذا كانت الخبرة السابقة مدعمة بشكل سلبي (عقاب مثلا) ولو كان باعث الموقف المشابه يوحي بالإيجابية فان الفرد سيميل لإنجازه بدافع التجنب والخوف من

الفشل ، فتفقد الخبرة لإنجاز قيمتها الإيجابية واثرها على الفرد، وهذا ما سيتطرق اليه (اتكنسون) بشكل اكثر تفصيلا لأنه تناول المتغيرات ضمن دراسته للشخصية وعلم النفس التجريبي.

ب-نظرية (تكنسون) Atkinson théorie:

تأثر (اتكسون) من " ليفين" و" تومان " اللذان كانا رائدين في دراسة العمليات الداخلية للإنسان مركزين على نظام القيم والمعتقدات في تأطيرها لا إدراك معنى العالم الخارجي وان الفرد ليس مجرد رد فعل لمثيرات العالم المحسوس وبواعثه، فقد قام " اتكنسون" بألقاء الضوء على صراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل وحددهما بأربعة عوامل عاملان يرتبطان بخصائص الفرد، وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة، وسيتم التطرق الى العوامل التي تخص الضبط الداخلي للتدعيم دون الخارجي وهي:

ب-1-فيما يتعلق بخصال الفرد: حسب (اتكنسون)هناك نمطين من الافراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو موقف الإنجاز:

-**النمط الأول:** الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر من الخوف من الفشل.

-**النمط الثاني:** الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز، (عبد اللطيف خليفة، 2000،ص 117) في ضوء ذلك نجد ان افراد النمط الأول موجهون بدافع انجاز اخذ بعين الاعتبار خصوصية المهمة والموقف مع المرونة في التغير حسب تجارب "اتكنسون" ام النمط الثاني فيتسمون في مواقف الإنجاز الى دافع تحاشي الفشل مع عدم المرونة في ما يتعلق بتغير المهمة او الموقف اذا كان الموقف الانجازي يتسم بصعوبة، وهو ما يميز الضبط الداخلي للتدعيم فحسب" اتكنسون" يفصل الافراد ذو الحاجة المرتفعة الى انجاز المهام السهلة والمتوسطة من الصعوبة، فعندما يواجهون المهام الصعبة جدا فانهم يتحولون عنها ولا يستمرون فيها مع مراعاتهم لمتغيرات الموقف والمؤثرات الخارجة التي تؤدي حتى الى فشل المهام السهلة، فهم يتعاملون مع هذا الفشل فيحولهم الى مهام ذات صعوبة متوسطة مع اثر إيجابي للتجربة الانجازية، اما الافراد ذو الحاجة الانجازية يدافع تجنب الفشل فيفصلون المهام التي تتسم انها صعبة جدا ويتوقع استمرارهم فترة طويلة في مواجهة الفشل عند أدائهم لهذه المهام، فالفشل لا

يتسق مع توقعهم وخططهم، اما في المهام السهلة فيحدث العكس اذا فشلو في أدائها فهذا يؤدي الى خفض المثابرة لديهم لانهم يدركون مسبقا تفاصيلها وقيمة باعثها، مما يخلق لديهم درجة كبيرة من القلق لتحملهم مسؤولية الأداء والنتيجة، فهم يختارون المهام الصعبة بعد الفشل عكس النمط الأول، وبالتالي يرتفع لديهم مستوى الطموح كلما ادركوا مدى صعوبة المهمة. (عبد اللطيف، 2000، ص 126).

ب-2-بالنسبة لخصائص المهمة:

إضافة إلى العاملين السابقين للشخصية، هناك متغيرات تتعلق بالمهمة (task) يجب أخذها بعين الاعتبار:

العامل الأول: احتمالية النجاح: (ps) (success&probobility) وتشير إلى صعوبة المدركة للمهمة، وهي أحد محددات المخاطرة.

-**العامل الثاني:** الباعث للنجاح في المهمة (taskincentive for succes) (IS) يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح، ويقصد به الاهتمام الداخلي والذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص، وقد تناول (اتكنسون) في علاقته بصعوبة المهمة فافترض ان هذا الباعث يكون مرتفعا عندما تتزايد صعبة المهمة، والعكس صحيح في سهولتها وذلك لان المهام الصعبة تمثل باعث مرتفع للإشباع و تحقيق الرضى والانجاز والعكس صحيح.

وقد قدم (اتكنسون) معادلات دقيقة للمزج بين العوامل الشخصية والعوامل المتعلقة بالمهمة في تفسير لكيفية سلوك الشخص في موقف الإنجاز ضمن متغير الضبط الداخلي للتدعيم، فالخروج عن أحد الأقطاب هذه المعادلة يتحول بالشخص في موقف الإنجاز لتحقيق النجاح الذي محاولة العمل ضمن دافع تحاشي الفشل، وفقدانه لمعنى وأثر الإنجاز في التجربة وهي كالتالي:

$$TS = MS \times PS \times IS$$

قيمة الباعث x احتمالية النجاح xالميل الى النجاح = الدافع الى بلوغ النجاح

(عبد اللطيف خليفة، 2000، ص 118)

فقد ركز (اتكنسون) شخصيته الفرد وما تتضمنه من احتمالية للنجاح (ps) في نضام واسع من التجارب والخيرات المدعمة والمخزنة في نضام الاعتقادات التي تتحكم في مسار التوقع، وما تحويه من دافع للنجاح (ms) الذي يعتبر من خصال الشخصية التي تتسم غالبا بالثبات النسبي عبر العديد من المواقف، فاحتياط الفشل فيها مما يحد من احتمالية النجاح لتدخل في إطار احتمالية الفشل (Pf) أو توقع الفشل، فنلاحظ هنا أن الفرد لا يضع معايير وخطط أكثر تحكما وضبطا لتجنب هذه الاحتمالات لا فيولي مسؤولية اكبر للمهمة ترتفع من قيمة باعثها (Is) وأهميتها ، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع قيمة القلق والتوتر لإنجازها على أكمل وجه، وهذا ما يلاحظه في الذكور ذو الضبط الداخلي في موقف الإنجاز فيكونون على قدر من التمسك فيما يخص المهمة حتى تتحقق، وهنا حسب (اتكنسون) يفقد الإنجاز أو الهدف الأثر الإنجازي الذي من المفترض ان يحققه، فنرى أن مسار تحقيق المهمة يبدا بالاحتمالات وتوقعات سلبية (Pf) انطلاقا من تجارب مدعمة وخبرة تعطي صفة الحذر من البواعث والأهداف (If) فيتحول اثر النجاح في الإنجاز إلى دافع لتحاشي الفشل (Maf) وقد وضع ذلك اتكنسون بدقة في المعادلة الميل الى تحاشي الفشل وكيفية فقدان الطالب لأثر التجربة وتصرفه مستقبلا على أساسه وفقدانه لمعنى الانجازية، وهي كالتالي:

$$TAF = MAF \times PF \times IF$$

خلاصة:

وفي ختام هذا الفصل الذي تم التطرق فيه الى مفهوم الضبط الداخلي ولكن بشكل اكثر خصوصية وانه بالذات دون الاناث وذلك لتفردهم بهذه الخاصية، وملاحظة انه لم يتم هذا النوع من العينات الدراسية الكافية من الناحية العقلية والسيكولوجية، فتم دراستهم من وجهة نظر التعلم الاجتماعي للشخصية واسقاط المفاهيم والدراسات على الطالب بالذات ذو الضبط الداخلي وخصائصه العقلية والانفعالية والسلوكية ، وتم دراسته اكثر بشكل خاص في موقف الإنجاز باعتباره طالب جامعي مقبل على صناعة مشروع للتخرج وكيفية تصرفه وسلوكه تجاه هذا الموقف من خلال مجموعة من النظريات.

الباب الثاني :
الجانب التطبيقي

الفصل الاول :منهجية البحث

1- المنهج المتبع
2- حدود الدراسة
3- المجتمع وعينة البحث
4- ادوات جمع البيانات
5- تقنين المقاييس
6- الاساليب الحصائية المستعملة

تمهيد:

بعد معالجتنا النظرية للعناصر الثلاثة التي يتمحور حولها بحثنا وعرضنا للمنهجية في جمع البيانات الميدانية سنحاول في هذا الفصل معالجة معطيات الدراسة الميدانية وهذا بعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها على ضوء الفرضيات التي قمنا باقتراحها ويتم ذلك من خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج لكل فرضية على حدى عن طريق عرضها احصائيا ثم تفسيرها سيكولوجيا ثم الانتقال الى الاستنتاج العام ثم اخيرا الخاتمة.

المنهج المتبع:

ان اي موضوع من المواضيع العلمية والنفسية يحتاج الى البحث والتفسير والقاء الضوء على الخلفيات االمجسدة لهذه الوقائع عن طريق مجموعة من المناهج التي يعتمد عليها الباحث في تقصي الحقيقة .

والمنهج هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة (بدوي ،1977) .

كما انه – المنهج – مجموعة الاجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة او مشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها والاساليب المتبعة لتحقيق او النفي التي صممت الدراسة من اجل اختبارها(احسان ،محمد ، 1988) .

ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن اجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها (العلاقة بين الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات والضغط النفسي المدرك لدى الاطباء العسكريين الذكور ذو الضبط الداخلي للتدعيم) تبين انه من المناسسب استخدام **المنهج الوصفي** وذلك تماشيا مع هدف الدراسة، فالدراسة الوصفية التحليلية تهدف الى تقدير خصائص الظاهرة والموقف بالاعتماد على جميع الحقائق وتفسيرها وتحليل واستخلاص دلالاتها وذلك بفحص الموققف المشكل وتحديد وتقدير الفروض ثم اختيار المفحوصين والاختبارات واللطرق الفنية بجمع البيانات وتصنيفها واستخراج العلاقة مع التحقق من صدق ادوات جمع البيانات لاجل وصف النتائج بشكل دقيق وتحليلها باستخلاص التعميمات (عبد الفتاح دويدار ،1999،ص 184)

2- حدود الدراسة :

2-1: الحدود المكانية : أقيمت الدراسة بالمشفى المختلط هتهات بوبكر بالجلفة بمختلف مصالحه الاستشفائية وهي: (قسم العمليات، طب أمراض القلب، الجراحة العامة، طب أمراض الدم، المخبر المركزي، مصلحة الطب، طب الأورام، جراحة العظام والرضوض وجراحة الأعصاب، طب أمراض الرئة والصدر، الصيدلة، الأشعة المركزية، الإنعاش، مصلحة المحروقين، الاستعجالات الطبية والجراحية.)

2-2 الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في المجال الزمني المحصور بين شهر فيفري حتى شهر أفريل وماي.

2-3- الحدود البشرية : أطباء المشفى المختلط رؤساء ونواب المصالح بمختلف تخصصاتهم، ونظرا لطبيعة الدراسة التي تستهدف مفهومي الاعتقاد السلبي والضغط النفسي المدرك لدى الأطباء، لكن بصورة أدق لدى الطبيب الرجل العسكري ذو الضبط الداخلي للتدعيم، فالمجتمع العسكري نجده يمتاز بأنه :

- من أكثر التجمعات عددا وهو بناء معقد من العلاقات المتداخلة والمتشابكة .

- يشكّل حقلاً للصراعات والنزاعات بسبب طبيعته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وترتبط هذه النزاعات بطبيعة المهمات الدفاعية والحاجة إلى الأمن والاستقرار ويقدونا هذا إلى التكلم بشكل أعمق، فالأطباء العسكريون مجهّزون بشكل أفضل من أقرانهم المدنيين من ناحية:

- التعامل مع الأزمات التي تتطلب مواجهة أخلاقية وقرارات قطعية.

- .تكليفهم بالتحضير لحالات الطوارئ وفرز الأدوار والتخطيط لمواجهة أي خطر محدق الاستعداد الذهني والعملي للأحداث والإصابات الفردية والجماعية وكيفية التعامل معها على عكس الأطباء المدنيين الذين يضطرون للاستجابة بشكل تفاعلي خالٍ من القصدية والتخطيط للأسباب والنتائج وذلك لأنه غير مدرب على المهمات الدفاعية والحاجة للأمن والاستقرار بسبب كثرة الضغوط والتحديات(.محمد شحاتة، 2006، ص)

- عراقة التقاليد والأعراف العسكرية التي تشكلت وترسخت مع الزمن جعل أفرادها في حالة من الجمود الشديد وعدم القابلية للتغير.

- .يعتبر النسق العسكري نسقاً اجتماعياً متدرجاً بدقة، ويبلغ في أحكامه وتقسيماته الهرمية درجةً أعلى من تلك التي تلاحظها بين الطبقات المدنية والفئات التي تقوم في تكوينها على الفواصل الاجتماعية والاقتصادية .(الطاهر سالمي، 2009، ص15).

3- المجتمع وعينة البحث :

يواجه الباحث عند شروعه في بحثه مشكلة تحديد نطاق العمل ، أي إختيار مجتمع

البحث و العينة ، و من المعروف أن أحد أهداف البحث العلمي هو إمكانية إقامة تعميمات عاى الظاهرة موضوع الدراسة إلى غيرها من الظواهر و الذي يعتمد على درجة الكفاية للعينة المستخدمة في البحث (حربي سليم، 2011، ص181).

فالعينة إذاً هي ذلك الجزء من المجتمع الذي تمثله تمثيلاً صحيحاً، وعلى هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا من الأطباء العسكريين في التخصصات التالية (جراحة العظام والرضوض، الجراحة العامة، الطب، الإنعاش، قسم العمليات، الاستعجالات، المخبر، صيدلية، مصلحة الطب، جراحة المخ والأعصاب) .قدر عددهم بعد إحصائهم ب28 مع استبعاد الأطباء المدنيين جنس أنثى وكان توزيعهم كالتالي:

التخصص	العدد
جراحة العظام والرضوض	3
جراحة العامة	6
الطب	2
الانعاش	2
قسم العمليات	4
الاستعجالات	3
الاشعة	1
المخبر	3
الصيدلية	1
مصلحة الطب الشرعي	1
جراحة المخ والاعصاب	1
مصلحة الاورام	2
المجموع	28

ومع استبعاد ذوي الضبط الخارجي للتدعيم بعد تطبيق مقياس (روتر) في مركز الضبط، ومع صعوبة الوصول إلى البعض بسبب طبيعة عمل الأطباء العسكريين التي كانت تقتضي الخروج في مهام أخرى وهذا كان من أكبر العوائق التي واجهت البحث، تم رصد والتعامل مع (13) فرد من أصل (28) وهذا بعد استخدام مختلف أدوات القياس لأجل الضبط والإحاطة.

4- أدوات جمع البيانات :

إن أداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الباحث من حل المشكلة

المطروحة في الدراسة ، و التأكد من الفرضبات المصاغة على شكل مشروع للبحث

و تساعده في جمع المعلومات و المعطيات و الحقائق من الميدان عن الموضوع (حربي سليم ، 2011 ،ص 186) .

و يتوقف إختيار الباحث للأداة و الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة حسب خصوصية الموضوع و ملائمة العينة و حتى خصائص العينة ، وقد يعتمد الباحث على أكثر من أداة او وسيلة لجمع البيانات حتى يدرس الظاهرة من جميع نواحيها . (عبد الفتاح،

دويدار، 1999، ص 194)

لذا فأداة البحث تساعد الباحث لى تحقيق هدفين هما :

- جمع المعلومات و الحقائق المتعلقة بموضوع البحث

- تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه و عدم خروجه عن أطره ، و بناءا على هذا

إستخدمنا في بحثنا هذا مايلي :

4-1 : تقنين المقاييس:

تم إعتماد إستمارة معلومات مرفقة بكل من مقياس (مركز الضبط) و (الضغط النفسي المدرك) و (الإعتقاد السلبي) قصد التعرف على العينة بما أنها عينة قصدية حيث إحتوت على تعليمات الإجابة و الإسم و اللقب ثم السن ثم نوع التخصص و تم الإستغناء على يند الجنس بإعتباراالعينة (ذكور) .

4-2: مقياس الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات :

4-2-1: الإطار المرجعي لمقياس الغعتقاد السلبي لذكور ذوي الضبط الداخلي :

قبل أن نبدأ ببناء مقياس الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات لدو الذكور ذو الضبط الداخلي لجأنا إلى إعداد إطار نظري تضمن مجموعة من النظريات و وجهات النظر و مقاييس تتفق على وجود مفهوم يسمى الإعتقاد بصورة عملية عملية عقلية تؤثر على إدراك مفهوم الذات أنه مفهوم قابل

للملاحظة و القياس و الإستدلال عليه ، و أن له تأثير في تحديد الصورة الذاتية للشخص و تحديد إتجاهاته و أحكامه و سلوكه . ، و المخطط التالي يوضح تسلسب المفهوم و صولا إلى الأطر النظرية التي تفسر الإعتقاد و الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات:

- مقياس القيم الشخصية لروكيش
- مقياس تحقيق الذات من إعداد المقداني (1996) .

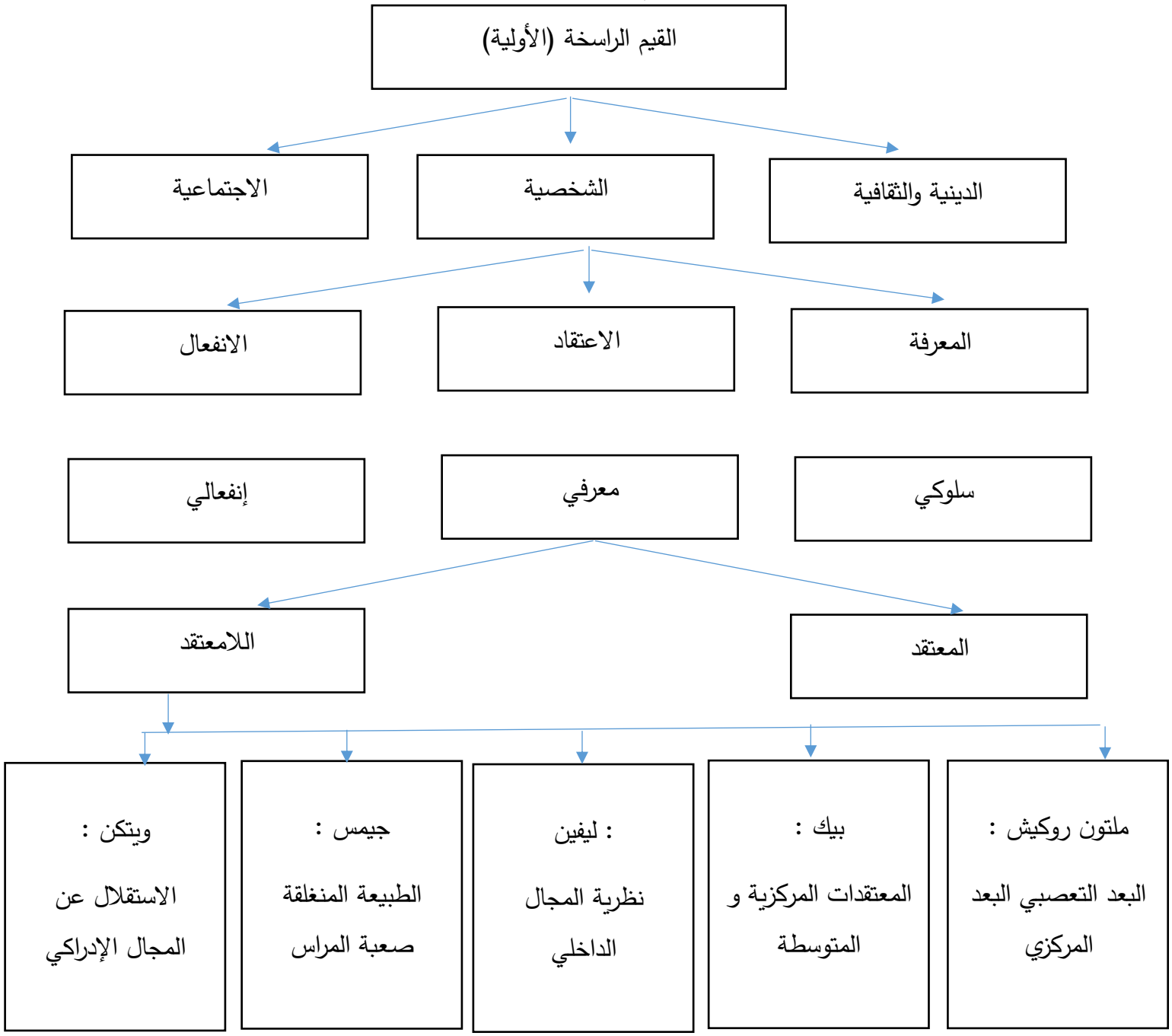

مخطط 01 : يبين مراحل الوصول إلى مفهوم الإعتقاد السلبي و ما يفسره

2-2-4 : خطوات بناء مقياس الإعتقاد السلبي :

بقد مر بناء المقياس قبل أن يأخذ صورته التهائية لمجموعة من الخطوات بدءا بمرحلة لتحديد المفهوم من خلال مؤشرات تتمثل في الأبعاد المكونة للإعتقاد السلبي (الإدراك السلبي للقدرات والإمكانات ، المركزية حول الذات، التوقع المعمم ، عدم المرونة) ثم مرحلة إعداد الفقرات التي يمثلها كل بعد ، ثم القيام ببعض التعديلات حسب الأستاذ المشرف و من خلال النتائج الأولية للزيارة الإستطلاعية لمعرفة مدى فهم العينة المستوجبة للفقرات ، مع استخدان اسلوب المقابلة الغير مقننة والملاحظة بالمشاركة لاجل التدعيم

أ- **تصميم فقرات المقياس :**

بعد تحديد أبعاد الإعتقاد السلبي لدى ذكور ذوي الضبط الداخلي ، تأتي خطوة إعداد الفقرات التي تعبر عن الصفات و الخصائص التي يتضمنها كا بعد على حدى آخذين يعين الإعتبار مايلي :

- أن يكون عدد العبارات تتضمن ما وضع البعد لقياسه ملائمة في الطرح المفهوم و البعد

قدر الغمكان عن التكرار

- شمول العبارات لكل جانب

- سلامة العبارة و سهولتها.

أبعاد مقياس الإعتقاد السلبي و العبارات الموافقة له قبل التعديل في صورته الأولية :

البعد	عدد العبارات
الإدراك السلبي للقدرات والإمكانات	20
المعايير المشكلة للمركزية حول الذات	20
التوقع المعمم	16
عدم المرونة	16
المجموع	72

جدول 3 : يبين عدد العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات قبل التعديل

و تم التعديل وفق الدراسة الإستطلاعية و إستشارة الأستاذ المشرف و كانت النتائج كما يلي :

البعد	عدد العبارات
الإدراك السلبي للقدرات والإمكانات	15
المعايير المشكلة للمركزية حول الذات	12
التوقع المعمم	12
عدم المرونة	06
العبارات الفخ	06
المجموع	51

جدول 4 : يبين عدد العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات بعدالتعديل

لقد تم تصحيح المقياس بإستعمال طريقة (الكيرت) لتدرج الدرجات ، حيث نلاحظ العلامة (x) الموافق لرأي المجيب مع الدرجة الموضوعة و المقابلة لذلك و في الأخير و بعد الإنتهاء من عملية تقدير كل عبارة نقوم بحساب درجة المقياس ككل ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس الموافق لإحدى الفرضيات الموضوعة .

فلقد إحتوى المقياس في صورته النهائية على (50) عبارة قسمت على إحتمالات الإجابة على عبارات المقياس ، على سلم خماسي التدرج (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غبر موافق ، غير موافق بشدة) فتعطى أعلى درجة للإجابة الموجبة التي توافق رأي المجيب (5-4-3-2-1) ،

في حين تعطى أقل درجة للعبارة السلبية (1-2-3-4-5)

و بما أن مقياس الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات يحتوي على عبارات جميعها سالبة فإن :

- أعلى علامة يمكن أن يحصل عليها الطالب ذو الضبط الداخلي على هذا المقياس هي

50 x5 =250:

- أقل علامة يمكن أن يحصل عليها الطالب ذو الضبط الداخلي على هذا المقياس هي

50 x1 =50

لذا أقل علامة يأخذها المفحوص في هذا المقياس تعتبر دالة على وجود السمة المراد قياسها.

4-3 مقياس الضغط النفسي المدرك :

قام المجلس الهندي للأبحاث الطبية بتطوير هذا الاستبيان، ويقوم المجلس باستخدامه في الأبحاث الطبية والعسكرية مثل المراجعة المنهجية الدورية عند أطباء الرعاية الصحية (أشرف وكيت,2020، ص37) استخدم في المقاييس سلم تصحيح رباعي (إطلاقاً، أحياناً، بشكل متكرر، دائماً) لكن تم استبداله في الدراسة الحالية بسلّم ليكيرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) احتوى المقياس في صورته النهائية بدون أي تعد يل على العبارات أو البنود (32) بنداً على السلّم الخماسي ليكيرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) فتعطى أعلى درجة للإجابة الموجبة التي توافق رأي المجيب (5-4-3-2-1) حيث تعطى أقل درجة للعبارات السلبية (1-2-3-4-5) أي :هي أعلى علامة يتحصل عليها المفحوص. 32×5=160 32=1×32هي أقل علامة يتحصل عليها المفحوص.

4-4 مقياس روتر في الضبط الداخلي والخارجي للتدعيم :

وصف مقياس مركز الضبط:

تم الاعتماد على مقياس (جوليان روتر) لمركز الضبط (الداخلي – خارجي) والذي تم استخراجه من كتاب نظريات الشخصية للإرتقاء و النمو و التنوع لكتابه (بيم آلن)

(BEM-ALLN)ترجمه علاء الدين كفافي مايسه احمد النيال(2010).

و يحتوي على تعليمات حول احتمالات الإجابة وسلم التصحيح ويمكن تحديد ذلك في مايلي:

1-أ	2-ب	3-ب	4-ب	5-أ
6-ب	7-أ	8-ب	9-ب	10-أ
11-أ	12-أ	13-ب	14-أ	15-أ
16-أ	17-ب	18-ب	19-أ	20-أ
21-أ	22-أ	23-ب	24-أ	25-أ

وكلما كانت الدرجة عالية فان هذا يشير الى وجهه الضبط الخارجية فاذا كانت الدرجة تنحصر بين (20،25) على مقياس الضبط الداخلي الضبط الخارجي فان المدى مرتفع للتوجه الخارجي، واذا كانت الدرجة تنحصر بين (0-5) كان المدى مرتفع للتوجه

الداخلي.

اعتبار ان المقياس المستخدم في هذه الدراسة لم يطبق في بيئة عربية، وجب تعديل بعض عباراته لتتلائم و بيئة الدراسة بعد خضوعه لصدق المحكمين تم حساب صدقه وثباته عن طريق الاختبار واعادة الاختبار، فهو يشمل بعدين داخلي خارجي) وقد تم توزيعهم، شكل عباره تحتوي على هذين البعدين، موزعين على (25) عباره منها 6 عبارات

وضعت للتمويه قصد اضفاء الغموض على المقياس

جدول رقم (1) ويمثل تكييف مقياس مركز الضبط وفقا لهدف الدراسة.

البنود المحذوفة	البنود المعدلة
	1 حذف كلمه غالبا 3 حذف انني لا اهتم بما اوصلتها 100 واستبدالها وانني متأكد من انجازاتي 6 استبدال العبارة ب (انا استسلم لقدري ولا اشعر بالذنب في كل ما يحدث لي) 7 حذف كلمه البلطجية 8 لا اعرف لا اعرف واستبدالها بأجهل 10 حذف الشهرية السنوية :11: حذف قياده السيارة 14: حذف ممارسة 15 استبدال العبارة بانني اؤمن بان الحظ يحقق المكاسب والغنى 16 استبدال أتوجس ب أتخوف 17 : استبدال سواد الناس بعامه الناس 19: استبدال العبارة 21: فيلم الالهة ب قدري 22 استبدال يتغنى به الجميع 25 : استبدال العبارات

وبهدف التعرف على الخصائص السيكومترية للمقاييس بعد التعديل وحساب معامل الثبات معامل الصدق بتطبيقهما على 6 تلاميذ من اصل 176 تلميذ وتلميذة اذا اخترنا من هم عشوائيا ذكور في مختلف التخصصات (ادب ، علوم تجريبية، تسيير و اقتصاد، هندسة كهربائية)

-1-1-5 الثبات:

يعتبر الثبات في الاختبار اساسية يجب ان يتمتع بها الاختبار الجيد اذ يعرفه (مقدم عبد الحفيظ) (1993) بانه مدى الدقة والاتساق واستقرار النتائج عن تطبيق ادوات جمع البيانات على عينه من الافراد في مناسبتين مختلفتين

وقد تم حساب معامل الثبات في هذه الدراسة بطريقه التطبيق واعاده التطبيق حيث كانت المدة بين التطبيق الأول والثاني 19 يوما اذا قمنا في بادئ الأمر لحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الأولى والثانية لإيجاد الارتباط بين درجات المقياس ثم طبقنا علاقه معامل الثبات الفا كرونباخ لقياس الثبات حيث يعتبر معامل الفا كرونباخ من اهم المقاييس التي تقيس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة.

ولقد تم تطبيق الخطوات السابقة على عينه من المراهقين بلغ عددهم 6 افراد من بنات و ذكور وقد بلغ في مقياس مركز الضبط 0.78 و هي درجه داله احصائيا، اما بالنسبة المقياس الدافعية للإنجاز فقد بلغ الفا كرونباخ 0.96 و هي درجه دالة احصائيا هي الأخرى، بعد القياس القبلي والبعدي.

ولتوضيح الخطوات السابقة اكثر ارتأينا ان نبرز المراحل التي مر بها حساب معامل الثبات وهي كما يلي:

جدول رقم (03) يبين كيفية حساب معامل ثبات مياس مركز الضبط

N	X	Y	XY	X2	Y2
A1	144	141	20304	20736	19881
A2	154	158	24332	23716	24964
A3	153	165	25245	23409	27225
B1	158	157	24806	24964	24649
B2	153	144	22032	23409	20736

B3	144	136	19584	20736	18496
Σ	906	901	136303	136970	135951

$$R_P = \frac{N\sum(x.y)-(\sum x).(\sum y)}{\sqrt{(n.\sum x^2-(\sum x)^2)*(n.\sum y^2-(\sum y)^2)}}$$

$$R_P = \frac{6(136303)-(906)(901)}{\sqrt{6.136970-(820836)*(6.135951-811801)}}$$

$$R_P = \frac{817818-816306}{\sqrt{(821820-820836)*(815706-811801)}}$$

$$R_P = \frac{1512}{\sqrt{(984)*(3905)}}$$

$$R_P = \frac{1512}{\sqrt{3842520}} = \frac{1512}{1960} = 0.77$$

$$DF = 6-2 = 4$$

$$\alpha = 0.05 = 0.62$$

– نعوض في معادلة الثبات الفا كرونباخ :

$$\frac{2R}{1+R} = \frac{2*0.77}{1+0.77} = 0.87 = \alpha$$

0.87 هي درجة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

توجد علاقة موجبة طردية 0.72 < 0.87

2-1-5 صدق الأداة :

اولا : الصدق الظاهري صدق المحكمين :

لقد قمنا بعرض اداه البحث مقياس مركز الضبط لـ (روتر) في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال موضوع الدراسة، وقد تم ارفاق المقياس باستمارة شاملة تحمل موضوع البحث والفرضيات الجزئية كحلول مؤقتة مع شرح المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

وتهدف كل الخطوات السابقة لإبراز استطلاع أراء حول موضوع صياغة كل فقرة من فقرات المقياس و مدى اهمية كل فقرة ومناسبتها المحور الذي ينتمي اليه درجه ملائمة فقرات ابعاد المقياس للفرضيات الجزئية الموضوع ، ومدى ملائمة الفرضيات المصاغة للموضوع المدروس، وبالتالي اثبات ان المقياس المطبق صالح لدراسة البحث.

وفي ضوء التوجيهات التي ابداها المحكمون فقد تم تصحيح ما ينبغي تصحيحه حتى تزداد الفقرات وضوحا وملائمه لقياس ما وضعت من اجله.

ثانيا : حساب معامل الصدق

لقد تم استنتاج معامل صدق المقياس انطلاقا من النتيجة النهائية لمعامل الثبات محسوب

للعينه الكلية وفق المعادلة التالية:

معامل الصدق يساوي جذر معامل الثبات .

معامل الصدق لمقياس مركز الضبط

$$\sqrt{0.87} = 0.93$$

0.93 هي درجه دالة احصائيا عند مستوى دلاله مما يشير الى وجود اتساق داخلي قوي

بين الفقرات.

-2-5- طريقة التطبيق تصحيح أداة البحث :

أولا : التطبيق :

لقد تم تطبيق أداة البحث أي مقياس الدراسة بشكل نهائي بعد إبراز الخصائص السيكومترية في بداية التطبيق الميداني بالاتصال بعينة المراهقين وذلك لشرح الهدف من دراستنا، وقد تم ذلك بطريقتين طريقه الشرح الجماعي لكل افراد العينة الموجودة في مختلف الاقسام النهائية ثم الشرح

الفردي للذين لم يفهموا اثناء الشرح الجماعي لنقوم بعدها بتوزيع المقياسين على افراد العينة وذلك بعد طلب منهم قراءه المقياسين كل على حدى بطريقه جيده قبل الإجابة عليه.

ثانيا : التصحيح

لقد تم تصحيح المقياس باستعمال طريقه ليكيرت لتدرج الدرجات حيث نلاحظ وضع العلامة (X) الموافقة لرأي المجيب مع الدرجة الموضوعة والمقابلة لذلك في الاخير بعد الانتهاء من عمليه تقدير كل عباره نقوم بحساب درجه المقياس ككل.

1-5-2 طريقه تقدير درجات المقياس:

يتبع هذا المقياس طريقه تدرج الدرجات تبعا للإيجابية وسلبية العبارات، اي انه تعطى الدرجات (5-4-3-2-1) على الترتيب العبارات الموجبة كما تعطى على الترتيب الدرجات (1-2-3-4-5) للعبارات السالبة والجدول التالي يبين الفقرات السالبة والموجبة في المقياسين

أدنى درجه للمقياس: 25-25

5- إبراز الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

أما بالنسبة لمقياس (الإعتقاد السلبي في مفهوم الذات) فقد تم حساب صدقه بطريقة الصدق جذر معامل الثبات عن طريق SPSS بعد التعديل وكان كالتالي :

- معامل الصدق و الثبات لمقياس (الإعتقاد السلبي) بعد تحليله في (SPSS) :

a كرونباخ $= 0.868$

الصدق $= \sqrt{\text{الثبات}}$

كرونباخ a= $\sqrt{0.868} = 0.93$

و هي درجة دالة إحصائية ، لذا فالمقياس صادق و ثابت.

اما بالنسبة لمقياس الضبط لروتر فقد تم استنتاج معامل صدق المقياس انطلاقا من النتيجة النهائية لمعامل الثبات المحسوب للعينة الكلية وفق المعادلة التالية :

معامل الصدق يساوي جذر معامل الثبات

* معادلة الصدق لمقياس مركز الضبط :

$$\sqrt{0.87} = 0.93$$

0.93 هي درجة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة مما يشير الى وجود اتساق داخلي قوي بين الفقرات .

6- الأساليب الإحصائية المستعملة :

و إن طبيعة الموضوع و الهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة تساعد الباحث للوصول إلى النتائج و المعطيات التي تسمح له بتفسير و تحليل الظاهرة موضوع الدراسة : قد تم الغعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة و هي كما يلي :

6-1الخطأ المعياري للقياس Standard Error Of Measurment :

و هو عبارة عن الإنحراف المعياري للدرجات الخاطئة التي يحصل عليها المفحوص سواء كانت موجبة أم سالبة ، و قيمته تتمثل في أته يقيس مدى تمثيل الدرجات الخام أو المتحققة للدرجات الحقيقية للافراد الذي طبق عليهم الإختبار .(بشير معمرية 2011، ص (256) .

و معادلته كمايلي :

حيث أن:

ع خ : الخطأ المعياري للقياس .

ع ك : الإنحراف المعياري للدرجة على الإختبار .

ر ك ك : معامل الثبات

ر ك ك – 1 √: هو جذر تباين الخطأ

$$ع_{خ} = ر_{كك} \sqrt{1 - ع_{ك}}$$

2-6 : معامل الإرتباط سبيرمان Spearman'n Correlation Coefficient :

و يعرف أيضا بمعامل الإرتباط سبيرمان حسب الرتب في الإحصاء ، و هو قياس لمستوى الإرتباط الإحصائي بين متغيرين إنطلاقا من رتب البيانات الملاحظة ، و بالتالي يعتبر تقنية إحصائية غير معلمية مقارنة بمعامل الإرتباط بيرسون•

و نصها كما يلي :

$$ر_{1.1} = \frac{ن\ ر}{1+ر}$$

حيث أن :

ر 1.1 : معامل الثبات بعد تصحيح الطول

ن : عدد أجزاء الإختبار

ر: معامل الإرتباط بين نصفي او ربعي الإختبار (بشير معمرية ، 2011، ص 280)

3-6 : معامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient :

يعتبر معامل ألفا كرونباخ و الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (a) من أهم مقاييس الإتساق الداخلي للإختبار ، و معامل ألفا يربط ثبات الإختبار بثبات بنوده ، فإزدياد قيمة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى إرتفاع معامل الثبات

و صيغة المعادلة كالآتي:

$$\text{معامل ألفا } a = x \frac{ن}{ن-1} \left(1 - \frac{\text{مج } ع_{ب}^{2}}{ع_{ك}^{2}}\right)$$

مج ع² ب : مجموع تباينات البنود.

ع ك² : تباين الإختبار كله.

ن : عدد بنود الإختبار.

(بشير معمرية، 2011، ص 286) .

6المتوسط الحسابي:

يعتبر من اكثر الاساليب الإحصائية شيوعا و هو احد مقاييس النزعة المركزية ويعني ابراز مدى انتشار الدرجات في الوسط.

-6-1-2الانحراف المعياري:

يعتبر من اهم مقاييس التشتت ويعرف على انه الجذر التربيعي المتوسط مربعات القيم على متوسط الحسابي ويفيدنا في معرفة طبيعة توزيع الافراد اي مدى انسجام العينة. ويحسب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على الترتيب:

$$\bar{X} = \frac{\sum Fi \, . Xi}{N}$$

$$S = \frac{\sum Fi \, (Xi - \bar{X})}{N}$$

-6-2الاحصاء الاستدلالي: ويتضمن الاساليب التالية:

-6-2-1معامل الارتباط بيرسون:

يستعمل للكشف عن دلالة العلاقات والارتباطات وتمت الاستعانة بهذا الاسلوب المعرفة العلاقة بين القياسات القبلية والبعدية للمقياس وكذلك لمعرفه العلاقة بين مركز الضبط و الدافعية للإنجاز بشكل عام.

يحسب معامل الارتباط بيرسون وفق المعادلة التالية:

$$R_P = \frac{N \sum(x.y) - (\sum x).(\sum y)}{\sqrt{(n.\sum x^2 - (\sum x)^2) * (n.\sum y^2 - (\sum y)^2)}}$$

2-2-6 معامل الثبات الفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الارتباط لقياس الثبات المختلف الابعاد في المقياس من خلال توظيف القيم في المعادلة التالية:

$$\alpha = \frac{2R}{1+R}$$

α معامل الثبات الفا كرونباخ

Rمعامل الارتباط بين قيم نصفي البعد

1و 2 ثوابت

ملاحظة : تمت المعالجة الإحصائية بالإستعانة بنظام SPSS) الإحصائي .

الفصل الثاني :عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- تمهيد
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1-1عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الادراك السلبي للقدرات و الإمكانات و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي " .

	الادراك السلبي للقدرات والامكانات								
الضغط النفسي المدرك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار معامل الارتباط بيرسون	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	الفروق داخل المجموعات	الفروق خارج المجموعات	درجة الحرية df	القرار الاحصائي
	87.7692	13.48738	0.582	0.037	0.05	0.132	0.917	12	دال احصائيا

الجدول رقم 01 : الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الأولى

من خلال الجدول رقم 01 ، والذي يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الاولى ، نلاحظ ان قيمة **المتوسط الحسابي** بلغت 87.7692 ، فيما بلغت قيمة **الانحراف المعياري** 13.48738 ، وبلغت قيمة **اختبار معامل الارتباط بيرسون**0.582 ، عند **قيمة معنوية sig** بلغت 0.037 ، عند **درجة حرية df** بلغت 12 ، عند **مستوى دلالة** قدر ب 0.05 ، وبلغت الفروق داخل المجموعات0.132، فيما بلغت الفروق خارج المجموعات 0.917 .

وعند مقارنة القيمة المعنوية sig بمستوى الدلالة ، نلاحظ ان القيمة المعنوية sig **اقل** من مستوى الدلالة .

اذن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الادراك السلبي للقدرات و الإمكانات و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي .

من خلال الجدول أعلاه تبين أن أفراد العينة يمتازون بقدر من الإدراك السلبي للقدرات و الإمكانات و هذا ما يتفق مع وجهة نظر (سايبين و جايين 2008) في دراستهم لذوي الضبط الداخلي و الخارجي للتدعيم معرفيا، فقد وجدوا أن ذو الضبط الداخلي من الذكور بالذات يمتازون بنوع من التعقيد المعرفي الواضح في إتجاههم نحو المنطق المجرد و إختيارهم الأعمال التي تمتاز بمستوى عالي من التحليل و العلمية و هذا ما ظهر في سلوك العينة في الأداء

العملي المرتفع ذو الإهتمام الشديد الموجه نحو المهمة و توظيف الحقائق و المعطيات بشكل فعال، فنلاحظ هذا التوظيف لا يمس سوى الجانب العملي و الأدائي دون الجانب التفاعلي الإجتماعي، فهم غالبا يميلون إلى المهام ذات الطابع الفردي المنظم هذا بحكم ما يمتاز به الطابع البنائي العسكري الذي نراه من خلال الضبط على مستوى الفرد و الجماعة، فالطبيب العسكري صمم بناءه و تم برمجته على التحكم بمعطيات المواقف تحليليا و عمليا ضمن التشديد على ضرورة عدم الفشل في أي جزء من أجزاءه (الموقف) فهذا الإستعداد الذهني ذو التوجه الواحد ولد لدى ذو الضبط الداخلي إعتقادا راسخا وجه القدرات و الإمكانات نحو مجال تدرك فيه الذات و تدرك فيه أجزاء المواقف من حولها كمواضيع منفصلة، فيقول (ليفين) في ذلك (أن المجال هو جميع الوقائع الموقفية و الشخصية المدركة على أنها مترابطة ببعضها بالأخر) إلا أنه في هذه الحالة تدرك أجزاء الموقف بشكل منفصل و مبسط و مدعم بقيمة باعث حسب (روتر) تعود إلى تعزيز سابق في بنى الإعتقاد على أن إمكاناتهم و قدراتهم هي نتاج طبيعي لتحليلاتهم لروابط و خصائص المهمة، فيرى الأداء الجيد أنه ليس راجع لهذه القدرات و الإمكانات بل هو متعلق بخصائص الموقف، فنلاحظ هنا حسب (ليفين) أن هناك فصل بين الحدود في البناء و النسق المعرفي للشخص حيث أن حيز الشخص الذي يمتاز بكونه حاوي لكل معتقداته و بناءه الواعي و اللاواعي، منفصل عن جيز الأشخاص الذي نرى فيه كل ما يعرف على أنه لا ينتمي للذات أي البيئة.

فعلاقة الكل بالأجزاء و الحدود ببعضها البعض تتصف بالتصلب والفصل هذا ما يجعل القيمة الانجازية تفقد باعثها و أثرها الايجابي في تعزيز مفهوم الذات من خلال ادراك العلاقة بين المهام المنجزة وكيفية انجازها ومتطلباتها على المستوى المعرفي و الانفعالي وليس على المستوى التحليلي وهذا ما يخلق.حالة من عدم التوافق مع مختلف المواقف الضاغطة التي تمتاز أنها ذات طابع عمومي متعدد المصادر البيئية المختلفة ، فالطبيب العسكري في مساره بين دوره كطبيب وكعسكري يختبر مجموعة من التناقضات التي لا يجد صعوبة في حلها وتفكيكها ، فالضغط حسب (لازاروس) ينشأ عن : تقييم الفرد للأحداث وتوقعاته فيما يتعلق بنتائجها و كذلك تقديره وتقييمة لقدراته وإمكاناته وقدرته على التكيف معها – أي الأحداث الضاغطة – وبما أنه ذو ضبط داخلي لتدعيم فهو في انفصال و عدم ادراك لهذه القدرات ، بمعنى أنه ضمن الموقف الضاغط . يحدث الخلل بين إدراك المتطلبات وإدراك القدرة على مواجهة هذه المتطلبات الأن حالة التوازن او اختلاله لا تكون بين المتطلبات وقدرات الفرد الموضوعية ولكن

تكون بين إدراك الفرد لكل من هذيين العنصرين . فنجد على حد قول بين أن الطبيب العسكري يمتاز بالطاقة والفاعلية ولكنها مشوهة وغير موزعة بشكل صحيح بسبب بناء المعتقدات المركزية السالب الذي يتجه نحو الذات لإخارجها، وهذا ما يقودنا إلى الفرضية التالية

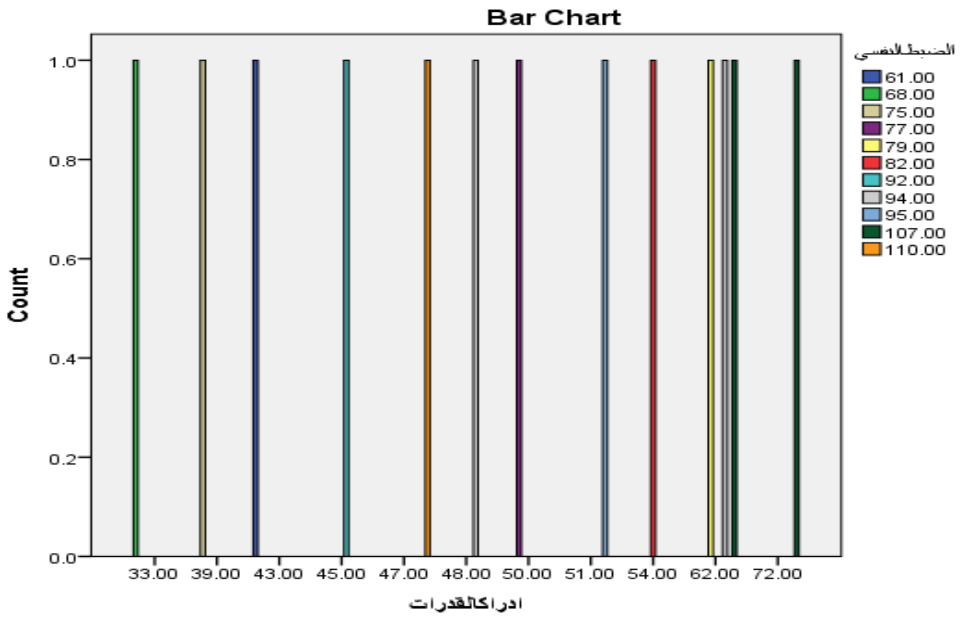

الشكل رقم 01 يمثل التمثيل البياني للجدول رقم 01 .

2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :

نص الفرضية الثانية : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المركزية حول الذات و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي " .

	المركزية حول الذات								
الضغط النفسي المدرك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار معامل الارتباط بيرسون	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	الفروق داخل المجموعات	الفروق خارج المجموعات	درجة الحرية df	القرار الاحصائي
	87.7692	13.48738	0.567	0.043	0.050	0.050-	0.866	12	دال احصائيا

الجدول رقم 02 : الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثانية

من خلال الجدول رقم 02 ، والذي يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثانية ، نلاحظ ان قيمة **المتوسط الحسابي** بلغت 87.7692 ، فيما بلغت قيمة **الانحراف المعياري** 13.48738 ، وبلغت قيمة **اختبار معامل الارتباط بيرسون**0.567 ، عند **قيمة معنوية sig** بلغت 0.043 ، عند **درجة حرية df** بلغت 12 ، عند **مستوى دلالة** قدر ب 0.05 ، وبلغت الفروق داخل المجموعات-0.050، فيما بلغت الفروق خارج المجموعات 0.866 .

وعند مقارنة القيمة المعنوية sig بمستوى الدلالة ، نلاحظ ان القيمة المعنوية sig **اقل** من مستوى الدلالة .

اذن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المركزية حول الذات و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي .

من خلال الجدول اعلاه تبين أن أفراد العينة يمازون بالمركزية حول الذات ،فيرى (ليفين) أن الشخصية تتجه مع الوقت من البساطة الى التعقيد نلاحظ تصلب الحدود بين المجالات و زيادة المسافة بين المناطق في حيز الحياة فالواقع في البيئة خارج الحيز أصبحت مصدر توتره لا توازن لأنها أصبحت تدرك كتهديد بعد أن كانت تدرك كتجارب و اشبعات لحاجات ضمن كل منطقة بسبب تصلب الحدود و عدم نفاذيتها كما كانت ، فالوقائع الشخصية تؤثر على الوقائع البيئية (المواقف) و العكس صحيح ، لكن ذلك لم يعد ممكنا فذوا الضبط الداخلي لتدعيم طور اتجاه نحو التوجه نحو الذات و التعمق فيها فتجدهم يميلون الى الحذر في كل خطوة من التوجه نحو العمل دون الجانب الإجتماعي الذي يمثل مصدر خطر لأنه غير قابل للسيطرة و التحليل و التنميط ، لكن قوى الموافق خارج الذات تفرض تحدياتها التي عليه التكيف معها، فنجد

الطبيب العسكري ينخرط في الأعمال ذات الأدوار المحددة مع قيادة مجموعة تكون على قدر من التشابه معه في اتجاهاته وأفكاره ،اما من الناحية الاجتماعية فيميل الى تنميط علاقته لالاخرين ضمن اطر معينة، و هذا يؤدي الى درجة من عدم القدرة على مواكبة الاحداث الجديدة و درجة مقاومتها مع تقييمها بالمعايير السابقة ، فنلاحظ هذا النمط من الوظائف المعرفية يحدث كلما زاد التفكير الجامد في أبنية المعتقدات مما يزيد استعداد الفرد الى الرفض او تجنب الأشخاص و الجماعات الخارجية التي لا تشاركه نفس المعتقدات، و هذا ما وصفه (روكيش) بمنغلقي الذهن أي الأشخاص الذي يخضعون الى نظام معقد يحكمه معتقدات راسخة لا واعية هدفها حماية البناء و الحفاظ على إستقرار بسبب التجارب التي رسخت هذه المدركات على جميع مستويات البناء المعرفي ، فأصبح تقييم التجربة الجديدة التي لا تتناسب و المعتقدات المركزية و الوسيطية حسب (بيك) والتي تحدث رد فعل تلقائي حول الحدث الجديد مصدر ضغط ،و لوكانت معطيات الموقف لا توحي بذلك بالنسبة للأشخاص خارج إطار الفرد المدرك للحدث ،لافالطبيب العسكري هذا وبحكم ما يمتازون به ضمن النظام العسكري وضمن المتطلبات التي تفرضها ممارسة الطب من بيئة منغلقة تتوجه نحو العمل و الضبط ، نجدهم ميليون إلى تطوير حدود فاصلة بين المجال والشخصية والحدث يؤدي إلى إدراك الأحداث من حولهم على أنها تهديد للحيز حسب (ليفين) مما يثير التوتر لحل الصراع و إعادة حالة التوازن ، فهو حسبه شيء طبيعي الحدوث في حالة ثابلية الحدود لنفاذيه ، ولا تكون كذلك إلا إذا كانت البيئة الإجتماعية مدركة كحاجة ووسيلة للإشباع لا لتهديد ، لذلك نجدهم يمتازون بقدر من التركيز والدقة في آداء المهام وحل المشكلات والضغوط المتعلقة بها، بينما من الناحية الإجتماعية الإنفعالية يسلكون على العكس تمام في صورة من التمركز حول الذات والتوقع السبلي تجاه التجارب الجديدة وهذا ماسيتم التطرق إليه تاليا .

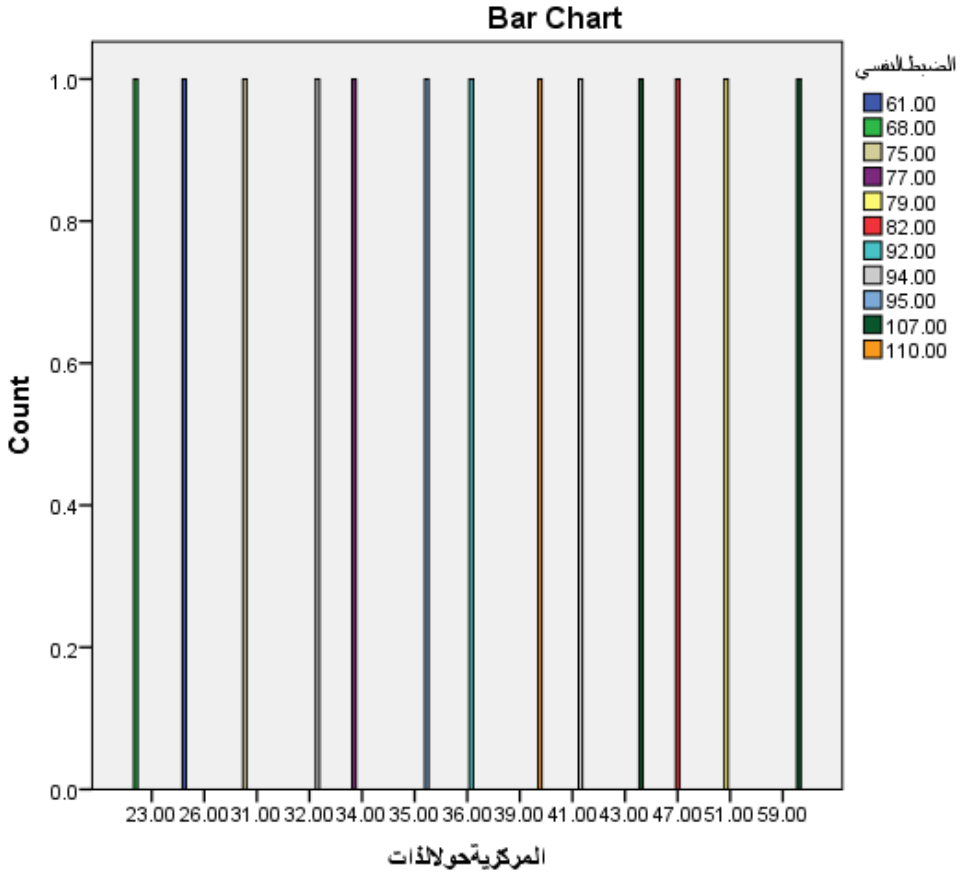

الشكل رقم 02 يمثل التمثيل البياني للجدول رقم 02 .

3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة :

نص الفرضية الثالثة : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوقع المعمم السلبي و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي " .

	التوقع المعمم السلبي								
الضغط النفسي المدرك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار معامل الارتباط بيرسون	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	الفروق داخل المجموعات	الفروق خارج المجموعات	درجة الحرية df	القرار الاحصائي
	87.7692	13.48738	0.730	0.005	0.050	0.208	0.965	12	دال احصائيا

الجدول رقم 03 : الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثالثة

من خلال الجدول رقم 03 ، والذي يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثالثة ، نلاحظ ان قيمة **المتوسط الحسابي** بلغت 87.7692 ، فيما بلغت قيمة **الانحراف المعياري** 13.48738 ، وبلغت قيمة **اختبار معامل الارتباط بيرسون**0.730 ، عند **قيمة معنوية sig** بلغت 0.005 ، عند **درجة حرية df** بلغت 12 ، عند **مستوى دلالة** قدر ب 0.05 ، وبلغت الفروق داخل المجموعات0.208، فيما بلغت الفروق خارج المجموعات 0.965 .

وعند مقارنة القيمة المعنوية sig بمستوى الدلالة ، نلاحظ ان القيمة المعنوية sig **اقل** من مستوى الدلالة .

اذن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوقع المعمم السلبي و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي .

من خلال الجدول أعلاه تبين أن العينة تظهر اتجاه نحو التوقع المعمم السبلي في كل ما سيحصل من خبرات و تجارب ونواتج مترتبة عنها فالبواعث السلبية من التجارب السابقة تجعل الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي أكثر دراسة لاحتمالية وقوع سلوك معين مشابه، ودراسة حدود الموقف السيكولوجي وتوقع كل ما سيحصل بنمط من الحذر مهما كان يبعث على قيمة من تدعيم تدعو الى التحرك تجاهه، بصفة أعمق وكما رأينا ان الحدود و المجالات وتشكلها ومرونتها وتصلبها يتوقف على البناء المعرفي السابق الذي يمثله الاعتقاد بشكل أدق، فالمعتقدات تتكون وتترسخ بمفهوم التجريب كمعارف أولية وتنتقل إلى اليقينية حينما يتم التسليم بها ، فالمعرفة تتصل بمجموع المؤثرات الخارجية التي تستثيرها المواقف و تحدث ضمنها، أما الاعتقاد فيحدث حتى في غياب هذه المعرفة، فهو ينتشر ليشمل كل ما هو أشبه بالمعتقد في

البيئة ويتم تبنيه ولو لم يتم تجريبه بشكل لا واعي، ليأخذ صفة الاستمرار في الزمن، فالمعتقد لا يرتبط بزمن حدوث الحدث بل يمتد ليصل إلى كل ما له علاقة بمجالات وروابط الحدث، فهو تنظيم يتسم بالثبات لمدركتات الفرد ومعارفه حول جانب معين من عالمه وهو من يتحكم في ادراك البواعث، وإعطاءها قيمتها سواء بالتدعيم او التجنب، فيقول (روكيش) في ذلك واصفا ذو الضبط الداخلي في نظريته كما رأينا بالعقل المنغلق ونسق المعتقد المركزي الذي يطور توقعات تتعلق به وبتقييمه للمواقف او القضايا المتعلقة به برفض أو القبول سواء بصورة شعورية أو لا شعورية، والتقييم هنا حسب (لازاروس) هو اساس ادراك الموقف الضاغط، فأصحاب الضبط الداخلي زائد خصائص الطب و النمط العسكري نجدهم يسعون دائما إلى مراقبة سلوكهم و القلق التوقعي بشأن نتائجهم، فالموقف الضاغط يمثل في البناء المعرفي خبرة سابقة اخذت صفة

الضغط ويتم ادراك المواقف المشابهة بنفس الصفة، فحسب (هايدر) يرى أن العزو الداخلي يندرج ضمن ما سماه بسببية الشخصية الذي يميل فيها الفرد إلى الاعتماد على الجهد المبذول مقابل صعوبة المهمة، أي أنه يتوقع اتجاه الموقف السيكولوجي إلى تقديره و تحليله ضمن المسؤولية تجاه النتائج ، فهو يعتمد على السيطرة و التنبؤ ضمن الأحداث التي تتسم بالثبات و التحكم، وبما أن المواقف الضاغطة تحمل صفة التناقض و تمتاز أنها ذات طابع متعدد الأوجه و الأنماط، فقد يحمل الموقف جانب سيكولوجي و اجتماعي و معرفي و حتى انفعالي غير مبرر بالنسبة لذو العقل المنغلق لتميزهم بتصلب الحدود لديهم فهم يميلون إلى الحماية من كل ما يخل بتوازن البناء، فالتوقع السلبي هنا هو عملية دفاعية تحدث بما سماه (هايدر) بالأحداث الفارقة وهي مجموع التجارب التي تمس الابنية المعرفية و الأنساق بشكل كلي فتؤدي حسب (بيك) إلى تشوهات معرفية تعطي الأحكام على البواعث خارج الفرد ، و الأحكام هي التي توجه عملية التوقع مما يؤدي إلى نظرة سلبية مستمرة في الزمن تمتزج بدافع نحو اختيار التروي و التحليل مما يمنح ذو الضبط الداخلي الأطباء العسكريين صفة التصلب و التنميط وعدم المرونة مع مجريات المواقف ، وفقدان ميزة الحماس لبواعثها الجديدة .

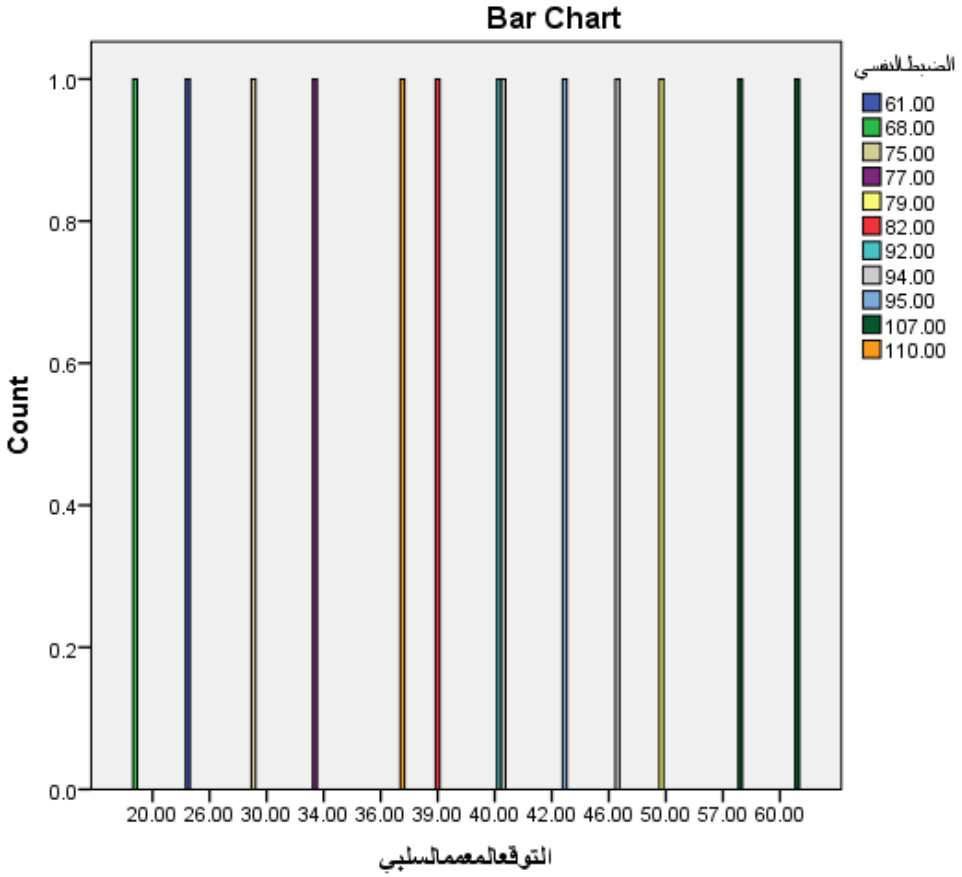

الشكل رقم 03 يمثل التمثيل البياني للجدول رقم 03 .

4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة :

نص الفرضية الرابعة : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم المرونة و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي " .

	عدم المرونة								
الضغط النفسي المدرك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار معامل الارتباط بيرسون	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	الفروق داخل المجموعات	الفروق خارج المجموعات	درجة الحرية df	القرار الاحصائي
	87.7692	13.48738	0.585	0.036	0.050	0.016 -	0.890	12	دال احصائيا

الجدول رقم 04 : الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الرابعة

من خلال الجدول رقم 04 ، والذي يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الرابعة ، نلاحظ ان قيمة **المتوسط الحسابي** بلغت 87.7692 ، فيما بلغت قيمة **الانحراف المعياري** 13.48738 ، وبلغت قيمة **اختبار معامل الارتباط بيرسون**0.585 ، عند **قيمة معنوية sig** بلغت 0.036 ، عند **درجة حرية df** بلغت 12 ، عند **مستوى دلالة** قدر ب 0.05 ، وبلغت الفروق داخل المجموعات – 0.016، فيما بلغت الفروق خارج المجموعات 0.890 .

وعند مقارنة القيمة المعنوية sig بمستوى الدلالة ، نلاحظ ان القيمة المعنوية sig **اقل** من مستوى الدلالة .

اذن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم المرونة و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي

من خلال الجدول أعلاه تبين أن أفراد العينة امتازوا بسلوك نحو عدم المرونة يشكل يذكرنا بما سبق ذكره حول طبيعة ذو الضبط الداخلي للتدعيم الذين يمتازون بتحليل وتفصيل كل ما له علاقه بالوقائع التي تتعلق بالمهام والقضايا المتحكم بها دون تلك الغير متحكم بها وانكارها لأنها حاسبه (روجزر)لا تتحقق الهدف فهي تتصل بالاعتقاد في أنها غير سارة ، فالموقف حسبهم صحيح ضمنما ادركه انا بالتجه او التخلي، فهذا يخلق ماسماه (ويليام جيمس) في نظريته إرادة الإعتقاد، بذوي العقلية صعبة المراس والتي تعتمد على المنطق المجرد في الاحكام والتعصب في الرأي فلا تفسير الا ضمن ما يرون ويدركون، وذلك راجع للروابط الخاطئة في معاني التجارب بسبب ادراك الذات السلبي والبرمجة السابقة الغير الواعية، فيصبح التعصب لرأي وعدم

المرونة نتاج رؤية راسخة في الاعتقاد أن البواعث ونواتج السلوك ستؤدي إلى رد فعل واضح بالنسبة لهم لا نقاش فيه، بسبب تفردهم في التفاصيل و الشغف بها تحسبا وحذرا وليس استمتاعا وإرادة، ففعل الحذر و التوقع الناتج من ذلك يخلق عدم المرونة في الاحكام، فتقييم الحدث الضاغط المدرك يكون في صورة جامدة ذات نظرة ومسار واحد، و هذا ما يجعل الطبيب العسكري في دائرة مفرغة من التوتر واللاتوازن بين مختلف عناصر الموقف المدرك بشكل متصلب،ة فللاحاطة بالحدث وجب تحليل عناصره من الكل إلى الأجزاء و ليس تحليل عنصر الخطر فيه دون عناصره الأخرى، أي التركيز على الأجزاء دون الإحاطة بالكل، فالدور كطبيب و متطلباته و واجبه كعسكري و كقائد يفرض تعدد مناحي الموقف الواحد إلى عدة أحداث تتطلب المرونة في حلها و التكيف معها لأنه لا انفصال بين الكل عن الأجزاء و العكس صحيح و هو ما نوه عنه (ليفين) في تصلب الحدود بين المجالات وعدم نفاذيتها مما يجعل الادراك قاصر و عاجز عن الإحاطة و التجرد نحو مختلف مناحي المجالات الأخرى، فيجعله لا يستطيع تجاوز ذاته للأخرين.و يشاركهم خططه و يكون أكثر انفتاحا لمنطق الانتظار و عدم التحكم في كل المجريات و التعامل مع الاحداث الفارقية بشكل مرن وفعال، فهو حسب (بيك) اتخذ هذا المسار المشوه بسبب الاعتقاد الخاطئ المعزز بالحديث الى الذات، و الذي كون صورته الذاتية عن نفسه و عن الاخرين من حوله تترجمها أفعال "ينبغي" أو " يجب" و هو ما يضفي عدم المرونة لبنية الاعتقاد فيجعل الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي يتجه إلى استخدام دفاعات خاصة و التوجه نحو العمل بشكل فردي عمليا، و الميل إلى التعامل مع المجردات و الانطوائية مع مستوى مرتفع من الطموح وعدم الرضى عن الذات و عن مخرجات سلوكه خاصة إذا ارتبط بخصائص المهمة التي تتطلب تجاوز ذاته نحو الاخرين للوصول إلى خبرة الباعث الإيجابية من كل موقف جديد.

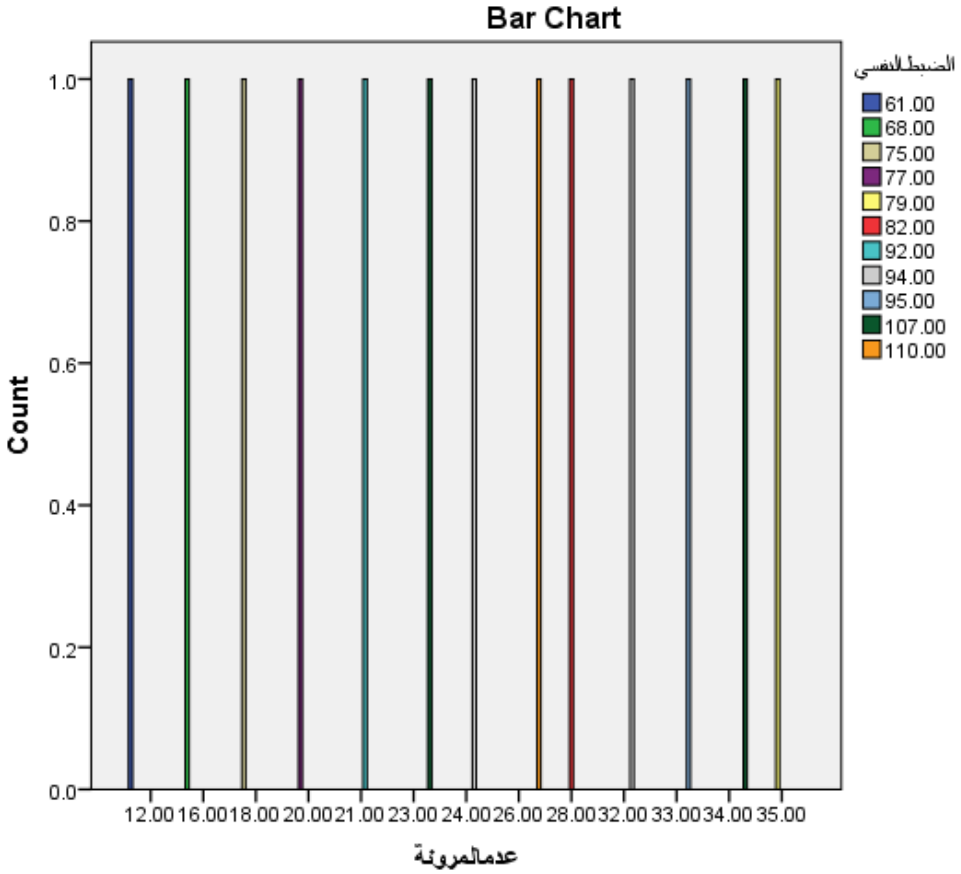

الشكل رقم 04 يمثل التمثيل البياني للجدول رقم 04 .

5- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة :

نص الفرضية العامة : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي للتدعيم " .

	الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات								
الضغط النفسي المدرك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار معامل الارتباط بيرسون	القيمة المعنوية sig	مستوى الدلالة	الفروق داخل المجموعات	الفروق خارج المجموعات	درجة الحرية df	القرار الاحصائي
	87.7692	13.48738	0.659	0.014	0.05	0.112	0.909	12	دال احصائيا

الجدول رقم 05 : الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية العامة

من خلال الجدول رقم 05 ، والذي يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية العامة ، نلاحظ ان قيمة **المتوسط الحسابي** بلغت 87.7692 ، فيما بلغت قيمة **الانحراف المعياري** 13.48738 ، وبلغت قيمة **اختبار معامل الارتباط بيرسون**0.659 ، عند **قيمة معنوية sig** بلغت 0.014 ، عند **درجة حرية df** بلغت 12 ، عند **مستوى دلالة** قدر ب 0.05 ، وبلغت الفروق داخل المجموعات 0.112، فيما بلغت الفروق خارج المجموعات 0.909 .

وعند مقارنة القيمة المعنوية sig بمستوى الدلالة ، نلاحظ ان القيمة المعنوية sig **اقل** من مستوى الدلالة .

اذن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات و الضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذو الضبط الداخلي للتدعيم.

ومن نتائج الفرضيات الجزئية السابقة الذكر والتي جاءت صياغتها على النحو التالي:

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدراك السلبي للقدرات والإمكانات والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي للتدعيم، قد تحققت.

- **الفرضية الثانية:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المركزية حول الذات والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي، قد تحققت.

- **الفرضية الثالثة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي ، قد تحققت.

– الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم المرونة والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي ، قد تحققت.

ومنه نستطيع القول أن الفرضية العامة والتي جاء نصها كالتالي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات والضغط النفسي المدرك لدى الطبيب العسكري ذي الضبط الداخلي للتدعيم قد تحققت.

وذلك من خلال الدراسة المفصلة لمفهوم الاعتقاد، والاعتقاد السلبي في مفهوم الذات بشكل أدق لاثباته كعملية عقلية مستقلة ذات تأثير لا واعي وواعي واضح في السلوك، فيقول في ذلك (روبرت ديلتر): "يمثل الاعتقاد أكبر أطر السلوك، فعندما يكون الاعتقاد قويا ستكون تصرفاتنا متماشية مع هذا الاعتقاد"فتم التعمق بشكل معرفي بنائي من منطلق تكون الانساق الأولية القيمية السلبية للفرد، والتي غالبا ما تكون تكونت من التنشئة الاجتماعية، وعلى نحو أدق الأنساق الأسرية، التي تساهم في البناء والحدود الأولية للمجالات والبناءات المعرفية قبل التجريبية ،وترسيخها في مرحلة تشكل الهوية وعدم حل الأزمة بعدها، فتعطي الصورة الذاتية المعتمة حول مفهوم الذات ما لها وما عليها، فتتحكم هذه الصورة في مسار التجارب وإدراكها وتوجيه قيم البواعث وأثره في البناء الذاتي، وفي دراستنا تم إسقاط هذا المفهوم على عينة كانت في قمة التميز من ناحية الوظيفة والدور، ومن الذين برز لديهم نمطهم الخاص في التفكير لخصائهم المميزة كذكور، إنهم الأطباء العسكريون ذوو الضبط الداخلي للتدعيم، فتم إيجاد الدراسات والاتجاهات التي تثبت تبنيهم لبنى اعتقاد سلبية نحو ذاتهم ونحو العالم من حولهم، مع تفردهم بخصائصهم التي تميزهم سلوكياً وعملياً عن كل الأنماط، فوجدنا رغم خصائص التحكم والسيطرة والضبط على مستوى الأداء العملي والتحكم في مجريات الأحداث الضاغطة المتصلة بهذه المهام كطبيب وعسكري، إلا أنهم طوروا شخصيا بنى من التفكير الجامد والمنغلق في الرأي والرؤية من خلال نسق الحقائق المجربة، والتي أصبحت عبارة عن حكم بعد تكراره ورسوخه كمفهوم مسلم به يحدث تلقائيا كرد فعل دون الاستبصار به ،وهو ما وصفه (روكيش) و(جيمس) بالعقل المنغلق الذي يظهر معتقدات مركزية من أنساق قيمية سابقة وبرمجة راسخة تصل إلى درجة التلقائية في السلوك وردود الأفعال غير المرنة في المواقف المشابهة، فنلاحظ هنا الفرد ضمن المواقف الضاغطة أنها يدركها على أنها تحدي يمس البناء والأنساق ككل، وليس مجرد تحدٍ وجب حله والتعامل معه، لأنه كما لاحظنا طور اتجاه نحو المركزية حول الذات من عدم المرونة والتوقع السلبي مما يمنحه قصور الإحاطة بالموقف وتحليل أجزائه قبل تحليل

الكل منه، لأنه يملك الاعتقاد المشوه تجاه ذاته وقدراته وتقييمه لها بأن المواقف التي تقع تحت السيطرة والتحكم هي المواقف المنجزة وذات الباعث الإيجابي، والمثير في الأمر أنهم يجدون الرضا عن الذات في المهام التي تتطلب حسبهم التحليل والتي أشار إليها (أتكنسون) بصعوبة المهمة، فالموقف الضاغط بالنسبة لهم هو ذلك الذي لا يخضع للسيطرة والتحكم والمنطق، فيتجهون إلى تحمل مسؤولية حل الصراع ضمن مجالات وحدود حيز الذات دون الخروج خارجها، في اعتقادهم أنهم مسؤولون عن ما يحصل فيزيد ذلك انغلاقهم حول ذواتهم، لأن طبيعة المواقف الضاغطة والأحداث الصادمة والفارقية تمتاز بتعدد المسارات والقضايا في الموقف الواحد، وهذا يتطلب نمطا من المرونة في التحرك داخل حدود المجال، لكن هنا غير ممكن لهم لأن هذه الحدود قد تصلبت وتباعدت بسبب التمركز حول الذات والحماية من التجارب الجديدة، والاكتفاء بالتعامل معها وحلها خوفا من الفشل في المهام، فنلاحظ هنا فقدان المواقف الضاغطة لخصائصها الإيجابية في تنمية وتعزيز البنى والأنساق بمزيد من التجارب والخبرات الجديدة، فحالة عدم الاتزان في كل بناء هي مدعاة للتأثير في بقية البنى وخلق حالة من التوتر وجب على الجهاز النفسي التعامل معه وحله للوصول إلى الرضا ضمن هذه العملية واسترجاع التوازن.

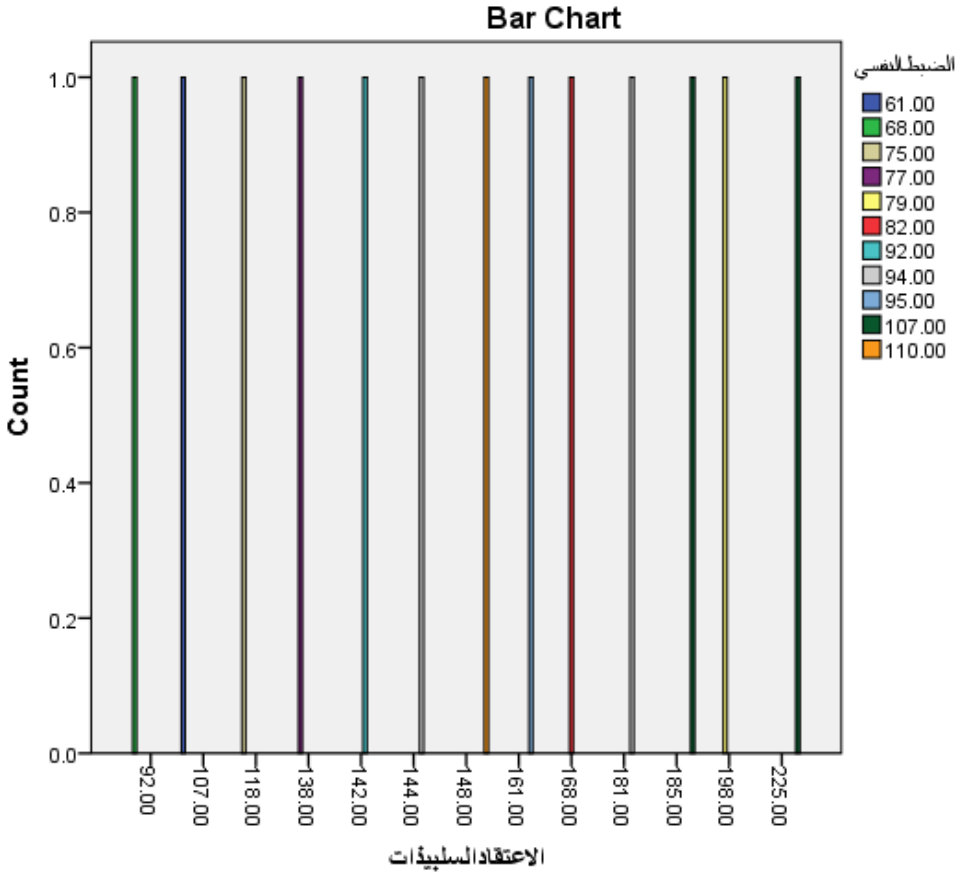

الشكل رقم 05 يمثل التمثيل البياني للجدول رقم 05 .

الخاتمة العامة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة والتي كانت تهدف إلى دراسة وتقنين مفهوم الاعتقاد عامة، والاعتقاد السلبي في مفهوم الذات بشكل خاص كمفهوم جدير بالدراسة منفصلا كونه من العمليات العقلية التي تؤثر في الصورة الذاتية، و مفهوم الذات بشكل مباشر وغير مباشر في نفس الوقت، كونه يحكم ويتوسط القيم الراسخة والاتجاهات والسلوك والرؤية ومعاني الخبرات الجديدة، فعمدنا إلى دراسة ضمن خبرة الضغط النفسي المدرك لدى عينة مميزة من الذكور الأطباء ذوي الضبط الداخلي للتدعيم، فتم الانطلاق من الجانب التمهيدي الذي يحتوى على الإشكالية المطروحة للدراسة والفرضيات المصاغة كمشروع للبحث، والدراسات السابقة المشابهة والارتباطية التي تناولت ولو جزء من مفاهيم الدراسة الحالية، مرورا بالجانب النظري الذي تم فيه تفصيل و شرح وضبط مفهوم الاعتقاد في فصله الأول وكل ما له علاقة به من تعريفات ونظريات و ابعاد ونظريات، أما الفصل الثاني فكان حول الضغط النفسي المدرك وكل ما له علاقة بالمفهوم، ثم الفصل الأخير الذي تم فيه تناول عينة الضبط الداخلي للتدعيم وبشكل أخص الذكور ذوي الضبط الداخلي للتدعيم، وصولاً إلى الجانب الميداني اللذي تضمن العينة وأدوات البحث والطرق ال إحصائية، ثم الانتقال إلى جزئية تفسير النتائج وتحليلها بإثباتها أو نفيها، وقد تم استخدام لذلك مجموعة من المقاييس، فكان بداية تحديد العينة باستخدام مقياس (روتر) (الضبط الداخلي –الخارجي) ثم بعد ذلك توزيع مقياس (الاستقاد السبلي في مفهوم الذات) بعد التحقق من صحة بنائه وخصائصه السيكومترية، واستخدام مقياس الضغط النفسي المدرك للعمال في قطاع الصحة) على الهيئة والتي تميزت أنها قصرية وصولاً إلى المعالجة الإحصائية والسيكولوجية للنتائج.

و في الأخير من النتائج السابقة نأمل أن تكون الدراسة الحالية خطوة أولى لقيام دراسات مستقبلية تستطيع مواصلة مشوار البحث في مفهوم الاعتقاد، والضغط النفسي المدرك، وإيجاد الحلول للتعامل معه بشكل فعال،وعليه نوفي بالنسبة لدراسة ذوي الضبط الداخلي للتدعيم من الذكور تحديداً من ناحية نمط معتقداتهم في مفهوم الذات :

– الاستفادة من الجانب العلمي لهذا البحث بتكوين ومعرفة البنية المعرفية والمعتقدية لذوي الضبط الداخلي للتدعيم من الذكور التعمق في سيكولوجية الرجل وتفاصيله.

- العمل على معرفة البناء المعتقدي للأطباء العسكريين وتوجهاتهم للتعامل معهم وحل مشاكلهم من ناحية الدور والتكيف داخل وخارج ذواتهم.

- العمل على بناء برامج علاجية إرشادية للاهتمام بهذا النمط.

- ضرورة التركيز على دراسة مفهوم الاعتقاد وفصله عن بقية المفاهيم.

- العمل على بناء برامج علاجية ارشادية تهتم بالأطباء العسكريين ذوي الضبط الداخلي ضمن المواقف الضاغطة المدركة.

المراجع

المراجع:

أولا: الكتب

1-إبراهيم الفقي (2001) **قوة التحكم في الذات**، بدون طبعة، منار للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

2-ابراهيم الفقي (2001) **البرمجة اللغوية العصبية**، بدون طبعة، منار للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

3-احسان محمد الحسن (1998) **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، بدون طبعة، دار الطليعة بيروت، لبنان.

- أبو دلو، جمال (2009) **الصحة النفسية**، الطبعة 11 دار أسامة للنشر والتوزيع، مصر.

- أحمد، مبروكة (2018) الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين، مركز الكتاب الأكاديمي.

- أشرف القضاة، كيت #### (2020) **رعاية الموظفين ورعاية الذات في قطاع الصحة**، الأردن، عمان.

- آرون، بيك ترجمة طلعت مطر (2008) العلاج المعرفي، الأسس والأبعاد ، العدد 1141، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة

-- بدر الدين عامود (2001) **علم النفس في القرن العشرين، الجزء الأول** ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

4-بيم آلان (2009) **نظريات الشخصية الارتقاء والنمو والتنوع**، طبعة 1، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان.

5-بربرا انجلز (1991) **مدخل الى نظريات الشخصية**، بدون طبعة دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف.

6-بدوي عبد الرحمان (1977) **مناهج البحث العلمي**، بدون طبعة، وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع، الكويت.

7-بشيرمعمرية (2011) **أساسيات القياس النفسي وتصميم ادواته**، بدون طبعة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

- جوليان ، روتر (1984) ***علم النفس الإكلينيكي***، الطبعة 2 ، ترجمة عطية محمود هنا، دار للشروق، القاهرة.

8-ويليام جيمس (2008) **البراغماتية**، بدون طبعة، المركز القومي للترجمة القاهرة، مصر.

9-ويليام جيمس (1999) **العقل والدين**، بدون طبعة، دار إحياء الكتب العربية، حلب، سوريا.

10-ويليام جيمس (2008) **معنى الحقيقة**، الطبعة 1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

- ويليام لامبرت ، ولاس لامبرت، ترجمه سلوى الملا (1989) **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة.

11-حامد زهران (1984) **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة 5، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر.

12-حلمي المليجي (2004) **علم النفس المعرفي**، الطبعة 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

13-يوسف قطامي (2004) **النظرية المعرفية الاجتماعية و تطبيقاتها**، الطبعة 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

14-لورانس براقين (2010) **علم الشخصية**، الطبعة 1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

- محمد شحاته ربيع (2006) **علم النفس الحربي**، الطبعة 1، دار الغريب، القاهرة.

- معتز سيد عبد الله(بدون تاريخ) **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، المجلد الأول، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

- محمد ، نواف البلوي (2014) **مبادئ الإرشاد في المجال العسكري**، الطبعة الأولى، دار الجنان للنشر والتوزيع، الخرطوم.

15-معتز السيد عبد الله (1997) **التعصب**، الطبعة 1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

16-معتز السيد عبد الله (1989) **الاتجاهات التعصبية**، دون طبعة، سلسلة الكتب الثقافية الشهرية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والادب الكويت

17-سعد ابراهيم(2017) **فلسفة الرواد في فهم القيم ومنهجيتهم في تمكينها**، الطبعة 1، دار الرواد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

18-سول ماكلاور (2010) **سيكولوجيا مفهوم الذات**، دون طبعة، تدريس جامعة القادسية، العراق.

19-عبد اللطيف خليفة (2000) **الدافعية للإنجاز**، الطبعة 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

20-عبد الفتاح دويدار(1999) **مناهج البحث في علم النفس**، الطبعة 2، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

- عبد الرحيم، عماد الزغلول (2004) **علم النفس العسكري** ، الطبعة 1، دار الشروق، عمان.

- عبدالستار إبراهيم (2008) **عين العقل، دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني المي الايجابي**، الطبعة الأولى، دار الكتاب للنشر والتوزيع

21–فكتور فرنكل (1989) **الانسان يبحث عن المعنى**، الطبعة 1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

22–فكتور فرنكل (1997) **إرادة المعنى**، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، بدون طبعة، دار زهراء الشرق القاهرة، مصر.

– فخري الدباغ (بدون تاريخ) **غسيل الدماغ**، بدون طبعة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

26–فتحي الزيات (2001) **علم النفس المعرفي دراسات وبحوث**، الطبعة 1، دار النشر للجامعات،مصر.

– فخري الدباغ ، القديس عبد الفتاح مهدي (1986) **علم النفس العسكري**، الطبعة الأولى، مطبعة جامعة بغداد.

23–رعد مهدي زروقي وجميلة سهيل (2018) **التفكير وأنماطه 02**، الطبعة 1، دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

– ريتشارد ، لازاروس (1981) **الشخصية**، ترجمة سيد محمد غنيم،الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت.

24–رعد زروقي ونبيل مهدي (2019) **سلسلة التفكير وأنماطه 03**، الطبعة 1، دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

– رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول (بدون تاريخ) **علم النفس المعرفي**، بدون طبعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

25–ثروة عبد المنعم (1991) **العزو لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا لنجاح والفشل**، بدون طبعة، توزيع الانجلو المصرية، مصر.

– غانم، محمد حسن (2007) **مقدمة في علم الصحة النفسية، التأصيل النظري ودراسات ميدانية**، الطبعة 1 ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، مصر.

– كريم، عبد الكريم عطاء (2014) **الضغوط النفسية لدى المراهقين ومفهوم ذواتهم**، الطبعة1 : دار الحامد للنشر والتوزيع.

– صلاح نصر (1998) **الحرب النفسية، معركة الكلمة والمعتقد**، الطبعة الأولى، دار القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانيا: الرسائل والمذكرات.

1-الاعرجي ابراهيم مرتضى(2008) **فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة الجامعة**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، بغداد.

2-إسلام محمود العصار(2015) **التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة**، رسالة ماجستير، الصحة النفسية، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.

3-الحادة عوادة (2017) **علاقة معنى الحياة بالتشوهات المعرفية لدى الأشخاص المعاقين**، رسالة ماجستير، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

4-امل ابراهيم (2016) **الحاجة الى الحب لدى الشباب وعلاقتها بالفراغ الوجودي**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية قسم الإرشاد النفسي، جامعة المستنصرية، العراق.

- الطاهر سالمي (2019) **دور المؤسسة العسكرية في صالح استراتجية الأمن القومي**، مذكرة مكملة الشهادة الماستر تخصص دراسات أمنية واستراتيجية، كلية الحقوق، العربي التبسي، تبسة.

5-بن لمبارك سمية (2008) **اسلوب الدوغماتية لدى الطلبة الجامعية**، رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي، قسم علوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

6-بواليف امال (2009) **مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس التربوي، تخصص علوم تربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

7-جميلة الوائلي (2016) **المعنى في الحياة وعلاقته بنمط(A+B) لدى طلبة الجامعة** دراسة منشورة في مجلة الاستاذ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

8-بوزيد ابراهيم (2008) **علاقة وجهة الضبط لدى عينة من العائدين الى الجريمة**، رسالة ماجستير،علم النفس المرضي الاجتماعي، علوم التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

9-محمد سليمان(2000) **تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند الاطفال (مؤسسات الإيواء)**، رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، مصر.

- نبيلة بوناب (2022) **الضغط المدرك وعلاقته بجودة الحياة لدى أطباء وممرضي مصالح الاستعجالات**، أطروحة دكتورة علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

10-ميسة جميلة(2017) **فاعلية برنامج مساندة نفسية قائم على النظرية المعرفية (آرون بيك) لتحقيق التكيف لأمهات الاطفال المصابين بالتوحد**، تخصص تأهيل وتربية خاصة، علوم التربية جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

11-محمد المعافي (2011) **السرعة الادراكية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاعتماد-الاستقلال) رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التعلمي**، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

12-منعم جميل (2014) **العزو السببي وعلاقته بتوجه الهدف نحو التعلم لدى التلاميذ ذو صعوبات التعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم تربية الأطفال، جامعة تشرين، سوريا.

13-نور علي (2013) **الفراغ الوجودي لدى العاملات الأرامل**، دراسة في المجلة الجامعية ديالى، كلية التربية للعلوم الصرفة، ديالي، العراق.

14-سليم حربي(2011) **دراسة مفهوم الذات لدى الرياضي المعاق حركيا**، رسالة دكتوراه في التربية البدنية تخصص نشاط بدني رياضي ومكيف، جامعة الجزائر 03، الجزائر.

- سعاد مخلوف (2005) **الضغط النفسي ومدى تأثيره على سلوك الأطباء العاملين بالمراكز الصحية**، مذكرة مكملة للماجيستير، علم النفس العمل والتنظيم، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.

- سارة عواسة: وفاء قميح (2020) **إدراك الضغوط وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عمال قطاع الصحة**، مذكرة ماستر علم النفس العيادي، جامعة 8 ماي ڤالمة، الجزائر.

15-عماد عبيد المرشدي(2013) **الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير في التربية الاساسية، كلية الآداب، جامعة بابل، العراق.

16-فيصل الربيع(2018) **القدرة التنبؤية لمركز الضبط والتعب العقلي لدى المعلمين في لواء الرمثا** علوم التربية، الاردن.

17-تواتي خولة (2013) **اتخاذ القرار الدراسي وعلاقته بكل من مركز الضبط وتحمل المسؤولية الشخصية**، دراسة ماستر في علوم التربية ارشاد وتوجيه، علوم التربية جامعة الوادي، الجزائر.

18-صحراوي هاجر (2015) **المعنى في الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعة البطالين** مذكرة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

- عريس ، نصر الدين (2016) **استراتجية تكيف الأطباء في مصلحة الاستعجالات في وضعيات الضغط النفسي** ، مذكرة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة تلمسان.

- ########## بأساليب التعامل لدى الأطباء والممرضين خلال زمن جائحة كوفيد -19، جامعة الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 03، الإصدار جويلية 2021.

ثالثا: المجلات

1-حمادي أنور (2006) **مؤمنون بلا حدود**، مؤسسة دراسات وأبحاث، بدون عدد، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، جامعة الرباط المغرب.

2-طلعة منصور وآخرون(2017) **الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى الشباب الجامعي**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 50، الجزء الاول، جامعة عين شمس، مصر.

رابعا: المراجع الأجنبية

- Ajzen and Fishbein (1975) I Beliefs,attitudes, intention and behavior, Wesley publishing company.
- English and English (1958) Dictionary of psychological and psychoanalytical terms, comprehensive New York.
- Rokeach.M (1960) Beliefs,attitudes andValues, Jessy Bass publishers, san Francisco.
- Rokeach.M (1960) The nature of belief systems and personality systems, Basic Book, New York.
- – هيومر جاكسون، سميث أندي وآخرون (2022) **كيف يستجيب العاملون في مجال الرعاية الصحية العسكرية**، مجلة الأخلاق للجمعية الأمريكية، المجلد 24، العدد E478-4826
- -Caroline battat, Tere, Tanellina(2017) Lessens Learned from the Welcome Bank Military bridging capsin mental health care, Rand health magazine .
- -Hunter Jackson, MD, MPJ,Joseph procaccina (2022), How should military health care workers respond when conflict reaches the hospital, volume 24, Issue 6, E478-482, journal of ethics of American medical association.
- -Sarah Baurl Bess, Javier Meniz and others (2016) understanding help-seeking intentions in male military codets: and application

of perceptual mapping, volume 16: 413, ########## 12889,BMC public health, American journal.

- -Adela hruby, Harris, R and others (2018) Self-reported health behaviors, including sleep, correlate with docinformed medical conditions, active duty military personal, BMC public health.
-

خامسا: المواقع

- داود ناجي (2011) صفات الأفراد ذو الضبط الداخلي والخارجي:

https://kenanaonline.com/users/Nagydaoud/posts/262739

الملاحق

مقياس S:(الضغط النفسي المدرك لدى عمال الصحة)

عزيزي المفحوص :

- يتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات الهدف منها التعرف عل بعض التوجهات الهامة في الحياة
- اقرأ كل عبارة ثم ضع علامة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة من وجهة نظرك
- لا تفكر طويلا في اختيار الإجابة بل سجل أول إجابة ترد على خاطرك بعد قراءة العبارة
- لا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

عزيزي المفحوص:

- تأكد أن هذه البيانات في سرية تامة ولن تستخدم إلا في الأغراض البحث العلمي.

مع تمنياتي لكم بالتوفيق .

الاسم و اللقب :

السن :

التخصص :

البنود	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
ألوم نفسي عندما تكون الأمور سيئة					
أكبت مشاكلي، ثم أشعر أنني سأنفجر					
أركز في عملي لأنسى مشاكلي الشخصية					
أفرغ غضبي وإحباطي بالذين هم أقرب إلي					
ألاحظ تغيرات سلبية في أنماط سلوكي عندما أكون تحت الضغط					
أركز على الجوانب السلبية أكثر من الجوانب الإيجابية في حياتي					
أشعر بعدم الراحة عندما أمُر بمواقف جديدة					
أشعر أن الدور الذي أقوم به في مؤسستي عديم الفائدة					
أصِل متأخراً لعملي أو الاجتماعات مهمة					
أستجيب بسلبية للانتقادات الشخصية					
أشعر بالذنب إذا جلست دون عمل لساعة					
أشعر أنني على عجلة من أمري حتى عندما لا أكون تحت الضغط					
لا يوجد لدي وقت لأقرأ بالتكرار الذي أرغبه					
أطلب الانتباه أو الخدمة مباشرةً					
أتجنب التعبير عن مشاعري الحقيقية وأنا في العمل					
آخذ مهمات بنفس الوقت أكثر مما أستطيع تحمله					
لا أخذ نصائح من زملائي أو مشرفيني					
أتجاهل محدودياتي المهنية أو الجسدية					
أتجاوز عن هواياتي واهتماماتي لأن عملي يأخذ كل وقتي					
أتعامل مع المواقف دون التفكير العميق المسبق بها					
انا مشغول جداً لدرجة أني لا أستطيع أن احصل عل استراحة غداء مع					
زملائي أو اصدقائي خلال الأسبوع					
أؤجل مواجهة أو حل المشكلات عندما تحدث					
يستغلني الناس عندما لا اتصرف بشكل توكيديا					
أخجل من أن أقول إن عبء عملي كبير					
أتجنب أن أفوّض بعض عملي لغيري					
أتعامل مع مهماتي قبل وضعها في أولويات					
أجد من الصعب على أن أقول "لا" لطلبات الآخرين ومطالبهم					

أشعر أنه على أن أنجز كل الاعمال اليومية					
أعتقد أنني لن أستطيع أن أتكيف مع عبء عملي					

مقياس M (روتر للضبط الداخلي الخارجي للتدعيم)

عزيزي المفحوص :

- يتكون هذا المقياس من 25 فقرة ، كل فقرة تتكون من زوج من العبارات المطلوب منك :
- اقرأ العبارتين اللتين تكونان كل فقرة ثم ضع علامة (X) امام الاجابة التي تراها مناسبة من وجهة نظرك .
- إذا كنت تعتقد في صحة العبارتين، فضع علامة (x)أمام العبارة التي ترجحها بصورة اكبر.
- لا تترك أي فقرة دون الإجابة عنها .
- لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، تأكد أن هذه البيانات في سرية تامة ولن تستخدم الا في الاغراض البحث العلمي .

مع تمنياتي لكم بالتوفيق .

الاسم:

اللقب:

التخصص:

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أ- اجد نفسي قائلا دائما ان ما سيحدث سوف يحدث .					
	ب- اعتقد ان ما يحدث لي هو من صنع يدي.					
2	أ- انني استحق التقدير لمعظم انجازاتي.					
	ب-انني محظوظ اني فعلت الصواب في عدد من المناسبات .					
3	أ- حينما يأتي وقتك فانك تمضي هذه هي الحياة.					
	ب-انني اخطط لكي اعيش طويلا ،وإنني متأكد من انجازاتي.					
4	أ- انني شخص واثق من نفسي تماما. واستطيع ان اتحكم في حدوث الاشياء.					
	ب- أتعجب كيف تحدث الاشياء لي من تلقاء نفسها.					
5	أ- اشعر ان الحياة تقلبني كما تشاء بين السعادة والحزن.					
	ب-إذا أردت أن أكون سعيدا فإن علي ان اختار شيئا مبهجا واستمر فيه.					
6	أ- أنت تحصل على ما تستحق وتستحق ما تحصل عليه.					
	ب-أنا استسلم لقدري ولا اشعر بالندم في كل ما يحدث لي.					
7	أ- أتمنى أن يخلو العالم من المجرمين.					
	ب-إذا بدأ الناس يضغطون علي فإنني لا أملك ان أقاومهم وان أتحداهم.					
8	أ- الناس الطيبون معي لأنني أعاملهم على نحو صحيح.					
	ب- لا يمكنني توقع متى يكون الناس كريمين او ظرفاء بالنسبة لي.					
9	أ- انني اخطط لأشياء وتحدث كما اتوقع.					

	ب-فليحث ما يحدث هذا شعاري في الحياة .					
10	أ- انني أعيش حياتي يوما بيوم.					
	ب-إنني اخطط ليومي ولدي خططي الأسبوعية إنني انظر الى الامام .					
11	أ- أنا لست خائفا من أن أغامر بحياتي .					
	ب-إنني حريص جدا في ممارسة الرياضة و لذلك فإنني أتوقع أن أحافظ على هذا الجسم طويلا .					
12	أ- انني أشعر أنني قليل الحيلة تماما حينما أكون مع الأصدقاء و أنني أحاول أن أفعل ما يريدون .					
	ب-أنا و أصدقائي ديمقراطيون حول ما سنقرر أن نفعله معا و صوتي دائما ما يسمع					
13	أ- اعتقد ان لي رأيا و صوتي مسموع .					
	ب-أشعر انني أغرق وسط الناس .					
14	أ- في الحب أخضع لرأي شريكي .					
	ب-في الحب أميل الى أن اقرر متى و أين و ماذا نفعله انا و شريكي .					
15	أ- انني أؤمن بأن الحظ يحقق المكاسب والغنى.					
	ب-أنني أخطط و أفكر في كل شيء .					
16	أ- أنني دائما أتخوف من الخسارة .					
	ب-أضع نفسي من الرابحين دائما					
17	أ- اذا كان عند أحدهم بعض المواهب فإنه يمكن ان يستغلها و ان يستفيد منها .					
	ب-إذا كنت محظوظا فإنك غني و إلا فإلحق بعامة الناس .					
18	أ- إن المميزين يؤدون بشكل أفضل لأنهم يتعلمون بشكل أكثر جودة و يعملون بجدية أكثر .					

	ب-المميزون يؤدون بشكل أفضل لأنهم في النهاية يحصلون على بعض الحظوظ .					
19	أ- بعض الناس تخدمهم ضروفهم بين بعض الاخر تكون ضدهم .					
	ب- دعنا نواجه الأمر بعض الناس لديهم القدرة و يستخدمونها و بعضهم يملكون القدرة و يضيعونها.					
20	أ- إن الحياة كتلة كبيرة من التعقيد ان تحتاج لأن تكون عبقريا كي تتعامل معها .					
	ب-إن في الحياة حقيقة بسيطة اذا كنت طيبا و تعمل بجد فإنك ستنجح .					
21	أ- انني أحب ان انافس فاذا ما ربحت فهذا أمر جيد و إذا ما خسرت فهذا قدري .					
	ب-أنا أحب أن أنافس و إذا ما ربحت فإنني أقول :" قد فعلتها "					
22	أ- إنني أظن انه ينبغي أن يساعد بعضنا بعضا لأن سوء الحظ يمكن أن يعم الجميع.					
	ب-أظن أن الناس ينبغي أن يساعدو بعضهم بعضا و اذا ما حدث شيء سيء فإنهم يشتركون في ذلك ، ويستطيعون اصلاح الأمر					
23	أ- أشعر بأنني أقوى و قادر على أن أفعل ما أريد .					
	ب- أشعر انني فاقد القوة و ضحية لقوى غامضة .					
24	أ- إن الأشياء تحدث بطريقة تحيرني انني لا أستطيع أن أفهم لها معنى .					
	ب- أعطني وقتا كافيا و معلومات كافية و أنا استطيع ان افهم كل شيء .					
25	أ- إن الأحداث هي التي تتحكم بنا .					
	ب-إننا نستطيع أن نغير مجرى حياتنا .					

مقياس A: (الاعتقاد السلبي في مفهوم الذات)

عزيزي المفحوص :

- يتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات الهدف منها التعرف عل بعض التوجهات الهامة في الحياة
- اقرأ كل عبارة ثم ضع علامة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة من وجهة نظرك
- لا تفكر طويلا في اختيار الإجابة بل سجل أول إجابة ترد على خاطرك بعد قراءة العبارة
- لا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

عزيزي المفحوص:

- تأكد أن هذه البيانات في سرية تامة ولن تستخدم إلا في الأغراض البحث العلمي.

مع تمنياتي لكم بالتوفيق .

الاسم و اللقب :

السن :

التخصص :

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1. غالبا ما يرى في الآخرين مميزات لا يمكنني رؤيتها في نفسي.					
2. دائما يساورني الشعور بأنني مختلف عن الآخرين					
3. أعتقد أنني شخص عادي .					
4. أعرف أنني جيد في مجالات عدة في حياتي لكن أشعر دائما أن هناك شيئا مفقودا.					
5. أشعر دائما أن هناك ما يشدني للوراء و يمنعني من التقدم .					
6. آخذ عادة وقتا طويلا في تغيير شيء يخص شخصيتي وردود أفعالي اتجاه الآخرين.					
7. لا أعتقد أنه يمكنني أن أتغير بسهولة فالأمر صعب علي.					
8. ما أقدر به نفسي لا يخبرني به أصدقائي غالبا.					
9. أجد صعوبة في ربط مشاعري بما أفكر به.					
10. أعتقد أن العاطفة تعبير آخر عن الضعف بالنسبة لي.					
11. القيم هي ما أحدده أنا من معايير تحافظ على وجودي في العالم الخارجي.					
12. أؤمن أن المبادئ تكتسب من الواقع المعاش.					
13. أعتقد أن القيم التي عايشها آباؤنا فقدت المعنى في وقتنا الحالي.					
14. أشعر بالأسف عندما لا أستطيع تحقيق الطموحات سهلة المنال.					
15. أفعل ما أراه مناسبا من وجهة نظري دون مراعاة آراء الآخرين.					
16. استطيع حل مشاكل الآخرين بسهولة بالمقابل اعجز عن حل مشاكلي .					

17.أملك العديد من الأهداف لكنني لا أملك الوسيلة لتحقيقها .					
18.عندما يسألني الآخرون عن مستقبلي فلا أملك رؤية واضحة عنه .					
19.أحسن نفسي دائما في حدود ما أراه مناسبا					
20.أعتقد أن التغيير يكمن في الظروف و ليس في القواعد التي حددتها .					
21.أجد صعوبة في السيطرة على الأسباب التي تؤثر في سلوكي .					
22.تتملكني المشاعر السلبية في كثير من المواقف ولا أجد لها تفسيرا.					
23.عند التفكير أجد أن نفسي هي آخر أولوياتي .					
24.عند حدوث مشكلة غير متوقعة أجد صعوبة في التعامل معها					
25.لدي مجموعة من القواعد في التعامل مع الآخرين لا أحب أن يتجاوزها أحد.					
26.أحب التعامل مع الأشخاص الذين يشبهونني فهذا يمنحني الراحة في التواصل.					
26.لست من النوع الذي يفضل تعدد الصداقات.					
27.أعتقد أن كل شيء ينبع من داخلنا و الآخر هو مجرد رد فعل على ذلك.					
28.أعتقد أن لا أحد يمكنه مساعدتي أو فهمي سوى ذاتي.					
29.أفضل العمل لوحدي على العمل مع الجماعة.					
30.أعتقد أن الآخرين هم مصدر مشاكلي دائما فهم لا يرون ما أرى.					
31.أجد صعوبة حينما أريد التكلم مع الجنس الآخر.					
32.لست من النوع الذي يكون الأصدقاء بسهولة.					

33. تعجبني نفسي كما هي ولا أفكر في تغييرها.					
34. غالبا ما يجدني الآخرون حينما احتاجهم في حين يغيبون عند احتياجي لهم.					
35. يشكل الآخرون عقبات في تحقيق أهدافي أكثر من مساعدتهم لي.					
36. أكتم الكثير من الأفكار والآراء لأني أعتقد بأنه لا أحد يفهمني.					
37. أحبذ الإختلاء بنفسي لأرتب أفكاري.					
38. لا أحاول تجربة شيء جديد فأنا أكتفي بفعل ما أعتدت فعله فقط.					
39. أشعر أنني في مكاني ولا يسعني التقدم.					
40. أشعر بالملل من كثرة تشابه الأحداث في يومياتي.					
41. أحس بالإحباط الذي يمنعني من التفكير في تحسين مكانتي.					
42. أستطيع معرفة ما سيحصل معي من مواقف وأضع احتياطاتي دائما لأي طارئ.					
43. أتوقع دائما أسوء الاحتمالات من جميع المواقف كي لا أتأذى.					
44. أحتاج قسطا من الراحة من هذه الحياة وتجاربها.					
45. خضت ما يكفي من التجارب لتجعلني أكتفي من خوض المزيد.					
46. توقعي لا يخطأ في المواقف أو الأشخاص فهم لا يتغيرون.					
47. أعتقد أن رؤيتي للحياة تختلف عن الكثير من الناس.					
48. أعتقد أن الحياة لا تعطي بقدر ما أقدم لها.					

49. من يرى أن الأحلام ستحقق بمجرد الإيمان بها فهو لم يعش ما أعيشه بعد.					
50. تعاملي مع الآخرين محدود لأنهم لا يفهموني.					

```
الاعتقاد السلبيذات

الضبطالنفسي ادراكالقدرات عدمالمرونة المركزيةحولالذات مقياسالضبطالكلي
التوقعالمعممالسلبي الضبطالداخلي الضلطالخارجي
  /STATISTICS=STDDEV MEAN
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

Notes

Output Created		25-MAY-2024 00:50:25
Comments		
Input	Data	C:\Users\t470\Desktop\سعود 4\حربي\حربي نسخة -.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	13
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
Syntax		FREQUENCIES VARIABLES= الاعتقادالسلبيذات مقياسالضبطالكلي الضبطالنفسي ادراكالقدرات عدمالمرونة طالداخلي المركزيةحولالذات التوقعالمعممالسلبي الضب الضلطالخارجي /STATISTICS=STDDEV MEAN /ORDER=ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.02

Statistics

		الاعتقادالسلبيذات	مقياسالضبطالكلي	الضبطالنفسي	ادراكالقدرات	عدمالمرونة	المركزيةحولالذات
N	Valid	13	0	13	13	13	13

	Missing	0	13	0	0	0	0
Mean		154.3846		87.7692	51.3846	24.7692	38.2308
Std. Deviation		37.41109		15.48738	10.82080	7.35021	10.03456

Statistics

		التوقعالمعممالسلبي	طالداخليالضب	الضلطالخارجي
N	Valid	13	0	0
	Missing	0	13	13
Mean		40.0000		
Std. Deviation		11.46734		

Frequency Table

الاعتقادالسلبيذات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	92.00	1	7.7	7.7	7.7
	107.00	1	7.7	7.7	15.4
	118.00	1	7.7	7.7	23.1
	138.00	1	7.7	7.7	30.8
	142.00	1	7.7	7.7	38.5
	144.00	1	7.7	7.7	46.2
	148.00	1	7.7	7.7	53.8
	161.00	1	7.7	7.7	61.5
	168.00	1	7.7	7.7	69.2
	181.00	1	7.7	7.7	76.9
	185.00	1	7.7	7.7	84.6
	198.00	1	7.7	7.7	92.3
	225.00	1	7.7	7.7	100.0
	Total	13	100.0	100.0	

مقياسالضبطالكلي

		Frequency	Percent
Missing	System	13	100.0

الضبطالنفسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	61.00	1	7.7	7.7	7.7
	68.00	1	7.7	7.7	15.4
	75.00	1	7.7	7.7	23.1
	77.00	1	7.7	7.7	30.8
	79.00	1	7.7	7.7	38.5
	82.00	1	7.7	7.7	46.2
	92.00	1	7.7	7.7	53.8
	94.00	2	15.4	15.4	69.2
	95.00	1	7.7	7.7	76.9
	107.00	2	15.4	15.4	92.3
	110.00	1	7.7	7.7	100.0
	Total	13	100.0	100.0	

ادراكالقدرات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	33.00	1	7.7	7.7	7.7
	39.00	1	7.7	7.7	15.4
	43.00	1	7.7	7.7	23.1
	45.00	1	7.7	7.7	30.8
	47.00	1	7.7	7.7	38.5
	48.00	1	7.7	7.7	46.2
	50.00	1	7.7	7.7	53.8
	51.00	1	7.7	7.7	61.5
	54.00	1	7.7	7.7	69.2
	62.00	3	23.1	23.1	92.3
	72.00	1	7.7	7.7	100.0
	Total	13	100.0	100.0	

عدمالمرونة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	12.00	1	7.7	7.7	7.7
	16.00	1	7.7	7.7	15.4
	18.00	1	7.7	7.7	23.1
	20.00	1	7.7	7.7	30.8
	21.00	1	7.7	7.7	38.5
	23.00	1	7.7	7.7	46.2
	24.00	1	7.7	7.7	53.8
	26.00	1	7.7	7.7	61.5
	28.00	1	7.7	7.7	69.2
	32.00	1	7.7	7.7	76.9
	33.00	1	7.7	7.7	84.6
	34.00	1	7.7	7.7	92.3
	35.00	1	7.7	7.7	100.0
	Total	13	100.0	100.0	

المركزيةحولالذات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	23.00	1	7.7	7.7	7.7
	26.00	1	7.7	7.7	15.4
	31.00	1	7.7	7.7	23.1
	32.00	1	7.7	7.7	30.8
	34.00	1	7.7	7.7	38.5
	35.00	1	7.7	7.7	46.2
	36.00	1	7.7	7.7	53.8
	39.00	1	7.7	7.7	61.5
	41.00	1	7.7	7.7	69.2
	43.00	1	7.7	7.7	76.9
	47.00	1	7.7	7.7	84.6
	51.00	1	7.7	7.7	92.3
	59.00	1	7.7	7.7	100.0
	Total	13	100.0	100.0	

التوقعالمعممالسلبي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	20.00	1	7.7	7.7	7.7
	26.00	1	7.7	7.7	15.4
	30.00	1	7.7	7.7	23.1
	34.00	1	7.7	7.7	30.8
	36.00	1	7.7	7.7	38.5
	39.00	1	7.7	7.7	46.2
	40.00	2	15.4	15.4	61.5
	42.00	1	7.7	7.7	69.2
	46.00	1	7.7	7.7	76.9
	50.00	1	7.7	7.7	84.6
	57.00	1	7.7	7.7	92.3
	60.00	1	7.7	7.7	100.0
	Total	13	100.0	100.0	

طالداخليالضب

		Frequency	Percent
Missing	System	13	100.0

الضلطالخارجي

		Frequency	Percent
Missing	System	13	100.0

```
CROSSTABS
  /TABLES=الضبطالنفسي BY ادراكالقدرات
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=CORR CMH(1)
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL
  /BARCHART.
```

Crosstabs

Notes

Output Created		25-MAY-2024 00:50:34
Comments		
Input	Data	C:\Users\t470\Desktop\سعود 4\حربي\حربي نسخة -.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	13
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each table are based on all the cases with valid data in the specified range(s) for all variables in each table.
Syntax		CROSSTABS /TABLES=ادراكالقدرات BY الضبطالنفسي /FORMAT=AVALUE TABLES /STATISTICS=CORR CMH(1) /CELLS=COUNT /COUNT ROUND CELL /BARCHART.
Resources	Processor Time	00:00:00.33
	Elapsed Time	00:00:00.33
	Dimensions Requested	2
	Cells Available	174734

Warnings

The Tests for Homogeneity of the Odds Ratio table and the Mantel-Haenszel Common Odds Ratio Estimate table are not computed for ادراكالقدرات * الضبطالنفسي, because either (1) the group variable does not have exactly two distinct non-missing values or/and (2) the response variable does not have exactly two distinct non-missing values.

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent

ادراكالقدرات * الضبطالنفسي	13	100.0%	0	0.0%	13	100.0%

Crosstabulation ادراكالقدرات * الضبطالنفسي

Count

		الضبطالنفسي						
		61.00	68.00	75.00	77.00	79.00	82.00	92.00
ادراكالقدرات	33.00	0	1	0	0	0	0	0
	39.00	0	0	1	0	0	0	0
	43.00	1	0	0	0	0	0	0
	45.00	0	0	0	0	0	0	1
	47.00	0	0	0	0	0	0	0
	48.00	0	0	0	0	0	0	0
	50.00	0	0	0	1	0	0	0
	51.00	0	0	0	0	0	0	0
	54.00	0	0	0	0	0	1	0
	62.00	0	0	0	0	1	0	0
	72.00	0	0	0	0	0	0	0
Total		1	1	1	1	1	1	1

Crosstabulation ادراكالقدرات * الضبطالنفسي

Count

		الضبطالنفسي				
		94.00	95.00	107.00	110.00	
ادراكالقدرات	33.00	0	0	0	0	1
	39.00	0	0	0	0	1
	43.00	0	0	0	0	1
	45.00	0	0	0	0	1
	47.00	0	0	0	1	1
	48.00	1	0	0	0	1
	50.00	0	0	0	0	1
	51.00	0	1	0	0	1
	54.00	0	0	0	0	1
	62.00	1	0	1	0	3
	72.00	0	0	1	0	1
Total		2	1	2	1	13

Symmetric Measures

		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Interval by Interval	Pearson's R	.582	.176	2.376	.037[c]
Ordinal by Ordinal	Spearman Correlation	.579	.225	2.355	.038[c]
N of Valid Cases		13			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

c. Based on normal approximation.

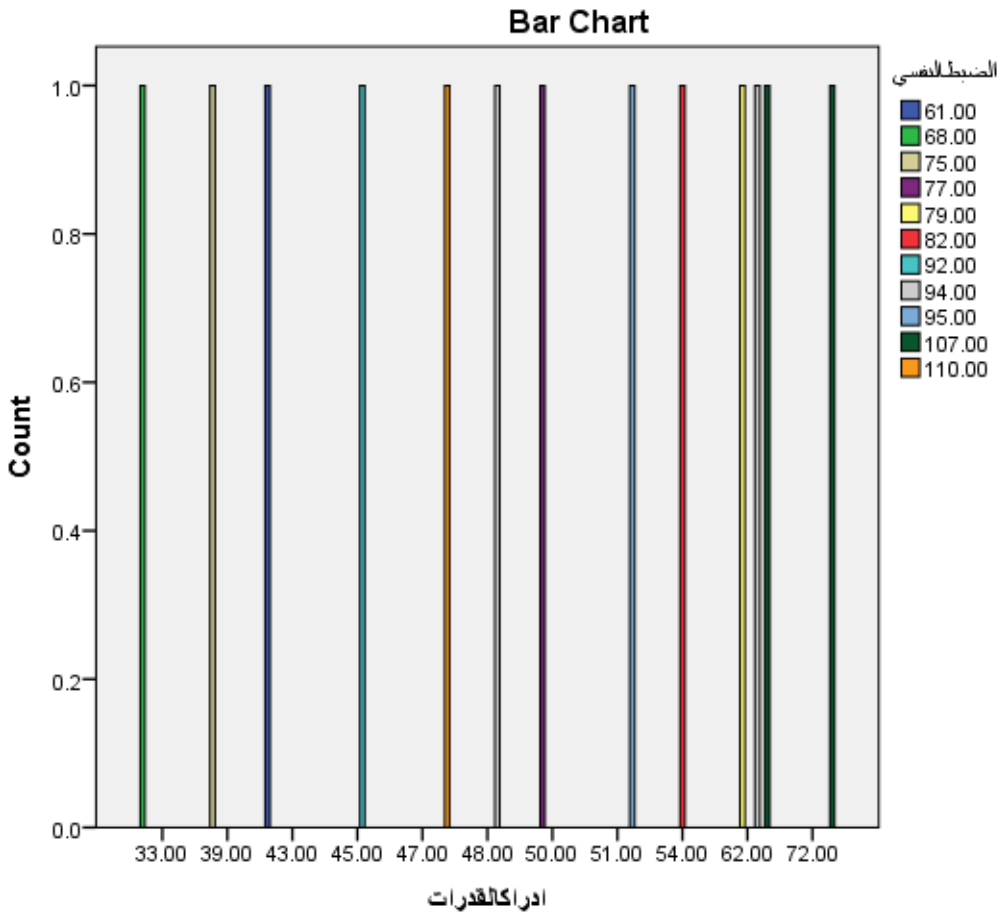


```
CROSSTABS
  /TABLES=الضبطالنفسي BY المركزيةحولالذات
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=CORR CMH(1)
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL
  /BARCHART.
```

Crosstabs

Notes

Output Created		25-MAY-2024 00:50:50
Comments		
Input	Data	C:\Users\t470\Desktop\سعود 4\حربي حربي - نسخة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	13
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each table are based on all the cases with valid data in the specified range(s) for all variables in each table.
Syntax		CROSSTABS /TABLES=المركزيةحولالذات BY الضبطالنفسي /FORMAT=AVALUE TABLES /STATISTICS=CORR CMH(1) /CELLS=COUNT /COUNT ROUND CELL /BARCHART.
Resources	Processor Time	00:00:00.31
	Elapsed Time	00:00:00.33
	Dimensions Requested	2
	Cells Available	174734

Warnings

The Tests for Homogeneity of the Odds Ratio table and the Mantel-Haenszel Common Odds Ratio Estimate table are not computed for المركزيةحولالذات * الضبطالنفسي, because either (1) the group variable does not have exactly two distinct non-missing values or/and (2) the response variable does not have exactly two distinct non-missing values.

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
المركزيةحولالذات * الضبطالنفسي	13	100.0%	0	0.0%	13	100.0%

Crosstabulation المركزيةحولالذات * الضبطالنفسي

Count

		الضبطالنفسي					
		61.00	68.00	75.00	77.00	79.00	82.00
المركزيةحولالذات	23.00	0	1	0	0	0	0
	26.00	1	0	0	0	0	0
	31.00	0	0	1	0	0	0
	32.00	0	0	0	0	0	0
	34.00	0	0	0	1	0	0
	35.00	0	0	0	0	0	0
	36.00	0	0	0	0	0	0
	39.00	0	0	0	0	0	0
	41.00	0	0	0	0	0	0
	43.00	0	0	0	0	0	0
	47.00	0	0	0	0	0	1
	51.00	0	0	0	0	1	0
	59.00	0	0	0	0	0	0
Total		1	1	1	1	1	1

Crosstabulation المركزيةحولالذات * الضبطالنفسي

Count

		الضبطالنفسي					
		92.00	94.00	95.00	107.00	110.00	
المركزيةحولالذات	23.00	0	0	0	0	0	1
	26.00	0	0	0	0	0	1
	31.00	0	0	0	0	0	1
	32.00	0	1	0	0	0	1
	34.00	0	0	0	0	0	1
	35.00	0	0	1	0	0	1
	36.00	1	0	0	0	0	1
	39.00	0	0	0	0	1	1

	41.00	0	1	0	0	0	1
	43.00	0	0	0	1	0	1
	47.00	0	0	0	0	0	1
	51.00	0	0	0	0	0	1
	59.00	0	0	0	1	0	1
Total		1	2	1	2	1	13

Symmetric Measures

		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Interval by Interval	Pearson's R	.567	.181	2.284	.043[c]
Ordinal by Ordinal	Spearman Correlation	.606	.232	2.527	.028[c]
N of Valid Cases		13			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

c. Based on normal approximation.

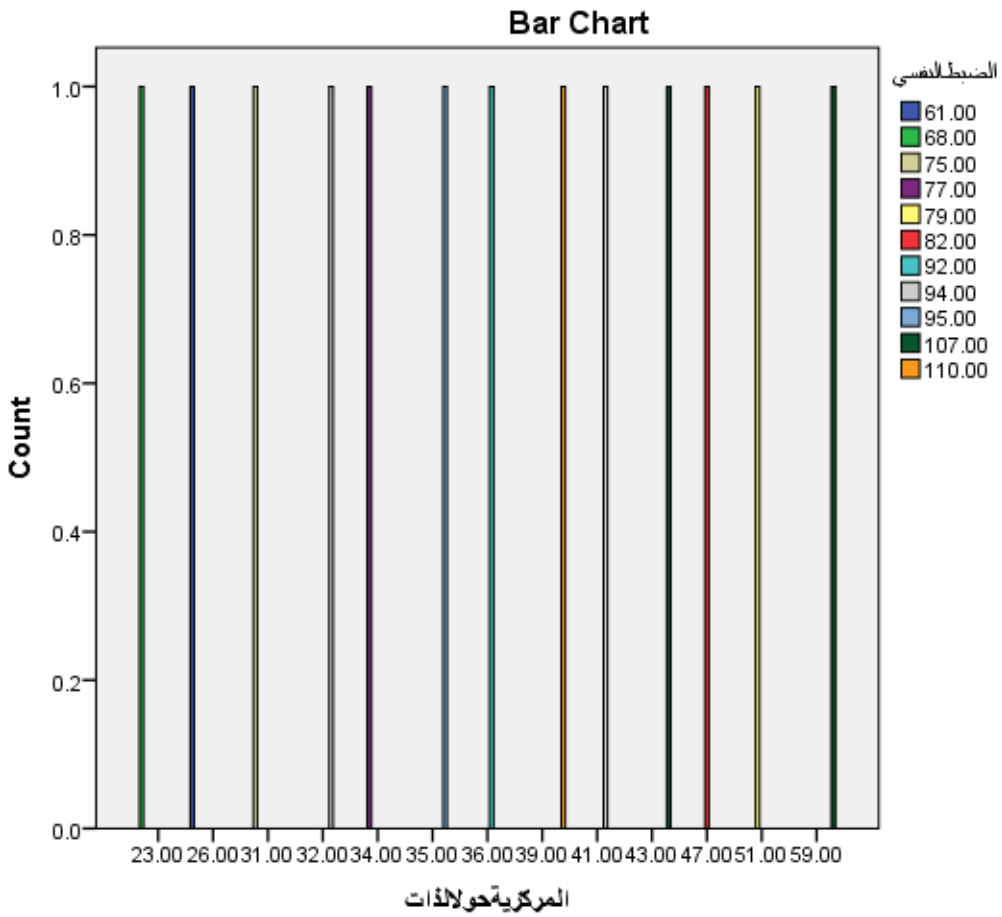

```
CROSSTABS
  /TABLES=الضبطالنفسي BY التوقعالمعممالسلبي
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=CORR CMH(1)
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL
  /BARCHART.
```

Crosstabs

Notes

Output Created		25-MAY-2024 00:51:16
Comments		
Input	Data	C:\Users\t470\Desktop\سعود 4\حربي حربي نسخة -.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	13
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each table are based on all the cases with valid data in the specified range(s) for all variables in each table.
Syntax		CROSSTABS /TABLES=الضبطالنفسي BY التوقعالمعممالسلبي /FORMAT=AVALUE TABLES /STATISTICS=CORR CMH(1) /CELLS=COUNT /COUNT ROUND CELL /BARCHART.
Resources	Processor Time	00:00:00.25
	Elapsed Time	00:00:00.31
	Dimensions Requested	2

Cells Available	174734

Warnings

The Tests for Homogeneity of the Odds Ratio table and the Mantel-Haenszel Common Odds Ratio Estimate table are not computed for التوقعالمعممالسلبي * الضبطالنفسي, because either (1) the group variable does not have exactly two distinct non-missing values or/and (2) the response variable does not have exactly two distinct non-missing values.

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
التوقعالمعممالسلبي * الضبطالنفسي	13	100.0%	0	0.0%	13	100.0%

Crosstabulation التوقعالمعممالسلبي * الضبطالنفسي

Count

		الضبطالنفسي					
		61.00	68.00	75.00	77.00	79.00	82.00
التوقعالمعممالسلبي	20.00	0	1	0	0	0	0
	26.00	1	0	0	0	0	0
	30.00	0	0	1	0	0	0
	34.00	0	0	0	1	0	0
	36.00	0	0	0	0	0	0
	39.00	0	0	0	0	0	1
	40.00	0	0	0	0	0	0
	42.00	0	0	0	0	0	0
	46.00	0	0	0	0	0	0
	50.00	0	0	0	0	1	0
	57.00	0	0	0	0	0	0
	60.00	0	0	0	0	0	0
Total		1	1	1	1	1	1

Crosstabulation التوقعالمعممالسلبي * الضبطالنفسي

Count

	الضبطالنفسي					
	92.00	94.00	95.00	107.00	110.00	

التوقعالمعممالسلبي	20.00	0	0	0	0	0	1
	26.00	0	0	0	0	0	1
	30.00	0	0	0	0	0	1
	34.00	0	0	0	0	0	1
	36.00	0	0	0	0	1	1
	39.00	0	0	0	0	0	1
	40.00	1	1	0	0	0	2
	42.00	0	0	1	0	0	1
	46.00	0	1	0	0	0	1
	50.00	0	0	0	0	0	1
	57.00	0	0	0	1	0	1
	60.00	0	0	0	1	0	1
Total		1	2	1	2	1	13

Symmetric Measures

		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Interval by Interval	Pearson's R	.730	.156	3.539	.005[c]
Ordinal by Ordinal	Spearman Correlation	.699	.218	3.245	.008[c]
N of Valid Cases		13			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

c. Based on normal approximation.

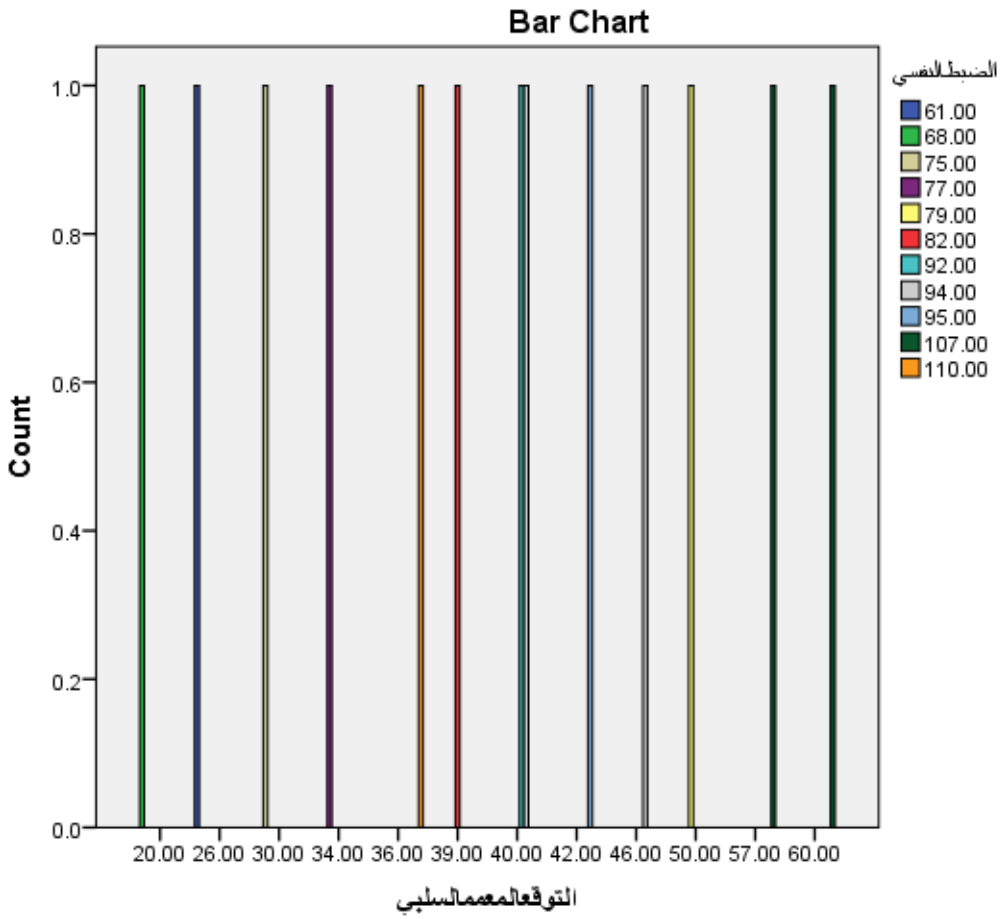


```
CROSSTABS
  /TABLES=الضبطالنفسي BY عدمالمرونة
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=CORR CMH(1)
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL
  /BARCHART.
```

Crosstabs

Notes

Output Created		25-MAY-2024 00:51:33
Comments		
Input	Data	C:\Users\t470\Desktop\سعود 4\حربي\حربي نسخة -.sav

	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	13
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each table are based on all the cases with valid data in the specified range(s) for all variables in each table.
Syntax		CROSSTABS /TABLES=عدمالمرونة BY الضبطالنفسي /FORMAT=AVALUE TABLES /STATISTICS=CORR CMH(1) /CELLS=COUNT /COUNT ROUND CELL /BARCHART.
Resources	Processor Time	00:00:00.19
	Elapsed Time	00:00:00.30
	Dimensions Requested	2
	Cells Available	174734

Warnings

The Tests for Homogeneity of the Odds Ratio table and the Mantel-Haenszel Common Odds Ratio Estimate table are not computed for عدمالمرونة * الضبطالنفسي, because either (1) the group variable does not have exactly two distinct non-missing values or/and (2) the response variable does not have exactly two distinct non-missing values.

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
عدمالمرونة * الضبطالنفسي	13	100.0%	0	0.0%	13	100.0%

عدمالمرونة * الضبطالنفسي Crosstabulation

Count

		الضبطالنفسي						
		61.00	68.00	75.00	77.00	79.00	82.00	92.00
عدمالمرونة	12.00	1	0	0	0	0	0	0
	16.00	0	1	0	0	0	0	0
	18.00	0	0	1	0	0	0	0
	20.00	0	0	0	1	0	0	0
	21.00	0	0	0	0	0	0	1
	23.00	0	0	0	0	0	0	0
	24.00	0	0	0	0	0	0	0
	26.00	0	0	0	0	0	0	0
	28.00	0	0	0	0	0	1	0
	32.00	0	0	0	0	0	0	0
	33.00	0	0	0	0	0	0	0
	34.00	0	0	0	0	0	0	0
	35.00	0	0	0	0	1	0	0
Total		1	1	1	1	1	1	1

Crosstabulation عدمالمرونة * الضبطالنفسي

Count

		الضبطالنفسي				
		94.00	95.00	107.00	110.00	
عدمالمرونة	12.00	0	0	0	0	1
	16.00	0	0	0	0	1
	18.00	0	0	0	0	1
	20.00	0	0	0	0	1
	21.00	0	0	0	0	1
	23.00	0	0	1	0	1
	24.00	1	0	0	0	1
	26.00	0	0	0	1	1
	28.00	0	0	0	0	1
	32.00	1	0	0	0	1
	33.00	0	1	0	0	1
	34.00	0	0	1	0	1
	35.00	0	0	0	0	1
Total		2	1	2	1	13

Symmetric Measures

		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Interval by Interval	Pearson's R	.585	.195	2.393	.036[c]
Ordinal by Ordinal	Spearman Correlation	.620	.246	2.620	.024[c]
N of Valid Cases		13			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

c. Based on normal approximation.

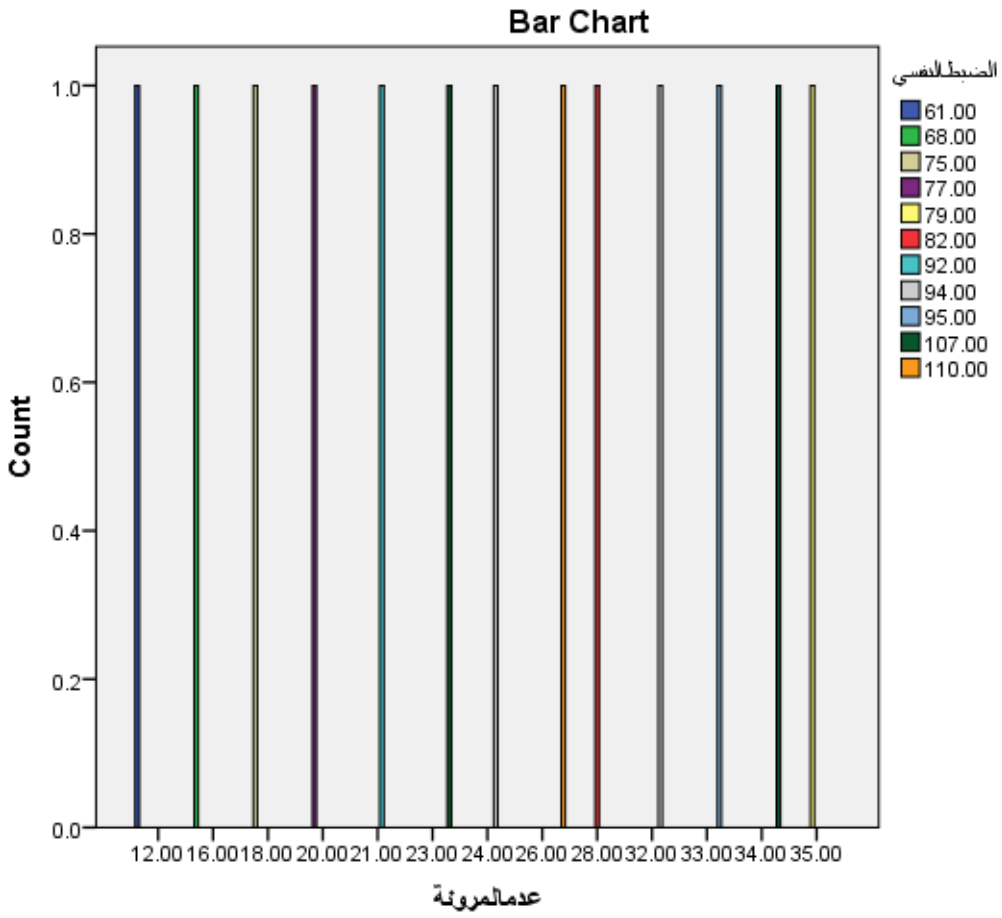


```
CROSSTABS
  /TABLES=الضبطالنفسي BY الاعتقادالسلبيذات
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=CORR CMH(1)
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL
  /BARCHART.
```

Crosstabs

Notes

Output Created		25-MAY-2024 00:52:04
Comments		
Input	Data	C:\Users\t470\Desktop\سعود 4\حربي\حربي نسخة -.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	13
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each table are based on all the cases with valid data in the specified range(s) for all variables in each table.
Syntax		CROSSTABS /TABLES=الاعتقادالسلبيذات BY الضبطالنفسي /FORMAT=AVALUE TABLES /STATISTICS=CORR CMH(1) /CELLS=COUNT /COUNT ROUND CELL /BARCHART.
Resources	Processor Time	00:00:00.23
	Elapsed Time	00:00:00.27
	Dimensions Requested	2
	Cells Available	174734

Warnings

The Tests for Homogeneity of the Odds Ratio table and the Mantel-Haenszel Common Odds Ratio Estimate table are not computed for الاعتقادالسلبيذات * الضبطالنفسي, because either (1) the group variable does not have exactly two distinct non-missing values or/and (2) the response variable does not have exactly two distinct non-missing values.

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
الاعتقادالسلبيذات * الضبطالنفسي	13	100.0%	0	0.0%	13	100.0%

Crosstabulation الاعتقادالسلبيذات * الضبطالنفسي

Count

		الضبطالنفسي					
		61.00	68.00	75.00	77.00	79.00	82.00
الاعتقادالسلبيذات	92.00	0	1	0	0	0	0
	107.00	1	0	0	0	0	0
	118.00	0	0	1	0	0	0
	138.00	0	0	0	1	0	0
	142.00	0	0	0	0	0	0
	144.00	0	0	0	0	0	0
	148.00	0	0	0	0	0	0
	161.00	0	0	0	0	0	0
	168.00	0	0	0	0	0	1
	181.00	0	0	0	0	0	0
	185.00	0	0	0	0	0	0
	198.00	0	0	0	0	1	0
	225.00	0	0	0	0	0	0
Total		1	1	1	1	1	1

Crosstabulation الاعتقادالسلبيذات * الضبطالنفسي

Count

		الضبطالنفسي					
		92.00	94.00	95.00	107.00	110.00	
الاعتقادالسلبيذات	92.00	0	0	0	0	0	1
	107.00	0	0	0	0	0	1
	118.00	0	0	0	0	0	1
	138.00	0	0	0	0	0	1
	142.00	1	0	0	0	0	1
	144.00	0	1	0	0	0	1
	148.00	0	0	0	0	1	1
	161.00	0	0	1	0	0	1

	168.00	0	0	0	0	0	1
	181.00	0	1	0	0	0	1
	185.00	0	0	0	1	0	1
	198.00	0	0	0	0	0	1
	225.00	0	0	0	1	0	1
Total		1	2	1	2	1	13

Symmetric Measures

		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Interval by Interval	Pearson's R	.659	.166	2.907	.014[c]
Ordinal by Ordinal	Spearman Correlation	.683	.210	3.103	.010[c]
N of Valid Cases		13			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

c. Based on normal approximation.